



يونايته يؤخر
حسم ليستر للقب
الدوري الإنكليزي

ص 23 <<

جائزة الشيخ زايد للكتاب

تتويج واحتفاء
بالفائزين

ص 14 <<



لندن تنتظر أول مسلم لإدارتها

ص 5 <<



انتكاس المفاوضات

بسبب انتهاكات الحوثيين

الكويت - أعلن وفد الحكومة اليمنية عن تعليق الجلسات المباشرة مع وفد الحوثي - صالح بعد سيطرة المتمردين على قاعدة عسكرية، في انتكاسة خطيرة لمشاورات السلام اليمنية التي تحتضنها الكويت برعاية الأمم المتحدة.

وقال مصدر مسؤول في وفد الحكومة اليمنية لـ "العرب" إن تعليق المشاركة في المفاوضات "يأتي تعبيراً عن الاحتجاج إزاء عدم تعامل الانقلابيين بمسؤولية حيال الهدنة الإنسانية وعدم الالتزام بوقف إطلاق النار والاستمرار في قصف المدنيين في تعز إضافة إلى التطور الخطير المتمثل في قيام الحوثيين بالهجوم على معسكر العمالققة في محافظة عمران وقيامهم بنهب أسلحته".

وقال خبراء سياسيون آخرون إن الحوثيين تعمدوا استفزاز وفد الحكومة الشرعية من خلال قيامهم بنهب واحد من آخر المعسكرات التي كانت لا تزال خارج نطاق سيطرتهم، في الوقت الذي كان الحديث فيه يتم عن آلية لقيامهم بتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة التي سيطروا عليها للدولة.

وأكد الخبراء أن لواء العمالققة الذي ضرب الحوثيين حصاراً خانقاً عليه منذ شهرين إثر رفض قاداته تسليم أسلحة المعسكر للمليشيا كان من وحدات الجيش المرشحة بقوة للقيام بدور بارز في حال تم التوصل إلى اتفاق سياسي ينهي الحرب في اليمن.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح يبدآن مساعي كبيرة لإنشاء الوفد الحكومي عن قراره الذي عبر عنه بشدة وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي، ملوحاً بأن اقتحام لواء العمالققة قد ينسف مشاورات الكويت.

وقال المخلافي على تويتر "أردنا أن نكون صبورين من أجل إعادة إحلال السلام في بلادنا، لكننا سنرد بالطريقة المناسبة على هذه الجريمة التي ارتكبتها الحوثيون".

وتأتي هذه التطورات في ظل مؤشرات على تعثر مشاورات الكويت بعد عرض وفدي الحكومة والمتمردين لرؤى الحل السياسي التي كشفت عن اتساع الهوة بين الطرفين.

وقال المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي إن "رؤية الطرفين والإطار العام للتصورات المقدمة للأمم المتحدة تشير إلى أنه لا يمكن الحديث عن أي نقاط التقاء يمكن أن يبني عليها اتفاق سياسي حتى الآن".

ولفت المجيدي إلى أن "التباين في وجهات النظر أعاد المشاورات إلى نقطة الصفر، من خلال الخلاف الحاد الذي ظهر في رؤية الطرفين لمرجعيات الحوار التي انقلب عليها وفد الحوثي صالح مراراً وتكراراً".

العراق: انغلاق سياسي تحكمه تناقضات الصدر

• الرئاسة الثلاث تفشل في تقديم أي تصور يفضي إلى انفراج الأزمة



تسليط السيف على رقبة الطبقة السياسية

على القتال ضد داعش بين أولويات الطبقة السياسية المتناحرة. وتقول واشنطن على طهران في احتواء الخلافات بين قوى أساسية تابعة لها. لكن على ما يبدو مازال المسؤولون الإيرانيون مأخوذون من وقع المفاجأة التي خلطت الكثير من الأوراق في بغداد.

وقال المحلل العراقي "سيكون علينا أن نتساءل: بين من ومن يجري الصراع؟ وهو سؤال يؤجل النظر في سؤال أهم هو: ما الهدف من ذلك الصراع؟، وذلك لأن الأهداف صارت غامضة أكثر من ذي قبل. كما أن انتقال هذا الطرف أو ذاك من موقع الصديق إلى موقع العدو صار يتم بسرعة وخفة".

وأكد لـ "العرب" أنه "ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل بنهاية المازق. فما يحدث اليوم هو تتويج لأزمة عمرها من عمر النظام الحالي الذي أقامته سلطة الاحتلال الأميركي على أساس هش، ولم يبذل السياسيون العراقيون جهداً حقيقياً لتثبيتته وتقويتها، لا لنسئء إلا لأنهم غير واثقين من إمكانية استمراره".

• صراع سياسي في العراق
ملامحه الفوضى ص 7 <<

ويجد العراقيون أنفسهم اليوم وسط صراع علني حول المصالح المغلفة بغايات نبيلة، على رأسها محاربة الفساد. لكن قتل الصدر، الذي يتزعم حركة التمرد على الطبقة السياسية، في التخلص من الكثير من التناقضات في مواقفه، وعدم تمكنه من طرح استراتيجية واضحة طويلة الأمد، أبقى على توجس قطاعات واسعة من العراقيين تجاهه.

وتشكل حكومة التكنوقراط، التي تقع في بؤرة الصراع السياسي، الورقة التي بدأ العبادي في التلويح بها، لكن سرعان ما تمكنت قوى سياسية عدة من احتوائها.

ويقول باتريك سكينر الضابط السابق في سي أي إيه، الذي يعمل حالياً مستشاراً لدى مجموعة "صوفان" للتحليل الاستراتيجي إنه "حتى الأكثر طائفية بين العراقيين، رأى فشل القادة ونظامهم" السياسي. وأضاف أن "المسألة ليست: لماذا الآن؟" في إشارة إلى التظاهرات، وتابع "لكن لماذا تأخرت؟ فالنظام لا يعمل".

وصارت الفوضى بديلاً عن النظام السياسي العاجز عن العمل. وأشار ذلك حفيظة الولايات المتحدة التي تضغط للإبقاء

العراقية وزع في ختام الاجتماع "اقتحام مجلس النواب العراقي والاعتداء على عدد من أعضاء المجلس"، قائلاً إن "ما حصل هو تجاوز خطير لهيبة الدولة".

وطالب "بمقاضاة المعتدين أمام العدالة لأن ذلك يشكل خرقاً فاضحاً للإطار الدستوري". ويقول محلل سياسي عراقي، طلب عدم ذكر اسمه، لـ "العرب" إنه "ليس غريباً أن يكون رئيس الجمهورية في العراق جاهلاً بحقيقة الخلاف بين الكتل السياسية المتناحرة، داخل مجلس النواب وخارجه. بل إن بعض تلك الكتل قد ضيع هدفه الأساسي وسط التناحر المستمر بكل ما ينطوي عليه من أفعال وأفكار عبثية".

وأضاف "ترهيب النواب هو هدف الصدر من احتلال أتباعه لمبنى مجلس النواب. لكن هدفه قبل وقت قصير كان يتلخص في دفع رئيس الوزراء العبادي إلى الاستقالة. نجح الصدر في إسقاط الحكومة من غير إقالة العبادي. خروج الصدر منتصراً من خلال التفاهة على نظام المحاصصة بحيث يحصل على الجزء الأكبر مما يسمى بحكومة التكنوقراط لم يعجب الآخرين الذين رأوا في هذه الحكومة، الذي يريد حزب الدعوة فرضها، خسارة كبيرة لحصصهم من الغنيمة".

بغداد - وصل العراق إلى انغلاق سياسي محفوف بالمخاطر، إذ وجد السياسيون أنفسهم مجبرين حتماً على مواجهة مصير مجهول، إذا ما تمكن رجل الدين المتمرّد مقتدى الصدر من صياغة معادلة سياسية جديدة في بغداد، أو إذا فشل في فرض هيمنته عبر الدعوة إلى محاربة الفساد وإسقاط المحاصصة الطائفية. ورغم توافق مطالب المتظاهرين، الذين اقتحموا المنطقة الخضراء شديدة التحصين السبت، مع محاولات مضية لرئيس الوزراء حيدر العبادي من أجل بسط نفوذه المتآكل، إلا أن الكثيرين مازالوا ينظرون إليه باعتباره الطرف الأضعف.

واقترح المئات من أتباع الصدر مبنى البرلمان داخل المنطقة الخضراء يوم السبت ونصبوا خياماً بجوار المبنى بعد أن ندد الصدر بإخفاق السياسيين في إصلاح نظام المحاصصة السياسية الذي تلقى عليه مسؤولية تفشي الفساد.

واحتشد عشرات الآلاف من أتباع الصدر في ساحة الاحتفالات الكبرى المجاورة لمبنى البرلمان رافعين الأعلام العراقية، ورددوا هتافات معادية لإيران، والتقطوا صوراً في المكان الذي لم يستطعوا الوصول إليه قبل ذلك.

وأدت هذه الخطوة، التي جرت بسلمية إلى حد كبير وتبعها اعتصام المتظاهرين وسط المنطقة الخضراء، إلى تبديد آمال تشكيل الحكومة التي أعدها العبادي وكان يعول عليها في استعادة جانب كبير من الاستقرار الذي يحتاجه للتركيز على محاربة تنظيم داعش.

لكن سرعان ما انتشر الذعر مؤقتاً إثر مقتل 33 شخصاً وإصابة العشرات بجروح في انفجار متزامن لسيارتين مفخختين وسط مدينة السماوة (370 كلم جنوب بغداد). وأعلن تنظيم داعش لاحقاً مسؤوليته عن الهجوم. وعلى الفور دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم، الذي يخشى من انهيار النظام السياسي القائم منذ عام 2003، الرئاسة الثلاث إلى عقد اجتماع لـ "تدارس تداعيات الأحداث والإسراع بالإصلاحات". ولم يفض الاجتماع إلى نتائج قد تحث انفراجة في الأزمة. وأدان بيان لهيئة الرئاسة



باتريك سكينر
لماذا تأخرت التظاهرات
فالنظام السياسي
العراقي لا يعمل

«فوقية وانفرادية» الغنوشي تضعانه تحت مساءلة حركة النهضة الإسلامية

• جلسة صاخبة لشورى النهضة بشأن التقارب مع كوار بن علي • إقرار بضرورة بلورة مبادرة للمصالحة الوطنية في تونس

الإسلامية في دعم الخطوات والمبادرات التي أطلقها الغنوشي، يؤكد أن الغنوشي مازال يُعكس بزمام الأمور في حركته رغم التصورات والقراءات المتباينة داخلها".

وأقر في تصريح لـ "العرب" بوجود خلافات عميقة بين جناحين داخل حركة النهضة، تباينت مواقفهما وتباعدت بخصوص جملة من المسائل الحارقة التي تهم حاضر ومستقبل تونس، منها مسألة المصالحة الوطنية وطبي صفحة الماضي، التي تمكن الغنوشي من فرضها على مجلس الشورى.

ولكنه شدد في المقابل على أنه "لا يمكن لتونس اليوم، أن تخرج من الأزمة التي تعيشها، والبعض لا يزال يتمسك بتصفية الحسابات أو ترك الأمور معلقة إلى ما لا نهاية، وبالتالي فإن البلاد لم تعد تتحمل انصاف الحلول لأن الوقت يضغط، والوضع الاقتصادي والاجتماعي يحتاج إلى مناخ جديد للنظر إلى المستقبل، وتجاوز سلبات الماضي".

وقالت مصادر مقيمة من "مونبليزير" حيث مقر حركة النهضة، لـ "العرب"، إن هذا الشننج بدأ عندما فرض عدد من أعضاء المكتب التنفيذي ومجلس الشورى بنداً على جدول الأعمال، يقضي بمساءلة الغنوشي بشأن مبادرة المصالحة والعفو العام التي أطلقها، وخلفيات اجتماعاته مع عدد من رموز النظام السابق.

وتصورت هذه المسألة حول نقطتين الأولى كيف يتم الإعلان عن مبادرة بهذا النقل السياسي دون بلورتها أو توضيحها، ودون مناقشتها داخل الأطر التنظيمية للحركة، السابقة.

ورغم هذا التباين في الآراء الذي أرجعه البعض إلى التفاوتات التي تشهدها حركة النهضة الإسلامية التي تعيش انقساماً في المواقف مع اقتراب مؤتمرها العاشر، اعتبر الناشط السياسي التونسي هشام الحاجي أن "انخراط مجلس شورى حركة النهضة

وأشار إلى أن هذا العمل سيتم "بالاشتراك مع رئاسة الجمهورية والأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية ومع المجتمع المدني، باعتبار حاجة البلاد في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها اليوم، إلى مصالحة وطنية شاملة يشارك فيها الجميع".

ورأى مراقبون أن ما أعلنه فتحي العبادي، يُعد تحولاً في تعاطي قيادة هذه الحركة الإسلامية مع مبادرات رئيسها راشد الغنوشي التي أثارت جدلاً واسعاً، وعكست تبايناً كبيراً في المواقف لعدد من قاداتها، تصاعدت حدته مع اقتراب المؤتمر العاشر لهذه الحركة المقرر عقده أيام 20 و21 و22 مايو الجاري.

وبدا هذا التباين لافتاً خلال الجلسة الافتتاحية للدورة 45 لمجلس شورى هذه الحركة، التي تميزت بسجل حاد، ترافق مع شننج وتوتر أعجب الآخرين الذين رأوا في لراشد الغنوشي بالانفراد بالقرار، ما حولها إلى "جلسة صاخبة".



هشام الحاجي
طبي صفحة الماضي
في تونس لم يعد يحتمل
أنصاف الحلول

تونس - تحول موضوع المصالحة الوطنية وطبي صفحة الماضي، ليصبح مسألة تحظى بالأولوية في تونس، يعكسها الحراك السياسي والحزبي الذي ارتفع منسوبه بشكل لافت في البلاد، ليصل إلى مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية الذي ناقش هذه المسألة خلال جلسة "صاخبة" تمت خلالها مساءلة رئيس الحركة راشد الغنوشي حول مواقفه ومبادراته التي وصفت بـ "الانفرادية والفوقية".

وقال فتحي العبادي رئيس مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية، على هامش انتهاء الجلسة الافتتاحية للدورة الخامسة والأربعين لمجلس شورى حركته التي تواصلت أعمالها الأحد، إنه تم توجيه الدعوة إلى المكتب التنفيذي والقيادة السياسية لحركة النهضة إلى العمل من أجل "بلورة مبادرة للمصالحة الوطنية الشاملة التي اقترحها الغنوشي".



«انتخابات المجالس المحلية المقبلة يجب أن تكون من خلال نظام القائمة المغلقة فقط، حتى تتوافق مع مواد الدستور المصري، حيث خصصت نسب محددة لست فئات في المجتمع».

أيمن عبد الوهاب
خبير سياسي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

«دول مجلس التعاون تحمل النظام السوري والقوى الداعمة له مسؤولية الهجمات الوحشية والقصف العنيف الذي يتعرض له مدينة حلب، وزيادة المعاناة التي يقاسمها المدنيون الأبرياء».

عبد اللطيف بن راشد الزياتي
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي



أخبار

الثقل الروسي يحدد كثافة العمليات العسكرية للنظام السوري

● موسكو أكثر إصرارا اليوم على دعم الأسد ● إنهاء العنف في حلب أولوية لدى واشنطن

كابوس حلب يهدد سكان دمشق

□ دمشق - يتخوف أهالي العاصمة السورية دمشق من انهيار الهدنة المعلنة في أطراف وضواحي دمشق، وذلك بعد احتدام الصراع في حلب شمال البلاد، بالرغم من نقل التلفزيون الرسمي عن الجيش السوري تأكيده الأحد إعلانا روسيا عن تمديد "نظام التهدئة" حول دمشق لمدة 24 ساعة أخرى.

ويعيش معظم الدمشقيين حالة من الترقب، مع عودة أصوات القصف والطائرات في ريف دمشق بعد غيابها لأكثر من شهرين، منذ إعلان بدء سريان الهدنة في 27 فبراير الماضي.

ويسمع السكان منذ صباح الأحد أصوات تحليق للطيران وقصفا مدفعا على مواقع المعارضة في محيط دمشق، وهو ما زاد من مخاوف سكان العاصمة التي تحتفل طوائفها المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي بعيد الفصح.

ويقول خالد حقي صاحب محل تجاري في منطقة الشعلان الروضة وسط دمشق "لم تسقط أي قذيفة على العاصمة منذ بدء الهدنة قبل شهرين، نخاف من تكرار سيناريو حلب في دمشق ولا شيء مستبعد".

ولم تشهد فترة شهري الهدنة عمليات عسكرية كبيرة، وحسب مصدر رسمي "اقتصرت العمليات على مناطق ينتشر فيها مقاتلون لجبهة النظام وتنظيم الدولة الإسلامية، وبعض الاستهدافات المدفعية أو الجوية على مناطق الخروقات ومنصات إطلاق قذائف الهاون".

وترى غادة جرجس - وهي مدرسة في إحدى مدارس منطقة باب توما بدمشق - أن "أطراف الصراع لا تهتم بالمدينيين الذين يدفعون الضامن في كل مكان، وما يجري في حلب دليل على ذلك، وهو مشهد عشناه في دمشق على مدى 3 سنوات، ومن الغباء الظن باننا ستكون بمانا".

ورغم الانتهاكات الكثيرة على مدار شهرين، ما زالت الهدنة في العاصمة السورية ومحيطها في الأكثر تماسكا مقارنة مع باقي المناطق السورية.



إنقاذ مايمكن إنقاذه

والسبت فر العشرات من سكان المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بعدما تم استهدافها بغارات جوية مكثفة شنها النظام. وادت نحو ثلاثين غارة شنها النظام السبت على مناطق المعارضة إلى سقوط عشرة قتلى، بينهم طفلان، بحسب الدفاع المدني في الجزء الذي تسيطر عليه المعارضة في حلب حيث لا يزال يقيم نحو 200 ألف شخص.

وقد دخلت الهدنة حيز التنفيذ في 27 فبراير بمبادرة من واشنطن وموسكو الداعمتين لطرفي النزاع في سوريا، لكن المعارك في حلب والغارات التي يشنها نظام الرئيس بشار الأسد منذ 22 ابريل تشكل انتهاكا.

وقال المرصد في بيان له الأحد، إنه وفق مقتل 253 شخصا جراء تصعيد القصف على مدينة حلب خلال الأيام التسعة الفائتة، وفي المجازر المتتالية التي نفذتها الطائرات الحربية والمروحية والقذائف محلية الصنع.

الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها إن كيري سيسعرض في لقاءاته الجهود الحالية لتثبيت وقف الأعمال القتالية في أنحاء سوريا، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودعم انتقال سياسي.

وكشفت الوزارة أنها تعمل على مبادرة محددة لوقف تصعيد القتال في سوريا، معتبرة أن إنهاء العنف في حلب يمثل أهم أولوية. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أن حكومة الأسد تصعد الصراع في سوريا، متهما نظام الأسد باستهداف المدنيين الأبرياء.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن النظام يواصل حملته العنيفة ضد حلب "لأنه يريد أن يدفع سكانها نحو النزوح بهدف شن هجوم عسكري" لاستعادة السيطرة على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وقالوا إن موسكو تبدو اليوم أكثر إصرارا على دعمها للرئيس السوري حتى النهاية، كما جاء في تصريحات رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الاتحاد الروسي، قسطنطين كوستاتشوف، الذي أوضح "إنه يجب على الغرب وقف تقديم الدعم للقوى المسلحة في سوريا التي تسعى لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد وذلك قبل وقف إطلاق النار في حلب، وعندئذ ستكون الهدنة أمرا واقعا".

وفي حين تبقى عملية السلام معلقة بخيط رفيع، دعت الولايات المتحدة إلى وقف عمليات القصف على مدينة حلب المدمرة وتثبيت وقف إطلاق النار في كل أنحاء سوريا، قبل أن تقرر روسيا التحرك بهذا الاتجاه، رغم أن الهدوء نسبي ولا يمنع تجدد القصف والمعارك.

قررت روسيا دعم وقف إطلاق النار في حلب، ليشمل جميع المناطق في سوريا، بالتزامن مع تحرك وزير الخارجية الأميركي جون كيري وإعلانه خلال مباحثاته الإقليمية أن وقف العنف في حلب هو الأولوية بالنسبة إلى واشنطن.

□ موسكو - عدلت روسيا موقفها الراض للوساطة مع النظام السوري ووقف التصعيد العسكري على حلب، وأعلنت على لسان الجنرال سيرجي كورالينكو، رئيس مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم باللاذقية بسوريا، أن وقف إطلاق النار في حلب ليس مستبعدا.

وأشار كورالينكو إلى إجراء "محادثة حديثة" في هذا الشأن دون أن يذكر تفاصيل، وأشار بوقف إطلاق النار في كل من اللاذقية ودمشق.

وأوضح كورالينكو وفقا لما نقلته عنه وكالة انباء (إنترفاكس) الروسية أن الهدنة "قائمة، وبفضل النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها، فقد جرى تمديد الهدنة بالنسبة إلى غوطة دمشق، الأحد لمدة 24 ساعة وذلك بالتنسيق مع السلطات السورية والشركاء الأميركيين".

ومع الإعلان الروسي، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الهدوء الحذر يسود مدينة حلب منذ فجر الأحد، بعد تسعة أيام من التصعيد المتواصل للقصف على مناطق

سيطرة الفصائل ومناطق سيطرة النظام، بالطائرات الحربية والمروحية وقصف قوات النظام، وسقوط قذائف وأسطوانات متفجرة.

واعتبر المراقبون أن هذه التطورات الميدانية تشير إلى الفرق الواضح بين الروس والأميركيين في التأثير على مجريات الأحداث في سوريا، إذ لم تثمر دعوات الولايات المتحدة إلى وقف عمليات القصف على مدينة حلب المدمرة، وتثبيت وقف إطلاق النار في كل أنحاء سوريا، قبل أن تقرر روسيا التحرك بهذا الاتجاه، رغم أن الهدوء نسبي ولا يمنع تجدد القصف والمعارك.

قسطنطين كوستاتشوف:

على الغرب وقف تقديم الدعم للقوى المسلحة التي تسعى لإسقاط الأسد



القضاء على بؤر إرهابية في عملية عسكرية شمال سيناء

سنوات، كما قضت المحكمة بانقضاء الدعوى الجنائية لمتهم بسبب وفاته. وكانت النيابة قد وجهت للمتهمين تهمة قتل ضابط وأمين شرطة و40 آخرين عمداً مع سبق الإصرار والترصد عقب صدور الحكم في قضية "منبحة استاد بورسعيد"، وأن المتهمين عقب صدور الحكم أطلقوا الأعباء النارية من أسلحة مختلفة صوب المجني عليهم.

وكان المتظاهرون قد أشعلوا النار في مركزين للشرطة بالمدينة خلال عنف استمر أياما كما أشعلوا النار في سيارة بث تلفزيوني وواجهة كلية جامعية.

تفاقم التوتر بعد هجوم على مخيم في دارفور

□ الخرطوم - شن مسلحون يمتطون جمالا هجوما على أحد مخيمات دارفور، الإقليم السوداني الذي يشهد اضطرابات منذ سنوات، وفق ما روى سكان في المخيم. وأكدت مصادر في الأمم المتحدة حصول الهجوم، الذي أصيب خلاله ستة أشخاص، لكنها لم تعط تفاصيل إضافية.

وقال أحد سكان المخيم إن "أفراد ميليشيا يمتطون جمالا هاجموا المخيم وبدأوا يطلقون النار، ما أدى إلى إصابة ستة أشخاص". وشهد مخيم كلمة هجمات عدة خلال السنوات الماضية، بما فيها هجمات خلفت قتلى من سكانه. وهو يعتبر معقلا حصينا لمناصري المجموعات المتمردة في الإقليم، وتنتشر فيه الأسلحة.

وأشار خبير الأمم المتحدة المستقل لحقوق الإنسان في السودان ارستيد نونوسي الخميس، إلى أن "الوضع الأمني في دارفور ما زال متقلبا وهشا".

وهو ما تنفيه السلطات في الخرطوم وتشدد على أن أزمة الإقليم انتهت بإجرائها استفتاء إداريا ما بين الحادي عشر والثالث عشر من أبريل الماضي، وكانت نتيجتها اختيار 98 في المئة من سكان الإقليم بقاءه مقسما إلى خمس ولايات.

وإلزام من مع الحملة العسكرية، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على عدد من المشتبهين الأحد، في حملات بعدة مناطق شمال سيناء، وفق مصدر أمني.

وتنشط في محافظة شمال سيناء عدة تنظيمات أبرزها "انصار بيت المقدس"، الذي أعلن في نوفمبر 2014 مباحة أمير تنظيم "داعش"، أبي بكر البغدادي، وغير اسمه لاحقا إلى "ولاية سيناء".

وتعلن جماعات متشددة تنشط في سيناء، بينها "ولاية سيناء" وتنظيم "أجناد مصر"، المسؤولة عن الكثير من الهجمات التي تتعرض لها مواقع عسكرية وشرطة ورجال

وبالتزامن مع الحملة العسكرية، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على عدد من المشتبهين الأحد، في حملات بعدة مناطق شمال سيناء، وفق مصدر أمني.

وتنشط في محافظة شمال سيناء عدة تنظيمات أبرزها "انصار بيت المقدس"، الذي أعلن في نوفمبر 2014 مباحة أمير تنظيم "داعش"، أبي بكر البغدادي، وغير اسمه لاحقا إلى "ولاية سيناء".

وتعلن جماعات متشددة تنشط في سيناء، بينها "ولاية سيناء" وتنظيم "أجناد مصر"، المسؤولة عن الكثير من الهجمات التي تتعرض لها مواقع عسكرية وشرطة ورجال

□ القاهرة - أطلق الجيش المصري عملية عسكرية واسعة على البؤر الإرهابية شمال سيناء، وتمكنت القوات المصرية خلالها من القضاء على 25 مسلحا، في غارات جوية للجيش، الأحد، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر إن "طائرات الجيش المصري شنت الأحد، غارات بطائرات "إف-16" على معازل لتنظيمات إرهابية بمدينة الشيخ زايد بمحافظة شمال سيناء (شمال شرقي البلاد)، أسفرت عن مقتل حوالي 25 مسلحا، وإصابة أكثر من 25 آخرين". وأشار إلى أن الجيش المصري "أطلق عملية عسكرية صباح الأحد، على مناطق متفرقة بالمدينة".



لبنانيون يؤكدون أن شيعة لبنان ليسوا أداة بيد طهران تحركها كما نشأ

باختصار

◀ تتراس مصر اجتماعات مجلس الأمن ابتداء من الأحد، ولمدة شهر، تسعى خلالها إلى الدفع بمصالح وقضايا الدول الإفريقية والنامية للأمام، وتركيز الضوء على العديد من التحديات التي تواجه منظومة السلم والأمن الدولية في المرحلة الحالية.

◀ أعلن الجيش السوداني السبت تحطم طائرة عسكرية ومقتل أفراد طاقمها الخمسة في ولاية شمال كردفان. وأوضح المتحدث باسم الجيش السوداني أن الطائرة تحطمت أثناء هبوطها في مطار الأبيض عاصمة شمال كردفان نتيجة "عطل فني مفاجئ".

◀ قالت مصادر قضائية إن محكمة مصرية عاقبت 50 متهما بالسجن بين خمس سنوات والمؤبد في قضية أعمال عنف وقعت في مدينة بورسعيد الساحلية عام 2013. وأدين المحكوم عليهم بتهم تتراوح بين القتل والشروع فيه والتجمهر وإتلاف ممتلكات عامة وخاصة والترويع.

◀ قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن نحو 20 سوريا أعيوا إلى تركيا بموجب اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يهدف إلى وقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا عبر بحر إيجه.

◀ حرق زورق حربي إسرائيلي المياه الإقليمية اللبنانية مقابل منطقة رأس الناقورة الحدودية مع إسرائيل جنوب لبنان، لمسافة 222 مترا ولمدة دقيقتين، بحسب بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني السبت.



«بالرغم من كل هذا الانهيار والفشل مازال التمسك بالكراسي هو ديدن القابضين على السلطة حتى بعد أن انتهكت الحرمات وسادت الفوضى».

إياد علاوي
زعيم القائمة الوطنية بالبرلمان العراقي

«لا ننتظر أن تتوقف التدخلات الإيرانية في بلادنا اليوم أو غدا، ولكننا نؤكد على امتلاكنا القدرة على حماية وطننا بأيدينا».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني



أخبار

جهود إماراتية مغربية تؤسس لمحور استراتيجي عربي جديد

● قضايا المنطقة محور محادثات الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد ● تحالف ضروري لحفظ الأمن القومي



وفاق ثنائي في خدمة المنطقة العربية

استراتيجيا شاملا ويجري التركيز من خلاله على مواجهة المخاطر والتهديدات وتوجيه خطاب موحد إلى العالم بشأن القضايا المصرية.

وتسلك العلاقات المغربية الخليجية مسارين متكاملين؛ مسارا ثنائيا يجري العمل فيه على توطيد الشراكات، خصوصا الاقتصادية منها، ومسارا جماعيا يأخذ بعدا

إلى الإمام وفق قواعد وأسس راسخة وثابتة من التعاون والتضامن، والتي تجمع البلدين ويحرصان على توطيدها في المجالات كافة. وجرى خلال اللقاء بحث القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية. وفي ختام المحادثات رحب الجانبان بنتائج القمة الخليجية المغربية التي عقدت في العاصمة الرياض بالملكة العربية السعودية وما توصلت إليه من نتائج مهمة في مسار الشراكة والتعاون الوثيق بين دول مجلس التعاون الخليجي والملكة المغربية بما يحفظ وحدة التراب المغربي والوقوف إلى جانبه في هذه القضية.

وأشارا إلى أهمية تنسيق المواقف وتوحيد الجهود في إطار العمل العربي المشترك للتصدي بحزم لكافة التحديات الخارجية ومظاهر الإرهاب والعنف التي تمس بأمن واستقرار المنطقة والعمل على ترسيخ قيم السلام والتسامح والعيش المشترك فيها.

ملاحم تحالف استراتيجي عربي يمتد من الخليج باتجاه أقصى غرب المنطقة تزداد وضوحا مع التواصل الكثيف بين القيادة المغربية وقيادات بلدان مجلس التعاون الخليجي والذي تجسّد مجددا في زيارة الملك محمد السادس إلى الإمارات وإجرائه مباحثات عميقة وشاملة مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

المهمّة للطرفين، وكما وقت الرباط بوضوح مع مساعي الخليجين لمواجهة محاولات التمرد الإيراني في المنطقة وأرسلت قواتها لمؤازرة عملية عاصفة الحزم الهادفة إلى إنقاذ اليمن من سيطرة جماعة الحوثي الموالية لظهران، أبدت عواصم الخليج مساندة كاملة للمغرب بشأن سيادته على إقليم الصحراء، وتضامنت معه ضد موقف أمين عام الأمم المتحدة الذي خرج عن مبدأ الحياد في القضية وجعل نفسه طرفا في الصراع.

وقال محمد فقيهي أستاذ العلوم السياسية بجامعة فاس في تصريح لـ «العرب»، إن حشد الدعم السياسي لصالح المغرب في ما يتعلق بالقضية الوطنية الأساسية هي شق هام من موضوع زيارة الملك محمد السادس لدولة الإمارات، خاصة في ظل التطورات التي عرفها الملف وإبداء الولايات المتحدة تغيرا بالموقف في غير صالح التوجهات الأساسية التي يدافع عنها المغرب.

أما محمد بون، رئيس المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة فربط الزيارة بخطوات التنفيذ العملي لما تم الاتفاق بشأنه في قمة المغرب/ دول الخليج الأخيرة في العاصمة السعودية الرياض، مشيرا إلى التقارب الكبير بين الرؤى والمقاربات المغربية الإماراتية لأزمات المنطقة العربية وقضاياها. وخلال استقباله الملك محمد السادس في أبوظبي، أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والملكة المغربية تشهد دائما نموا وتطورا كبيرين وذلك بفضل الركائز والأسس التي زرعتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى أن هذه العلاقات المتميزة بين البلدين هي خير مثال لما تكون عليه العلاقات البنينة بين الدول العربية لتتمكن من مواجهة التحديات والتغلب عليها بالتعاون والتنسيق والتشاور والحوار الأخوي الذي يراعي المصالح ويحقق الأهداف في البناء والتطور والتقدم ويحفظ الأمن والاستقرار.

ومن جانبه عبر الملك محمد السادس عن حرص بلاده على تعزيز هذه العلاقات ودفعها

إلى الأمام - جاءت مباحثات أجراها العاهل المغربي الملك محمد السادس مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وشملت قضايا التعاون الثنائي المغربي الإماراتي والمستجدات الإقليمية والدولية، امتدادا لمسار حيثية نحو بناء تحالف استراتيجي خليجي مغربي أمله ضرورات الأمن القومي والحاجة إلى إطار عربي جديد بعد أن أثبتت الأطر التقليدية عجزها عن حماية بلدان المنطقة من المخاطر والتهديدات المتعاظمة. وكان الملك محمد السادس زار مملكة البحرين، ثم قطر، بعد أن كان قد شارك في قمة خليجية مغربية احتضنتها العاصمة السعودية الرياض في العشرين من أبريل الماضي.

وتجمع بين كل من المغرب والإمارات قواسم مشتركة تجعل من كل منهما عامل استقرار في منطقته، وتؤهلها معا لتكونا قاطرتي الجهد الذي انطلق فعلا بقيادة المملكة العربية السعودية بهدف إنشاء أطر إقليمية عربية إسلامية تخفف الحاجة إلى الدول الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة التي أبدت تحت إدارة الرئيس الحالي باراك أوباما انكفاء وتراجعا عن دورها التقليدي والتزاماتها حيال حلفائها العرب والخليجين.

ويمثل الاستقرار السياسي والأمني، واعتماد مقاربة تنموية تركز على العنصر البشري قبل الموارد الطبيعية، من أهم القواسم المشتركة بين المغرب والإمارات. والمغرب شريك سياسي واقتصادي مهم لدول الخليج، كما أنه حليف استراتيجي للخليجين في محاربة الإرهاب التي أصبحت مشغلا دوليا عاجزا للأقاليم والبلدان. وظهرت كل من المملكة العربية وبلدان الخليج العربيت التزاما متبادلا تجاه القضايا

الإمارات والمغرب مؤهلان ليكونا قاطرتي الجهد الذي انطلق بقيادة السعودية لإنشاء أطر إقليمية تخفف الحاجة إلى الدول الكبرى

الملك عبدالله الثاني في زيارة عمل إلى الإمارات

يؤطر جهود مواجهة التحديات الناجمة عن التحولات المتسارعة وما يستجد بفعالها من تهديدات ومخاطر. وأكد الملك عبدالله الثاني خلال محادثاته مع الشيخ محمد بن زايد «على أهمية إدامة التنسيق والتشاور السياسي، وفي إطار التعاون ضمن منظومة العمل العربي المشترك، للتعامل مع التحديات الإقليمية». كما شهدت المحادثات «استعراض سبل التصدي لشهد الإرهاب وعصاباته، ضمن نهج شمولي تشاركي، وبما يعزز الأمن والاستقرار لدول المنطقة وشعوبها».

استكمل الملك عبدالله الثاني بن الحسين، عاهل المملكة الأردنية، الحراك العربي الكثيف صوب دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال زيارة عمل قام بها الأحد إلى أبوظبي حيث أجرى مباحثات مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تناولت مختلف القضايا في المنطقة، بحسب بيان لإدارة الإعلام والاتصال بالديوان الملكي الهاشمي.

وتقوم الإمارات عبر اتصالات ومشاورات مستمرة مع قيادات المنطقة بدور أساسي في جهود تأسيس محور عربي وإقليمي جديد

باختصار

دعا العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال لقائه الأحد مع الرئيس التركمانستاني قربان قولبي محمودوف في الرياض، إيران إلى التوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ودعم الميليشيات والأحزاب المسلحة.

فتحت السلطات القطرية تحقيقا في وفاة عامل هندي بإحدى حضائر إنشاء ملاعب كرة القدم المخصصة لأحتضان كأس العالم 2022 بمدينة الخور، ويأتي ذلك نتيجة الحساسية العالية التي يكتسبها موضوع وفاة العمال الأجانب في ظل وجود شبهات اضطهاد لهؤلاء العمال ورواج تقارير حقوقية تتحدث عن وفاة 1200 عامل بسبب ظروف العمل القاسية.

نجا مدير أمن عدن بجنوب اليمن شلال شايح من هجوم بسيارة مفخخة استهدف موكبه بميدان كالتكس موقعا خمسة قتلى من مرافقيه، وقد حدث الهجوم بعد دقائق من مرور موكب المحافظ عيدروس الزبيدي من نفس الطريق.

أعلنت الداخلية السعودية القبض على عقاب العتيبي أحد المدبرين الرئيسيين لتفجير كان استهدف في أكتوبر الماضي مسجد الطوارئ في أبها بمنطقة عسير بالسعودية خلفا عددا من القتلى والجرحى بينهم أحد عشر فردا من قوات الأمن.

بحث وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في اتصالات هاتفية مع نظرائه وزراء خارجية السعودية عادل الجبير وأميركا جون كيري وألمانيا فرانك فالتر شتاينماير الوضع في مدينة حلب السورية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الانهيار الأمني يمتد إلى جنوب العراق مع ارتقاء قبضة الدولة



أن تظل حيا في العراق.. ذلك هو الخبر

القيادة في الدولة بمختلف قطاعاتها العسكرية والمدنية. ولم تسلم الحرب على داعش في العراق من اعتبارات طائفية، خصوصا مع اضطلاع ميليشيات شيعية بدور كبير في الحرب وتمتعها بدعم حكومي بالمال والسلاح وبغطاء سياسي في مقابل تهميش دور العشائر السننية والامتناع عن دعمها. وازدادت الملامح الطائفية بروزا في تلك الحرب بفعل عمليات انتقامية وأعمال سلب ونهب مارستها الميليشيات الشيعية ضد سكان بعض المناطق التي ساهمت في استعادتها من يد تنظيم داعش على خلفية اتهام هؤلاء السكان بالتواطؤ مع التنظيم لمجرد كونهم من أبناء الطائفة السننية.

إلى مجرد مجموعات صغيرة تنفذ حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف القوات النظامية بهجمات خاطفة، ومواصلة إرهاب الدولة بزعة الأمن عبر زرع العبوات وتفخيخ السيارات وخصوصا داخل المدن الكبرى على غرار ما حدث الأحد في السماوة. وبعيدا عن المعطيات الأمنية يرى مراقبون أن الحياة السياسية في العراق وطريقة إدارة البلد لا تزال تنطوي على عيوب جوهرية تركز الإقصاء، خصوصا على أساس طائفي، الأمر الذي يسهل على المتشددین اصطياد اتباع لهم في الأوساط المهمشة. وتقوم الحياة السياسية في العراق منذ سنة 2003 على المحاصصة الطائفية التي أفضت إلى سيطرة شيعية البلاد على المراكز

ويرافق تقدم العمليات العسكرية ضد داعش في شمال العراق وغربه سؤال مركزي حول ما إذا كان انتزاع مناطق عراقية من يد التنظيم سيعني نهايته وإقرار الأمن بشكل تام في البلد الذي عاش موجات متلاحقة من العنف تواصلت لأكثر من عقد من الزمن بعد سنة 2003 وحصدت الآلاف من القتلى والجرحى والمعوقين ومثلهم من اليتامى والأرامل. وإجابة عن هذا السؤال يرى خبراء أمنيون أن القضاء على داعش بحرب نظامية أمر مستبعد، مؤكداين أن التنظيم يمتلك من المرونة ما يتيح له التحول بسرعة من قوة كبيرة مسيطرة على الأرض ومحاوله إدارة كيان عليها يسميه «خلافة إسلامية»

السماوة (العراق) - تتحوّل محافظات جنوب العراق المستقرّة نسبيا قياسا بباقي محافظات البلاد، بشكل متزايد، إلى مسرح لهجمات دموية غالبا ما يتبناها تنظيم داعش في تعبير عن قدرته على اختراق مختلف مناطق البلاد، بما فيها التي تسكنها غالبية شيعية، وفي انعكاس أيضا لارتقاء قبضة الدولة العراقية وعجزها عن حفظ الأمن بالتوازي مع خوض الحرب ضد التنظيم، في ظل أزمة طاحنة سياسية واقتصادية شرّعت للبعض التحذير من سيناريو فشل الدولة وانهيارها.

وأُسفر هجومان بسيارتين مفخختين استهدفا الأحد موقفا للسيارات بمدينة السماوة مركز محافظة المثنى عن سقوط 36 قتيلًا وأكثر من 90 جرحيا، مع احتمال تزايد عدد القتلى نظرا لخطورة الإصابات. وأعلن تنظيم داعش عبر مواقع تابعة له على الإنترنت، مسؤوليته عن التفجيرين. ويأتي الهجوم بعد يوم واحد من سقوط ما لا يقل عن 15 شخصا في العاصمة بغداد، بتفجير انتحاري تبناه التنظيم ذاته واستهدف مجموعة من الزوار الشيعية. وكان تفجير انتحاري بشاحنة مفخخة ضرب في وقت سابق مدينة الحلة خلفا 60 قتيلًا والعشرات من الجرحى، قد أطلق صفارة الإنذار بشأن نقل تنظيم داعش المعركة من شمال وغرب العراق إلى جنوبه الذي يعتبره الخزان البشري للتحشد الشعبي المكون في أغلبه من مقاتلين شيعية.

لكن مثل هذه التفجيرات ترفع في وجه الدولة العراقية المازومة تحديا آخر يتمثل في عدم إمكانية حسم المعركة ضد تنظيم داعش بشكل نهائي رغم إنهاء سيطرته على عدة مناطق.

وامتداد عمليات داعش إلى جنوب العراق تؤشر إلى دخول البلد في حرب أمينة مرهقة قد تكون أصعب من حرب الجبهات لما تنطوي عليه من تشنيت لجهود القوات المسلحة، التي يتشغل جزء منها بتأمين العاصمة بغداد في الداخل في ظل تصاعد الاضطرابات الناجمة عن الخلافات السياسية والغضب الشعبي من سوء الأوضاع وانسداد قنوات التغيير والإصلاح.



«رسكلة المؤسسة الأمنية تصدف إلى إدراج طرق ومناهج جديدة في التعامل الأمني تتماشى مع التغير الديمقراطي من أجل تلافي الأخطاء، وتحديث المؤسسة الأمنية».

ياسر مصباح
الناطق باسم وزارة الداخلية التونسية

«تعزير حصانة البلد يستدعي تعزيز الحقوق والحريات وتكريس الديمقراطية واستقلالية العدالة والتكفل الحقيقي بانشغالات المواطنين الاجتماعية والاقتصادية».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



كوبلر يسير على خطى ليون ويقع في فخ الانحياز

● ملتقى إنقاذ ليبيا يطالب بسحب المبعوث الأممي من طرابلس ● الجيش يسيطر على أغلب حقول النفط تمهيدا لمعركة سرت



كوبلر متهم بالانحياز

ويوجد بميناء السدرة أربعة مراس مجهزة لسفن الشحن، وبسعة تخزينية تقدر بـ 6.2 ملايين برميل من النفط الخام، ويعتبر من أكبر الموانئ النفطية في ليبيا، وتغذيه أربعة حقول نفطية، وهي الواحة، والسماح، وجالو، والظهرة.

أما ميناء رأس لانوف فيوجد به 13 خزانا، ويتم تزويده بنحو 140 ألف برميل يوميا، من العديد من الحقول، فيما تصل سعته التصديرية اليومية إلى 200 ألف برميل من النفط الخام.

الخاضعة لسيطرته.

ومنذ أشهر قليلة نفذ تنظيم داعش هجوما على منطقة الهلال النفطي في محاولة للسيطرة عليها نظرا لأهميتها واحتوائها على أكبر موانئ للنفط في ليبيا. وتتوسط منطقة الهلال النفطي المسافة بين بنغازي وطرابلس، وتحوي المخزون الأكبر من النفط، وتضم عدة مدن مثل بنغازي وسرت، إضافة إلى مرفأ السدرة ورأس لانوف وهما أكبر ميناءين لتصدير النفط في البلاد.

مفتاح السيطرة على ليبيا وتحويلها إلى إمارة تابعة لـ «دولة البغدادي».

يشار إلى أن أولى هجمات داعش في ليبيا كانت على ميناء «مرسى الحرية» البحري النفطي، وكان الهجوم الثاني على حقل «المبروك»، الواقع على بعد نحو 100 كيلومتر جنوب مدينة سرت، شمال وسط البلاد، والذي تشغله شركة «توتال» الفرنسية، وأخر الهجمات التي نفذها التنظيم استهدف موقعا في مدينة سرت التي تمكن من ضمها إلى قائمة المدن

يبدو أنه جاء الدور المبعوث الأممي الحالي لدى ليبيا مارتن كوبلر لتطالعه اتهامات الانحياز متلما حصل مع المبعوث السابق برناردينو ليون.

وأبدى البيان، تأييده لمجلس النواب الليبي، وقال إنه «الجسم المنتخب في انتخابات مباشرة والجسم التشريعي والممثل الوحيد للشعب الليبي، والمتمثل في رئيسه عقيلة صالح».

ورفض البيان وجود الميليشيات والتشكيلات المسلحة التي لها دور في عرقلة وتعطيل مسار التحول الديمقراطي ضمن الترتيبات الأمنية في مستقبل ليبيا السياسي القادم.

وأعلنت حكومة الوفاق، في وقت سابق، عن عزمها احتواء المجموعات المسلحة الخارجة عن السلطة بدمج بعض كتائبها بالجيش والشرطة، لكن متابعين حذروا من هذه الخطوة باعتبار أن بإمكانها خلق جيش كتابي متعدد الولاءات وغير قادر على حماية المنشآت الحيوية للدولة.

ومثلت الصعوبات المالية التي عانت منها حكومة طرابلس غير المعترف بها وعجزها عن مواجهة الخطر المتصاعد لتنظيم الدولة الإسلامية أبرز عاملين وراء تثبيت حكومة الوفاق الوطني سلطتها في العاصمة من دون إراقة دماء.

ويعد انتشار الميليشيات المسلحة على التراب الليبي نتيجة لضعف الدولة وانهايار مؤسساتها بسبب استئثار الفوضى والانتفلات الأمنية واختراق ليبيا من قبل التنظيمات الجهادية، مقابل تراجع القوات النظامية وانحسار الأراضي التي تسيطر عليها.

وتمهيدا لبدء عملية تحرير سرت التي يسيطر عليها تنظيم داعش، أعلنت القيادة العامة للجيش الليبي أن وحداتها العسكرية منتشرة في جميع الحقول النفطية، موضحة أن أغلب حقول تصدير النفط في ليبيا تخضع لسيطرة الجيش.

وسبق أن حذر خبراء أمنيون من سعي داعش للسيطرة على الموارد النفطية في ليبيا، معتبرين أن الهجمات التي استهدف بها التنظيم عدة منشآت نفطية في بداية العام الجاري، دليل على رغبته في الهيمنة على الثروات الطبيعية في ليبيا والتي تعد

□ طرابلس - تفجرت خلافات حادة بين المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج ومجلس النواب بطبرق برئاسة عقيلة صالح على خلفية تصدير النفط ومواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. وقد تعزز الانقسام بين الطرفين في الوقت الذي تحتاج فيه ليبيا إلى تثبيت مؤسساتها والتصدي لمخاطر الإرهاب.

وكان لهذا الخلاف المتصاعد انعكاس على دور المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كوبلر الذي وجد نفسه ممزقا بين حكومتين الأولى في الغرب والثانية في الشرق.

وفي أعقاب رفضه محاولات حكومة عبدالله الثاني تصدير النفط الليبي، انتقد عقيلة صالح مارتن كوبلر وقال إنه لم يعد يلتزم بوظيفته، إذ بات يتدخل في الشأن الداخلي الليبي فضلا عن انحيازه لطرف بعينه على حساب الأطراف الأخرى.

وحدث بيان لعقيلة أصدره منذ أيام مبعوث الأمم المتحدة مارتن كوبلر على بذل المزيد من الجهود والالتفات للقضايا الأساسية في ليبيا وإيجاد حل لها بما يضمن عدم التدخل في الشأن الليبي أو الانحياز لطرف دون آخر.

كما حذر بيان أصدره «ملتقى إنقاذ ليبيا» بمدينة الإبيار من استمرار عمل مارتن كوبلر، مطالبا مجلس النواب بمخاطبة الأمم المتحدة لتغييره هو وطاقمه الفني.

وأفاد البيان بأن «كوبلر أصبح عبئا على القضية الليبية، ويشكل خطرا على الشؤون الداخلية وسيادة الوطن، لذلك يجب سحبه».

وبرر «ملتقى إنقاذ ليبيا» موقفه من كوبلر بالتأكيد على أنه «غير نزيه، لأنه اخترق بنود الاتفاق السياسي، وكذلك التشريعات المحلية للبلد».

عقيلة صالح:

مارتن كوبلر لم يعد يلتزم بوظيفته، إذ بات يتدخل في الشأن الليبي الداخلي



المغرب يشارك في جلسة الإحاطة للمانحين لفائدة صحراوي تندوف

هيئات دولية - من ضمنها البرلمان الأوروبي والمكتب الأوروبي لمكافحة الغش - قيادة البوليساريو بالتلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة لسكان مخيمات تندوف، حيث دفعت هذه الاتهامات الأمين العام للأمم المتحدة إلى دعوة الجبهة إلى إحصاء سكان المخيمات.

ويعتبر مراقبون أن عملية إحصاء سكان مخيمات تندوف من شأنها أن تمكن المنظمات الإنسانية من تقديم المساعدات بناء على أرقام وتقديرات مضبوطة بما يكفل تلبية احتياجات اللاجئين وفرض رقابة على البوليساريو التي تقدم أرقاما ضخمة لعدد السكان من أجل تحويل المساعدات وبيعها.

السكان لم يتم إحصاؤهم قط على الرغم من النداءات المتكررة لمجلس الأمن الأممي، وتوصيات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وعدد من المنظمات الدولية.

واكدوا على أن هذا الوضع له أثر جدي على حماية الأشخاص الذين يعيشون في المخيمات في ظروف مأساوية منذ أربعين عاما، مشيرين في نفس الوقت إلى أن تقديرات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمديرية العامة للمساعدات الإنسانية التابعة للمفوضية الأوروبية لم تتغير منذ 2007، مما يثير شكوكا حول مصداقيتها.

وتتهم تيارات من داخل المخيمات وكذلك

«ملحا»، «بطريقة واضحة»، لأنه «لا يمكننا أن نطالب المجتمع الدولي بمواصلة تمويل مخيمات لا نعرف من بداخلها، مع مراعاة اختلاف الاحتياجات من خلال الجنس والسن».

ودعا في وقت سابق عدد من النواب يمثلون مختلف المجموعات والتيارات السياسية في البرلمان الأوروبي، مجلس الاتحاد الأوروبي إلى الإنكباب بشكل جدي على مسألة إحصاء السكان المحتجزين بمخيمات تندوف، فوق التراب الجزائري.

وذكر هؤلاء النواب، في سؤال لمجلس الاتحاد مع مطالبة بالرد كتابيا، أن هؤلاء

□ الرباط - يعزز المغرب المشاركة في جلسة الإحاطة للمانحين، التي قررت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عقدها بجنيف لفائدة السكان المحتجزين في مخيمات تندوف.

وأوضح السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال أن المشاركة المغربية نابعة أولا من أن «الأمر يتعلق بمغاربة محتجزين في مخيمات تندوف، كما أننا نساهم في ميزانية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بنحو مليون دولار سنويا».

وأكد هلال أن جلسة الإحاطة بجنيف ستشكل فرصة لعرض مسألة إحصاء المحتجزين في تندوف، التي أصبحت أمرا

باختصار

◀ نظم آلاف المغاربة في العاصمة الرباط، الأحد، مسيرة بمناسبة يوم العمال العالمي، طالبوا فيها بتحسين أوضاعهم. وردد المشاركون شعارات تطالب برفع الأجور، وتحسين أوضاع العمال، والحد من ارتفاع الأسعار، ومنحهم «الحق في الإضراب عن العمل»، للتعبير عن اعتراضهم.

◀ فقد 84 مهاجرا جراء غرق زورق مطاطي كان يضيّق بركابه قبالة الشواطئ الليبية، بحسب شهادات جمعتها منظمة الهجرة الدولية من 26 ناجيا.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أنها تمكنت من إيقاف أربعة أشخاص بحوزتهم مواد مخدرة ومبالغ مالية، حصيلة نشاطهم في هذا المجال.

◀ شارك الآلاف من الموريتانيين في مسيرة «الحقوق» بالعاصمة نواكشوط للمطالبة بحقوق المسترقين سابقا، ودعم الوحدة الوطنية والمساواة بين جميع المواطنين.

◀ دعا الاتحاد العام لعمال ليبيا كل أطراف الشعب الليبي إلى العمل على المصالحة الوطنية ولم الشمل، مناشدا في بيان أصدره الأحد بمناسبة عيد العمال العالمي، كل العقلاء والحكماء العمل على المصالحة الوطنية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اتحاد الشغل التونسي يحذر من محاولات تشويهه

□ تونس - حذّر الاتحاد العام التونسي للشغل من محاولات ضربه وتشويهه من أجل إضعافه، حيث قال أمينه العام حسين العباسي إن «الاتحاد لم يكن يوما راعبا في الحكم، ولا ساعيا يوما إليه فهو من شأن الأحزاب السياسية، لكنه لن يسمح لأحد بأن يمنعه من ممارسة حقه في إبداء الرأي حول ما يتخذ من قرارات سياسية أو اقتصادية تؤثر بشكل مباشر بالضرورة على الوضع الاجتماعي».

وأضاف العباسي، خلال كلمة ألقاها في مهرجان الأحد، أمام مقر الاتحاد بمناسبة يوم العمال العالمي أن «تجيش الرأي العام ضد الاتحاد في محاولات بائسة لإرباكه وممارسة الاستعداد ضده لن يجدي تونس نفعاً فهو قوة بناء وأمانة في رقاب جميع التونسيين»، دون ذكر تفاصيل عن الجهة التي تعمل على التجيش أو أشخاص بعينهم.

وتابع العباسي، «ما نقوم به لم يكن يوما واعزا لتحويل رمزية الاتحاد للتدخل في السلطة التنفيذية أو غيرها من السلطات، إنما فقط من منطلق الوفاء بالمبادئ والقيم التي نشأنا وتربينا عليها».

وتطرق العباسي في كلمته إلى ما اعتبره «المحاولات المحمومة لاستضعاف الحكومة من قبل بارونات التهريب، وعصابات الإرهاب والتهريب» على حد تعبيره.





«هيلاري كلينتون كان أداؤها سينا من عدة نواح حتى أن النساء لا يؤيدنها، ولكننا تلعب ورقة المرآة ولو لم تكن امرأة لما دخلت السباق الرئاسي أصلا».

دونالد ترامب
المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية

«الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يجب أن تكون لديها الخيار لفرض قيود على حدودها في الحالات التي تراها ضرورية وتلك الإجراءات مطلوبة لضمان مستوى معين من الأمن».

توماس دي مايتسيه
وزير الداخلية الألماني



أخبار

أردوغان يمعن في قمع الاحتجاجات الشعبية

□ أنقرة - قمعت الشرطة التركية، الأحد، احتجاجات غير مرخصة بمناسبة عيد العمال في إسطنبول واستخدمت الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه ضد المتظاهرين وفرضت إجراءات أمنية مشددة في المدينة.

وفي حادث منفصل قتل رجل عندما صدمته عربة تابعة للشرطة مخصصة لخراطيم المياه التي تستخدم في تفريق التظاهرات.

ومنعت السلطات الدخول إلى ساحة تقسيم التي عادة ما تكون بؤرة للاحتجاجات وأخلت المنطقة التي تكون مكتظة من الناس باستثناء الشرطة.

وشارك المئات من نشطاء العمال والنقابات في احتجاج محظور رسميا وحملوا شعارات تدعو إلى التضامن مع العمال في مكان شاسع مخصص للأسواق في ضاحية باكيركوي القريبة من المطار الدولي.

إلا أن الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع ضد أعضاء من حزب الشعوب الديمقراطي الموالي لأكرا الذي حاول تنظيم احتجاج في باكيركوي، واعتقلت العديد من الأشخاص. كما استخدمت الشرطة خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع ضد متظاهرين في ضاحية شيشلي حاولوا التوجه إلى ساحة تقسيم، بحسب تقارير إخبارية.

وأكدت وكالة الأناضول الرسمية اعتقال 36 شخصا في شيشلي وضاحية بشيكتاش المجاورة عندما حاولوا التقدم نحو تقسيم.

وذكرت التقارير أن الرجل الذي قتل في الساحة والخمسين من العمر بعد أن صدمته عربة الشرطة، وفتح تحقيق في مقتله.

وذكر مكتب حاكم إسطنبول أن 24500 من عناصر قوات الأمن ينتشرون في المدينة "لضمان الأمن للمواطنين".

ويأتي عيد العمال في وقت تشهد فيه تركيا توترا بعد سلسلة هجمات دامية هذا العام أقيمت مسؤوليتها على جهاديين ومسلحين من الأكراد.

والأحد قتل شرطيان وأصيب 22 شخصا في تفجير سيارة مفخخة في مدينة غازي عنتاب القريبة من الحدود السورية.

واعتقلت الشرطة التركية أربعة سوريين يشتبه بانهم من تنظيم الدولة الإسلامية إثر الاشتباه بتخطيطهم لهجوم يستهدف احتفالات عيد العمال في العاصمة أنقرة، بحسب وكالة الأناضول.

وتعيش تركيا حالة تاهب مستمرة منذ الصيف الماضي وشهدت سلسلة غير مسبوق من الاعتداءات الدامية المسبوبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية استهدفت خصوصا إسطنبول وأنقرة.

حظوظ كبيرة لفوز نائب مسلم بمنصب رئاسة بلدية لندن

● انتصار صادق خان يمنح قيادة كوربين للعمال زخما كبيرا



يسير مرشح حزب العمال البريطاني صادق خان بخطى واثقة نحو الفوز بمنصب عمدة لندن ما سيعزز حملة زعيم الحزب جيرمي كوربين في الانتخابات المقبلة، وتشير استطلاعات الرأي إلى أنه الأوفر حظا من بين باقي المرشحين، وفي حال فوزه سيكون أول مسلم يقود العاصمة البريطانية.

□ لندن - أصبح النائب المسلم من حزب العمال المعارض صادق خان أقرب المرشحين للفوز في انتخابات رئاسة بلدية لندن التي تجري، الخميس، وذلك بعد منافسة مريرة شابتها توترات دينية واتهامات بالعنصرية. وتوضح استطلاعات الرأي أن خان، وهو ابن سائق حافلة، يتفوق بفارق يصل إلى 20 نقطة على زاك جولدسميث من حزب المحافظين وهو أقرب المنافسين إليه في السباق على إدارة واحد من أكبر المراكز المالية في العالم.

وإذا فاز خان فسيخلف رئيس البلدية الحالي بورييس جونسون من حزب المحافظين ليصبح أول مسلم يدير عاصمة كبرى في العالم الغربي.

ويؤكد محللون أن انتصار خان في الانتخابات من شأنه أن يعطي دعما قويا لحزب العمال في فترة يشهد فيها حزب المحافظين انقسامات بشأن الاستفتاء القادم على بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. كما سيعطي فوزه زخما لموقف القائد اليساري في حزب العمال، جيرمي كوربن، الذي يواجه اتهامات بمعاداة السامية، ويعاني جراء مشاكل مع العديد من صناعات القرار في حزبه.

وتعد لندن التي يبلغ عدد سكانها 8.6 مليون نسمة من بين أكثر المدن تنوعا في العالم ومن النادر أن تصبح الهوية موضوعا سياسيا في الحملات الانتخابية البريطانية. ومع ذلك ركز جولدسميث بدعم من رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، على مدى أسابيع، على ديانة خان وظهوره في الماضي إلى جانب متشددين مسلمين واتهمه بمنح المتطرفين "منصة للحدث وتمتصا وغطاء".

ويقول خان، المحامي السابق المدافع عن حقوق الإنسان، إنه حارب التطرف طوال حياته وندم على المشاركة في منصة واحدة مع متحدثين يعتقدون أفكارا "بغیضة".

وشن خان هجوما عنيفا على مرشح حزب المحافظين، زاك غولدسميث، الذي حظي بتعليم راق ويحدر من أسرة ثرية للغاية، واتهمه باستخدام "تكتيكات ترامب" لتقسيم اللنديين على أسس دينية، بالإضافة إلى

الجمعة، بإعادة توازن القوى بين المحافظين والإصلاحيين والمعتدلين الذين يؤيدون الرئيس حسن روحاني.

وسيحصل الإصلاحيون والمعتدلون على المجموعة الأكبر من النواب في مجلس الشورى الجديد.

وقال روحاني وكبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين إنهم يعتزمون زيادة قدرة الصواريخ الباليستية في إطار من الردع.

ويأتي التصويت في وقت انتقدت فيه كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا في أواخر مارس

تحديات كبرى في الطريق

بشأن البقاء في الاتحاد الأوروبي من عدمه، فغولدسميث يؤيد الخروج من الاتحاد بينما يريد خان البقاء فيه. لكن مسألة العضوية في الاتحاد الأوروبي لم يكن لها أثر في الحملة الانتخابية، إذ ستظل بريطانيا في 23 يونيو

المقبل استفتاء عليها. وبخلاف ذلك تتشابه سياساتهما في ما يتعلق بالمدينة إلى حد كبير وتتركز على توفير المزيد من المساكن منخفضة التكلفة وزيادة الاستثمار في وسائل المواصلات وتحسين أداء الشرطة المحلية.

باختصار

▲ أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة أي.سي.ام لحساب صحيفة صن ونشر، الأحد، أن عدد البريطانيين الذين يرغبون في الانسحاب من الاتحاد الأوروبي يزيد قليلا عن يرغبون في البقاء في الاتحاد.

▲ قتل جندي أوكراني ومتمردان اثنان مواليان لروسيا خلال عطلة نهاية الأسبوع في شرق أوكرانيا رغم هدنة عيد الفصح، وتبادل الطرفان الاتهامات بخرق الهدنة.

▲ قال مسؤولون، الأحد، إن قوات أمن أفغانية تكافح لصد مقاتلي طالبان الذين يسعون لعزل عاصمة إقليم ارزكان الجنوبي في الوقت الذي تعمل فيه وحدات للجيش على إزالة القنابل المزروعة على طريق سريع رئيسي يؤدي إلى المدينة.

▲ نفى مسؤول إسرائيلي رفيع، الأحد، وجود أي توترات في العلاقات مع ألمانيا، وذلك ردا على تقارير تتحدث عن وجود توتر دبلوماسي مع برلين.

▲ أكد الصليب الأحمر الكيني، الأحد، أن حصيلة قتلى انهيار مبنى من ستة طوابق في نيروبي ارتفعت إلى 16 شخصا لكن مسؤولين رفضوا التكهّن بعدد الأشخاص الذين يحتمل وجودهم تحت الانقاض.

▲ أعلنت الشرطة الإندونيسية أن عشرة بحارة إندونيسيين حطفتهم جماعة أبو سيف الإسلامية أفرج عنهم الأحد في جنوب الفلبين بعد احتجازهم خمسة أسابيع.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

البرلمان الإيراني يطلب تطوير القدرات الباليستية رغم العقوبات

التجارب الصاروخية الباليستية الإيرانية الأخيرة، معتبرة أنها تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة، وداعية مجلس الأمن إلى النظر في هذا الانتهاك. وقالت تلك الدول إن بعض أنواع الصواريخ الإيرانية قادرة على حمل رؤوس نووية، وهو ما تنفيه السلطات السباسبية والعسكرية في طهران بشكل قاطع.

ووصفت تلك الدول الأوروبية ومعها واشنطن، التجارب الصاروخية الإيرانية بأنها "استفزازية ومزعزعة للاستقرار"، معتبرة أنها تتعارض مع القرار الدولي 2231 الصادر عام 2015.

وأدرجت في هذا القرار بنود الاتفاق

الجمعة، بإعادة توازن القوى بين المحافظين والإصلاحيين والمعتدلين الذين يؤيدون الرئيس حسن روحاني.

وسيحصل الإصلاحيون والمعتدلون على المجموعة الأكبر من النواب في مجلس الشورى الجديد.

وقال روحاني وكبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين إنهم يعتزمون زيادة قدرة الصواريخ الباليستية في إطار من الردع.

ويأتي التصويت في وقت انتقدت فيه كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا في أواخر مارس

الجمعة، بإعادة توازن القوى بين المحافظين والإصلاحيين والمعتدلين الذين يؤيدون الرئيس حسن روحاني.

وسيحصل الإصلاحيون والمعتدلون على المجموعة الأكبر من النواب في مجلس الشورى الجديد.

وقال روحاني وكبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين إنهم يعتزمون زيادة قدرة الصواريخ الباليستية في إطار من الردع.

ويأتي التصويت في وقت انتقدت فيه كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا في أواخر مارس

□ طهران - أقر البرلمان الإيراني المنتهية ولايته قانونا جديدا لزيادة القدرات الباليستية للبلاد، وفق ما ذكرت، الأحد، وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

ويحدد نص القانون أن هناك تدابير يجب اتخاذها خصوصا لناحية "تطوير وزيادة القدرة الباليستية" لإيران و"تطوير القدرات القصيرة والمتوسطة وبعيدة المدى المضادة للطائرات".

وصوت على هذا النص البرلمان الذي يسيطر عليه المحافظون وتنتهي ولايته في 27 مايو. وسمحت الانتخابات التشريعية الأخيرة التي أجريت الجولة الثانية منها،

اليمن المتطرف يقود حملة لعزل الإسلام في ألمانيا

وقال متحدث باسم الشرطة إن أكثر من ألفي متظاهر يساري تشابكوا مع عناصرها، السبت، بينما كانوا يحاولون تخريب انعقاد المؤتمر الأول لحزب البديل من أجل ألمانيا، فيما اعتقل نحو 500 شخص لفترة وجيزة.

وأصيب عشرة من عناصر الشرطة بجراح. ويقع الفصل الذي يتكلم عن الإسلام في المشروع الانتخابي لحزب البديل من أجل ألمانيا تحت عنوان "الإسلام ليس جزءا من ألمانيا"، ويطالب المشروع بحظر بناء مآذن المساجد والنقاب.

ويعيش في ألمانيا أربعة ملايين مسلم تقريبا أي حوالي خمسة بالمائة من السكان. وجاء الكثير من المسلمين في السابق من تركيا بحثا عن عمل لكن أكثر من وصلوا في العام الماضي كانوا هاربين من النزاعات في سوريا والعراق وأفغانستان.

وفي الشهر الماضي شبه رئيس المجلس المركزي للمسلمين موقف حزب البديل من أجل ألمانيا حيال المسلمين بذلك الذي اتخذه الزعيم النازي أدولف هتلر من اليهود.

وقال أيمن مزك رئيس المجلس المركزي للمسلمين بألمانيا "هذه هي المرة الأولى في ألمانيا منذ عهد هتلر التي يجري فيها تشويه طائفة دينية بالكامل والتي تتعرض لتهديد وجودي".



الصدام خيارهم

الحرب الدينية بالدرجة نفسها كالمسيحية". وأكدت ميركل أن حرية الدين للجميع يضمنها الدستور الألماني وأشارت في مناسبات عديدة إلى أن الإسلام هو جزء من ألمانيا.

بدعوة إلى الحوار مع مسلمي ألمانيا. وقال هانز توماس تيلشنايدر، وهو عضو برلماني في ولاية ساكسوني-أنهالت "الإسلام غريب عنا ولهذا لا يمكن أن يشمل مبدءا

□ برلين - عبر مندوبون في حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض لسياسة الهجرة، الأحد، عن دعمهم لمشروع انتخابي يدعم شعارا انتخابيا مفاده أن الإسلام لا يتسجم مع الدستور الألماني ويدعو إلى حظر مآذن المساجد والنقاب.

وعززت أزمة الهجرة - التي شهدت وصول أكثر من مليون لاجئ معظمهم مسلمون إلى ألمانيا في العام الماضي - شعبية حزب البديل من أجل ألمانيا.

ولا يملك الحزب نوابا في البرلمان الاتحادي لكنه ممثل بأعضاء في نصف المجالس المحلية الإقليمية.

وجاءت نسبة شعبية حزب البديل من أجل ألمانيا 14 في المئة في استطلاعات الرأي وهو أمر يشكل تحديا جديا للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وحزبها المحافظ وغيره من الأحزاب العريقة قبيل الانتخابات الاتحادية عام 2017.

وتستبعد أي من هذه الأحزاب السياسية الأخرى في ألمانيا عقد تحالف مع الحزب المناهض للهجرة.

وفي جدل سادته مشاهد فوضوية في اليوم الثاني من المؤتمر العام للحزب رجب الكثير من المندوبين بالدعوات إلى اتخاذ إجراءات ضد "رموز قوة الإسلام" واستهزؤوا



«بروباغندا القاعدة باتت غير ظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الآلة الدعائية التي أنشأها داعش بنجاح والذي تصل أطرافه بعيدا في آسيا».

جان بيار فيليبو
باحث فرنسي في الإسلام المعاصر



«الاعتقاد السائد لدى الأجهزة الأميركية بأن أقوى أذرع التنظيمات الإرهابية موجود في اليمن والعراق أصبح مقلوبا، فتنامي الإرهاب في الجزر الآسيوية أصبح خطرا كبيرا».

وليام ماكانتس
باحث في معهد بركينغز بواشنطن

جنوب شرق آسيا.. الموطن البديل لـ«الخلافة»

● الفلبين وإندونيسيا تنبهان المجتمع الدولي لتفاقم الإرهاب ● التعقيدات الطائفية والإثنية والدينية تعكس انتشار التطرف



البداية برفع الرايات

مع بهرون نعيم قائد كتبية نصره داعش في الرقة. ويتضح اليوم أن الخلايا الداعشية الإندونيسية تعززت صفوفها منذ مارس 2015 بعد التحالف الذي تم بين تسع خلايا، أطلقت على نفسها جماعة أنصار الدولة، حيث اتضح أن قائدها عملاق عبدالرحمان المعتقل، هو من أصدر أوامره للقيام بهذه العمليات، لكنه بغض النظر عن العلاقات التي تتم عبر الوسطاء بتنظيم داعش في سوريا، فإنه أظهر في عمليات جاكارتا اعتماد نفس الأساليب المعتمدة في هجومات باريس وبروكسل، وذلك من حيث اختيار عمليات كوماندوس وتعدد الأهداف والجمع بين الهجوم والانتحار وإطلاق الرصاص بشكل عشوائي.

أساليب الرد والمواجهة

تشكل ماليزيا وسنغافورة نموذجين في اتخاذ تدابير صارمة لمواجهة شبكات الجماعة الإسلامية بموجب قانون الأمن الداخلي الذي تم اعتماده منذ الستينات، والذي يسمح بالاعتقال الاحترازي دون الرجوع إلى القضاء، لكنه يجعل سقف التحدي عاليا أمام عدم الوقوع في الشطط في استعمال السلطة، وفسح المجال أمام الترويج لخطاب الضحية، كما أنه في سنغافورة تم الإعلان عن حالة استنفار داخلي وعلى مجمل الحدود. أما على المستوى الدولي، فسارعت ماليزيا بالتنسيق مع واشنطن للتحركات في الحرب الشاملة على الإرهاب وتأسيس مركز لمكافحة التطرف في الفضاء الرقمي، كما تصاعدت حدة اللهجة مع تركيا من حيث سهولة تنقل هؤلاء المقاتلين عبر أراضيها والالتحاق بداعش.

وإجمالا، تحتم مجابهة الإرهاب الإسلامي عدم سقوط الحكومات في وحل المواجهة الإثنية والسياسية للأقليات المسلمة والتضييق عليها تحت طائلة محاربة الإرهاب، مما يخلط الأوراق ويضعف اللحمة الوطنية، بل يجب فتح باب الحوار واسعا مع التنظيمات السياسية التي تطالب بحق إرادتها الذاتية وتوسيع الحريات، كما حدث مؤخرا بين جبهة مرور الإسلامية التي دخلت في حوار سياسي مع الحكومة الفلبينية لوقف حالة العصيان والقتال في الجنوب، وهو ما يقتضي التمييز بين الحركات التي تنجح إلى السلم والحوار والحركات التي اتخذت من العنف ديدها ووسيلتها الخاصة كما يحدث مع جماعة أبوسيف وجبهة مرور للتحرير الوطني.

ومن هذا المنطلق، ساهمت منظمة المؤتمر الإسلامي في التقريب بينهما في نوفمبر 2015، حيث تم الاتفاق على منح الاستقلال الذاتي لولاية بانجسامورو، مما أضعف قدرات جماعة أبوسيف ومقاتلي الحركة الإسلامية لتحرير بانجسامورو وأعلنت ولاءها لداعش. وفي بورما، تم توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار مع ثمان حركات إثنية مسلحة، خاصة مع جيش تحرير أركان واتحاد كارين الوطني، فيما تستمر خمس حركات في القتال، وتشمل جيش استقلال كاشين الذي عاد إلى حمل السلاح بعد وقف لإطلاق النار دام 17 عاما. كما أن اختلاط الصراع السياسي بالصراع الإثني والديني، يفسح المجال واسعا للاقتتال بين المسلمين من إثنية المالوي وإثنية التاو من البوذيين على حدود بورما، وذلك في خضم الجدل العاصف حول الهويات غير المحسوم في تلك الدول.

حالة الفلبين، بعد عام كامل من النقاش بين مجموعات مختلفة أعلنت مبايعتها لأبي بكر البغدادي، وتوافقت على الاتفاق في وجه إسنيلون هيلون، قائد جماعة أبوسيف كقائد عسكري لكتائبها الأربع، وقيام إمارة داعش في جنوب شرق آسيا.

إرهاب بلامح أوروبية

وبالتوازي مع هاتين الظاهرتين التي يقابلها تشديد أساليب المكافحة والمحاصرة، فإن مفاصلة عوامل الهشاشة الأمنية في المنطقة، وتساعد الفكر المتطرف، وتعدد الجماعات الإرهابية والسياسات الداخلية الخاصة بتهميش الأقليات المسلمة، وحالة الصراع الدامية في جزر الفلبين الجنوبية وسريلانكا وتايلاند، أدت إلى تعقد أكثر للموقف خاصة الإجراءات الأمنية الرسمية. ففي نوفمبر 2015، تم إبطال عمليتين إرهابيتين في ماليزيا، لكن يمكن القول إن هذه المجموعات نجحت في الأخير في القيام بعملية شبيهة جدا بنظيرتها الباريسية، حيث شهد قلب جزيرة جاوة الإندونيسية هجوما على مقاه ومركز شرطة يوم 14 يناير 2016، أسفر عن مقتل سبعة أشخاص و20 جريحا، حيث كان الإرهابيون الخمسة على علاقة مباشرة

لكي يتحول إلى ظاهرة اجتماعية تحاول أن تجد حاضنة شعبية لها في بؤر التوتر، تمكن الجماعات المتشددة من الوقوف في وجه محاولات اجتثاثها، بحيث برزت ظاهرتان في الحركات الجهادية الآسيوية؛ الأولى تعبر عن اندفاع لالتحاق بتنظيم داعش وتعزيز الحركة الأم في كل من سوريا والعراق، حيث تشير التقارير إلى أن هناك حوالي 1000 مقاتل من أصول إندونيسية اختاروا الذهاب إلى سوريا، حسب إعلان مركز الدراسات الدولية الاستراتيجية في واشنطن.

فرض هذا الواقع اهتماما بالغا لمواجهة التهديد الناتج عن التنظيمات الإرهابية في تلك المناطق، ففي سنغافورة، أعلن الوزير الأول في أكتوبر الماضي أنه تم إيقاف تسعة أشخاص، كان خمسة منهم يودون الالتحاق بتنظيم داعش في سوريا، فيما تساهم الوضعية المزرية التي تعانيها الأقليات المسلمة في بورما (ميانمار) في السقوط بسهولة في مخالب التنظيمات المتطرفة، حيث أعلن تنظيم داعش في مجلة داق في سبتمبر 2015 عن مشروع قاعدة في بنغلادش كموقع انطلاقا محتملة نحو الجهاد في بورما المجاورة.

ومن جهة أخرى، هناك ظاهرة ثانية، تدفع نحو خلق بؤر قتال محلية، كما تدل على ذلك

يفاقم النسيج المجتمعي والإثني والديني معضلة انتشار الإرهاب التكفيري في دول جنوب شرق آسيا، فالأحداث المتتالية منذ تفجيرات العاصمة جاكارتا في يناير الماضي وصولا إلى ذبح الرهينة الكندي على يد إرهابيي أبوسيف بالفلبين، تنبئ بأن منطقة جنوب شرق آسيا يمكن أن تتحول إلى معقل مكثف للحركة الإرهابية العالمية في ظل تراجع تنظيمات كداعش والقاعدة في الشرق الأوسط.

مطردا في عدد ضحايا العمليات الإرهابية، فالجغرافيا الطبيعية صعبة المسالك، وتسهل انتشار المخابئ والأوكار، وإقامة مناطق تدريب نائية ومنزوية عن الأنظار والمراقبة في غابات صعبة المسالك، وفي جبال وعرة في كل من الفلبين وإندونيسيا على وجه الخصوص، فضلا عن كون الجغرافيا السكانية تساعد على إصابة عدد كبير من الضحايا بسبب حالة الكثافة السكانية والازدحام والتعمير الهائل، فيما تساعد الجغرافية الاجتماعية بسبب حالة التراجع والانكماش الاقتصادي على انتشار أحزمة الفقر والتهميش.

شبكات عنقودية

أعلنت السلطات الفلبينية بداية مارس الماضي بأن قواتها اقتحمت مركزا للتدريب في منطقة مينداناو، وهو تابع لتنظيم الجماعة الإسلامية، حيث استمرت المواجهات الضارية عشرة أيام، وأسفرت عن مقتل ستة جنود و24 إرهابيا، مما ساهم في نزوح الآلاف من السكان المحليين بعد هجوم آخر قامت به نفس الجماعة على قاعدة عسكرية في مدينة بوتنج في فبراير الماضي، حسب إعلان قوات الأمن الفلبينية. وفي يناير الماضي أعلنت السلطات الإندونيسية حالة استنفار عامة في العاصمة جاكارتا، بعد أن تم استهداف أكبر الأسواق التجارية في البلاد، وأسفر حادث الهجوم على مقتل 4 مدنيين و4 إرهابيين، قام ثلاثة منهم بتفجير أنفسهم بأحزمة ناسفة، وهو ما يذكر بعودة حالة الترقب الشديدة بعد ست سنوات من الهجوم الذي استهدف فندقين فخمين، وأسفر عن مقتل 7 ضحايا وإصابة 50 جريحا في عام 2009، فيما عرفت تايلاند في أغسطس تفجيرا إرهابيا بالقرب من معبد بوذي في قلب بانكوك، ما أدى إلى مقتل 20 شخصا منهم 14 من الأجانب.

ومع حالة الحراك الذي تشهده المنطقة، امتد أخطبوط تنظيم داعش إلى جنوب شرق آسيا من خلال جماعة أنصار التوحيد، وحركة مجاهدي تيمور بإندونيسيا أحد أبرز التنظيمات العنيفة الموالية له. إذ برز في هذا السياق بث أفلام مصورة تخص كتبية الناطقين بلغة الملايو، والتي أطلق عليها اسم كتبية نصره الدولة الإسلامية المولوية، والتي لها مدرسة دينية في الرقة بغية نشر فكرة الخلافة الإسلامية.

وما يزيد من تعقيد الوضع، أن الإرهاب الآسيوي بدأ ينتقل من ظاهرة نخبوية هرمية

حسن مصدق
باحث بجامعة السوربون

إعاد إعدام رهينة كندية محتجز لدى جماعة أبوسيف الإرهابية مؤخرا السؤال حول التوسع الراديكالي للجماعات المتطرفة في جهات مختلفة من جنوب شرق آسيا، والمتأثرة بحالات من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي واستخدام منظم ومتنام للعنف، والذي بدأ مؤخرا يهدد دول جنوب شرق آسيا، إذ يلاحظ بأن اختطاف سائحين كنديين ونرويجي وامرأة فلبينية بالقرب من مرفأ دافاو ومقتل 18 من العسكريين الفلبينيين في جزيرة باسبلان القريبة من جزيرة جولو، قد ساهم في تراجع كبير في نسبة السياح 32 بالمائة، فيما يطالب المختطفون بقدية قدرها 21 مليون دولار. وهو ما أثار مخاوف كبيرة حول مصير 20 رهينة أخرى تحتفظ بهم أيضا الجماعة.

كل هذه الأحداث تعزز تهديد الأمن الاقتصادي والسياحي والبحري للمجموعة، حيث باتت التنظيمات الإرهابية تمزج بين أساليب القوات النظامية، والنشاط الإرهابي السري شديد الضراوة، فضلا عن القدرات الإعلامية التي تحدث أضرارا بالغة الخطورة بنفسية السكان. وتفيد مؤشرات ظهور التنظيمات الإرهابية في جنوب شرق آسيا بارتباطها أولا بتنظيم القاعدة، وذلك من خلال الجماعة الإسلامية الجهادية التي كان يتزعمها أبو بكر بشير، ورغم القضاء عليه، إلا أنه لم يتم اجتثاث التنظيم بأكمله، ومن شأن محاولة استقطاب شبكات الجماعة الإسلامية من طرف تنظيم داعش أن تزيد من هذه الهجمات، والتأثير سلبا في الاستقرار الإقليمي، خاصة إذا أثبتت هذه الجماعات القدرة على الفعل الواقعي والسيطرة على الأرض.

وتتصافر كل العناصر في المنطقة لكي يتصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية، حيث يعرف مجال جنوب شرق آسيا ازديادا

◀ مع حالة الحراك التي تشهدها المنطقة في مقاومة التطرف
امتد أخطبوط تنظيم داعش إلى جنوب شرق آسيا

أنشطة الجهاد في الفلبين وإندونيسيا: الخطف والتفريب والقتل المأجور



محاكمة متورطين في هجمات جاكارتا

وهناك مجموعة أخرى لها أدوار متعددة في ما يخص التفريب والابتزاز والقتل المأجور وأعمال إجرامية أخرى تقوم بها باسم الجهاد في سبيل الخلافة الإسلامية، هي شبكة مجاهدي شرق إندونيسيا التي أسسها أبورود سانوسو في جبال جزيرة سولويزي شرق إندونيسيا، وقامت أيضا بمبايعة داعش مؤخرا وتلقى عليها مسؤولية موجة جرائم قتل لرجال الشرطة في المنطقة. وتعتبر هذه الجماعات جزءا من انتشار كامل لمجموعات أخرى أصغر تشبه الخلايا، تتحرك في كل الاتجاهات وفق حاجاتها من المال والسلاح والتدريب، الأمر الذي يشكل خطرا على استقرار منطقة جنوب شرق آسيا ككل.

هم جماعة صغيرة أسسها الإمام الإندونيسي المعتقل أبو بكر باعشير، وتدعو إلى قيام دولة إسلامية في جنوب شرق آسيا.

وقال باعشير البالغ من العمر 75 سنة في تصريح صحافي أثناء خروجه من قاعة المحاكمة بالعاصمة جاكارتا، إنه بايع مع معتقلين آخرين الخلافة "بعد إعلان قيامها بقليل"، وأنه قد دعا كل أنصاره أيضا إلى المبايعة التي تم إعلانها حسب قوله في قاعة الصلاة في سجن يخضع إلى تدابير أمنية مشددة في جزيرة سومطرة، يقضي فيه باعشير حكما بالسجن 15 سنة، بعد إدانته في 2011 بتقديم مساعدة مالية لتنظيم "القاعدة في اتشيه" الذي كان يدرّب عناصره في أديال الإقليم شمال جزيرة سومطرة.

منذ بداية تسعينات القرن الماضي، تحولت الجماعات الإسلامية المتشددة في منطقة جنوب شرق آسيا إلى جماعات مسلحة تطالب بالانفصال عن دول المنطقة وتكوين مقاطعات خاصة بها تسميها "خلافة إسلامية". وقد أرقّت هذه الجماعات سلطات تلك الدول خاصة إندونيسيا والفلبين. وما يزيد الأمر تعقيدا هو مبايعة الحركات الإسلامية المسلحة لتنظيم داعش تباعا، وفق ما ذكره موقع بوابة الحركات الإسلامية الذي رصد تلك الجماعات.

حيث انشقت سنة 1991 عن جبهة التحرير الوطنية "جبهة مورو" بهدف إنشاء دولة إسلامية غربي جزيرة منداناو جنوبي الفلبين، حيث تقطن هذه الجزيرة أغلبية من السكان المسلمين حسب قول الجماعة. ونشأت علاقة بين هذه الجماعة والمجاهدين العرب عبر الطلاب الدارسين والعمال من المنتمين إلى الجماعة في الشرق الأوسط خاصة في مصر التي تأثرت فيها عناصر أبوسيف بالفكر الإخواني المتشدد، ثم كونوا علاقات مع المجاهدين العرب أثناء التدريب والقتال في أفغانستان.

تضم الفلبين أيضا إحدى أخطر الجماعات الجهادية الناشطة في جنوب شرق آسيا، وهي حركة العدالة بانجسامورو (انصار الخلافة كما يسمون أنفسهم). وقد بايعت بانجسامورو بدورها تنظيم داعش سنة 2014. وتقول المعلومات إن محمد علي تامباكو الجهادي الفلبيني المعروف هو الذي أسس الجماعة، بمساعدة عثمان باسط عثمان الذي كان أحد أهداف عملية أمنية في مقاطعة ماجويوندا بالجنوب في يناير 2014، أدت إلى مقتل 44 من قوات الشرطة الخاصة. أما في إندونيسيا، فتؤكد التقارير الأمنية أن الأجهزة الخاصة تضع أمامها الآن جماعة أنصار التوحيد، وهي جماعة جهادية في إندونيسيا قامت بمبايعة كاملة لداعش في أغسطس 2014. أنصار التوحيد في الأساس

جاكارتا - تتخذ العديد من الجماعات الإسلامية المتشددة منطقة جنوب شرق آسيا كمكان لها للتمكّن من تدريب وتكوين عناصرها المتشددة وبالتالي التوسيع في قواعدها وعملياتها لأغراض متعددة. ويعد تركيز تلك الجماعات المسلحة لعناصرها في المناطق الممتدة بين إندونيسيا وماليزيا والفلبين مصدرا لخطر يتجاوز البعد الإرهابي في عملياتها، ليشمل تدمير الاقتصاد والسياحة والتماسك الاجتماعي الذي يعتبر هشا بطبيعته.

منذ أن أعلنت جماعة أبوسيف الإرهابية في الفلبين دعما لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق، في بيان يتضمن شبهة بيعة للتنظيم، تعيش الفلبين على وقع هجمات وعمليات خطف متعددة هدفها الحصول على أقصى ما يمكن من المبالغ المالية كدية. ولعل آخر ما قامت به الجماعة هو قتل الرهينة الكندي جون ريدسيل الذي وجدت جثته دون رأس في إحدى غابات جنوب الفلبين الإثنيين الماضي، الأمر الذي سبب إحراجا كبيرا للسلطات الفلبينية التي أدانت العملية ونهت إلى ضرورة القضاء بسرعة على هذه الجماعة المتشددة، خاصة وأن تحذير الخارجية البريطانية لرعاياها من السفر إلى الفلبين، كان يحمل نبرة شديدة نوعا ما. وأسس عبدالرزاق أبو بكر جنجلاني حركة أبوسيف التي تتبنى المنهج الجهادي،

«من حق الجميع التظاهر في العراق ولكن الأمر يصبح خطيرا جدا عندما يتجاوز المحتجون القانون والديمقراطية والمؤسسات ويقتمون البرلمان فهذا مؤشر خطير».

فيدريكا موغريني
المتحدثة باسم الخارجية الأوروبية



«ادعو العبادي إلى أن يكون واضحا وصرحيا في طرح تشكيلته الوزارية ومشروعه الحكومي والسقف الزمني لتنفيذه والعمل على تقوية الجهد ضد الإرهاب والفساد».

أسامة النجيفي
رئيس كتلة متحدون للإصلاح بالبرلمان العراقي



صراع سياسي في العراق ملامحه الفوضى

● رسائل اقتحام البرلمان العراقي: مقتدى الصدر يهدد النظام المعطل ● الميليشيات الشيعية تحيط بالأزمة لعلها طائفا



وصل الأمر بالمظاهرين حول المنطقة إلى تحدي الأجهزة الأمنية والدخول إلى المنطقة شديدة التحصين واقتحام مبنى البرلمان العراقي. إذ يعتبر هذا الحدث أهم الرسائل التي يمكن أن يبعث بها زعيم التيار الصدري الشيعي مقتدى الصدر إلى الحكومة وإلى العالم، مفادها أنه الرجل القادر على التحكم في نبض الشارع واستعماله كورقة للضغط لإجبار العبادي على المضي قدما في تغيير حكومته وسياستها تجاه العديد من القضايا.

□ بغداد - اقتحام مبنى البرلمان العراقي المحصن داخل المنطقة الخضراء كان بمثابة الرسالة القوية التي بعث بها الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للحكومة والنواب العراقيين بعد أن فشل البرلمان في التصويت على التعديل الوزاري الذي طالب به المعتصمون التابعين للتيار الصدري منذ أسابيع.

وقد رفع المحتجون شعارات قوية في وجه الحكومة والعملية السياسية وإيران التي تتدخل في الشؤون السياسية العراقية عبر بوابة الهيمنة الطائفية. وتعد الشعارات الموجهة ضد إيران أمرا استثنائيا، والاستثناء هنا ليس متعلقا بطائفة المظاهرين في حد ذاتها، بل في السياق الذي تأتي فيه تلك الشعارات من أتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وهو سياق عراقي عام يتسم بالطائفية الشديدة والمتوترة منذ الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003.

ويطرح مقتدى الصدر الذي يحظى بشعبية واسعة لدى فقراء الشيعة نفسه بديلا للإصلاح في العراق الغارق في أعمال العنف والفوضى وخاصة الفساد، الذي تشيّر الأرقام إلى تفشيه بشكل مكثف داخل الدواوين والإدارات العراقية.

ويؤكد أحمد علي، الباحث في معهد الدراسات الإقليمية والدولية في الجامعة الأميركية في العراق، أن «الصدر يحظى بشعبية واسعة لدى الطبقات الشيعية الشعبية ويستخدم هذه الميزة لترسيخ نجاح حركته».

تفشي الفساد

وتؤكد تقارير وكالة الشفافية الدولية أن العراق لا يزال إلى الآن، ومنذ 13 سنة في مقدمة الدول الأكثر فسادا في العالم، حيث كشف تقرير أخير للوكالة أن 29 بالمئة من العراقيين اعترفوا في استطلاع للرأي بأنهم قدموا رشواؤا لمسؤولين أمنيين وقضاة وإداريين كبار، كما تنقشى هذه الظاهرة في دوائر تسجيل العقارات والصحة والضرائب والخدمات كالماء والكهرباء وغيرها.

وأكد عدد من الخبراء أن ضعف الدولة وأجهزتها وعدم تمكنها من القيام بدورها في تقديم الخدمات العمومية للمواطنين، يعد من الأسباب الرئيسية وراء انتشار ظواهر الفساد المتصفاة عضويا بالمسؤولين السياسيين الكبار في الدولة، خاصة في ظل حديث تقارير صحافية وتسريبات عن أموال طائلة اكتسبها نوري المالكي وبعض وزرائه في فترة حكمهم للعراق التي اتسمت بالعنف والسياسة الطائفية المتشددة.

وفي هذا السياق، يقول الخبير الاقتصادي هلال الطمان، إن من بين أسباب تفشي الرشوة في دوائر الدولة في العراق، الفوارق الكبيرة في سلم الرواتب والامتيازات.

ويعتبر الصدر زعيم إحدى الحركات الشيعية الأكثر أهمية في العراق، الرجل الأكثر وضوحا في ما يخص الموقف من الاحتلال الأميركي، رغم ما يعاب عليه أحيانا بخصوص مراوحة موقفه من التدخل الإيراني بحسب مناوراته السياسية مع باقي الفرقاء، فقد سبق أن انتقد الصدر بشدة مؤسسات الحكم التي يشارك فيها بعدد هام من النواب، لكنه موجود فيها بالرغم من ذلك.

ومن المعروف عن مقتدى الصدر أنه زعيم لميليشيا مسلحة تابعة له تسمى «جيش المهدي»، وسرعان ما خاضت هذه الميليشيا معارك ضد القوات الأميركية في النجف في

أغسطس 2004 أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ألف من أنصار الصدر، الذي اعتبرته وزارة الدفاع الأميركية في العام 2006 من أكبر التهديدات التي تعيق استقرار العراق.

وتوارى الصدر عن الأنظار في أواخر العام 2006 ولم يعرف مكان إقامته حتى عودته إلى حي الحنانة في النجف، حيث مقر إقامته في بداية العام 2011، ليتبين لاحقا أنه أمضى أكثر من أربعة أعوام في مدينة قم الإيرانية لمناجاة دروس في الحوزة الدينية. لكن جيش المهدي الجناح العسكري للتيار الصدري، خاض معارك قاسية مع القوات الأميركية والحكومة العراقية ربيع العام 2008 في البصرة ومدينة الصدر، قبل أن يأمر مقتدى الصدر في أغسطس 2008 بحل هذه الميليشيا من دون أن يتخلّى عن تأكيد معاداته «للاحتلال الأميركي».

ويتمتع الصدر بشعبية واسعة في أوساط فقراء الشيعة وخصوصا في مدينة الصدر ذات الكثافة السكانية العالية في بغداد، وخاض اللعبة السياسية في العراق ما بعد الاحتلال من خلال المشاركة في حكومة نوري المالكي قبل اتخاذ قراره باستقالة وزارته الستة عام 2007. لكن الصدر عاد وانخرط بقوة في السياسة عام 2010 حيث لعب دورا حاسما في الخروج من الأزمة المرتبطة بعدم قدرة الأطراف على تشكيل حكومة ائتلافية في البلاد.

ورغم تناقضه مع سياسة نوري المالكي بسبب الحملة العسكرية عام 2008 ضد جيش المهدي، إلا أنه اختار تقديم الدعم له مانحا إياه ميزة حاسمة على منافسيه (خلال فترة محصودة)، الأمر الذي جعل مراقبين يؤكّدون أن الصدر رجل سياسي يتبع مصالحه ولا يتبع طبيعة موقفه الشخصي من أي زعيم آخر، والأمر نفسه ينسحب على موقفه من إيران الذي ظهر مؤخرا بأنه موقف معاد لتدخلها في الشأن العراقي لأن ذلك التدخل يشجع على بقاء الأمور على حالها السيئة. ومع ذلك، فإن الزعيم الشيعي ينتقد بانتظام المالكي متهمًا إياه بـ«الكذب» والتصرف مثل «دكتاتور». وفي العام 2012، حاول عبثا سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء مع مسؤولين عراقيين آخرين.

معركة الفساد

تناوب الصدر خلال فترات انسحابه، ظاهريا، بين الحياة العامة وتكريس نفسه لمزيد من الدراسة في حوزة النجف، ودعوة أنصاره علنا إلى الاعتصام خارج المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد، حيث كان قد صرح في مارس الماضي في مدينة النجف «لقد حان الوقت بالنسبة إليكم للقضاء على الفساد والمفسدين». وبعد هذا التصريح، سارعت الجماعات والشخصيات المقربة منه إلى إعلان تعبئة أنصاره والتوجه إلى أسوار المنطقة

الخضراء للتظاهر والضغط على رئيس الوزراء حيدر العبادي لتغيير الحكومة وتشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط مهمتها إعادة الخدمات العامة المستعجلة والإعلان عن برنامج مكافحة الفساد الذي استشرى في البلاد، لكن العبادي فشل في القيام بذلك رغم إعلانه حل الحكومة والبدء في مشاورات تشكيل حكومة جديدة.

وطوال أسبوعين، اعتصم الآلاف من أنصار الصدر في المنطقة الخضراء، حيث تتركز معظم مؤسسات الدولة للمطالبة بحكومة جديدة قادرة على تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي وعد بها حيدر العبادي الذي خلف المالكي في منصب رئيس الوزراء. وقد دخل الصدر شخصيا بهدف المنطقة الخضراء في مارس الماضي بهدف مضاعفة الضغوط على البرلمان والحكومة.

كيرك سويل:

العبادي يبدو غير قادر على إدارة الأزمة فهو ببساطة ضعيف جدا



وبعد أسبوعين من الاعتصام والتظاهر تمكن أنصاره، السبب الماضي، من اقتحام المنطقة الخضراء المحصنة أمنيا بشدة والدخول إلى مبنى البرلمان مدجين بالعشرات من المجموعات الغاضبة. ورغم انسحاب المظاهرين من البرلمان، بقي الآلاف منهم في ساحة الاحتفالات الرسمية وسط المنطقة الخضراء يلتقطون صوراً في المكان الذي لم يستطيعوا الوصول إليه قبل ذلك. وقال أحد المظاهرين الذي كان يلتقط لنفسه «سلفي» أمام نصب الجندي المجهول «إنها المرة الأولى التي أصل فيها إلى هنا منذ الدراسة أيام نظام الرئيس الأسبق صدام حسين». وأضاف «إنها إحدى أجمل مناطق بغداد.. يجب أن تكون للجمعي» وتابع المظاهر الذي يدعى يوسف الأسدي «كل شيء متوفر هنا، مكيفات الهواء والتيار الكهربائي في كل مكان (..) لكن العامة في العراق تعاني انقطاعا مستمرا للكهرباء».

وتبيّن تصريحات المعتصمين أن الأمور متدهورة جدا في العراق، حتى أن الأمر يمكن أن يفاقم بوجود كهرباء في الدائرة الحكومية بالعاصمة بينما لا توجد هذه الخدمة في مناطق أخرى.

ويشير الحديث عن وجود الخدمات الأساسية في المنطقة الخضراء في حين يفقدها العراقيون إلى أن الواقع الاجتماعي والاقتصادي العراقي أصبح «غير مقبول» بحسب شعارات المظاهرين، الأمر الذي يفسر الجراة على اقتحام أكثر الدوائر تحصنا وأمنا في العراق منذ الاحتلال. وفي سياق الاقتحام، أعلن مكتب رئيس الوزراء عن إصدار أمر، الأحد، بملاحقة الذين خرّقوا الإقتحام، من المظاهرين.

وأضاف البيان أن «رئيس الوزراء وجه أمرا لوزير الداخلية محمد الغبان بملاحقة العناصر التي اعتدت على القوات الأمنية وأعضاء مجلس النواب وقامت بتخريب الممتلكات العامة وإحالتهم على القضاء لينالوا جزاءهم العادل». ويعتبر مراقبون أن هذا الإجراء جاء متأخرا بعد أن تمكنت الجماهير الغاضبة من تجاوز الحواجز الأمنية.

النظام لا يعمل

يرى محللون أن السياسيين العراقيين يعيشون رفاهية فيما تعاني الغالبية العظمى من العراقيين فقرا وبطالة، فضلا عن النقص في الخدمات. ولكن المظاهرات الأخيرة التي يقودها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر تعد «استفافة متأخرة» خاصة أن الواقع الصعب الذي يعيشه العراقيون يعود إلى بداية الاحتلال وحتى اليوم، إذ يقول باتريك سكينز، الضابط السابق في سبي أي إيه ويعمل حاليا مستشارا لدى مجموعة «صوفان» للتحليل الاستراتيجي، إنه «وفي الوقت الذي يخرج فيه أتباع الصدر بالآلاف إلى بغداد، فإن جلهم ينسى أن الصدر ذاته يعد جزءا من النظام القائم». ويضيف سكينز «حتى الأكثر طائفية بين العراقيين يدرك الآن فشل القادة ونظامهم السياسي»، وتساءل ضابط الاستخبارات السابق قائلا «المسألة ليست لماذا الآن؟» في إشارة إلى المظاهرات «لكن لماذا تأخرت؟ فالنظام لا يعمل أصلا».

واستطاع مجلس النواب الثلاثاء الماضي التصويت على مرشحين لتكنوقراط قدمهم العبادي خلال جلسة شهدت خلافات حادة ورشق زجاجات مياه باتجاه العبادي. ومن جهته، قال كيرك سويل الذي يصدر نشرة أخبار حول سياسة العراق الداخلية إن «العبادي يبدو غير قادر تدريجيا، فهو ببساطة ضعيف جدا».

ولم تنحصر تلك الإشكالات في السياق الداخلي العراقي فقط، بل إن عددا من المؤسسات والدول أعربت عن قلقها إزاء التطورات السلبية في العراق، حيث دانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني اقتحام الآلاف من المظاهرين البرلمان وقالت في بيان إن «الهجوم على البرلمان والمظاهرات العنيفة في بغداد قد يزيدان من تفاقم الوضع المتوتر أصلا»، معتبرة أن الأمر يتعلق بـ«عرقلة متعمدة للعملية الديمقراطية»، وقد شددت أيضا على الحاجة الملحة إلى «العودة إلى النظام سريعا لما فيه مصلحة الشعب العراقي» وكامل المنطقة التي تواجه تهديدات كثيرة». كما تتابع الولايات المتحدة الأميركية بقلق أوضاع العراق السياسية خشية من تطورات تؤثر على الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يشكل «التهديد

النواب الجدد

تقارير وكالة الشفافية الدولية تؤكد أن العراق لا يزال إلى الآن، ومنذ 13 سنة في مقدمة الدول الأكثر فسادا في العالم

الحقيقي» للعراقيين، وفقا لمسؤول أميركي رفيع المستوى. نظرا للهيمنة الطائفية الشعبية القوية على طبيعة العمل السياسي والحكومي في العراق، فإن اقتحام البرلمان لم يتسبب في نشوب أحداث عنف خلفت وراءها ضحايا، بل إن المظاهرين اعترفوا بأن التعامل الأمني معهم لم يكن صارما، فيما انتشرت ميليشيات الحشد الشعبي في نقاط حساسة تحيط ببغداد لحماية تلك الاعتصامات من هجمات لداعش، الأمر الذي يكشف أن القوى الطائفية في العراق تريد تسييح المعركة طائفا وكانها معارك للشيعة في ما بينهم على كل العراق.

وصرح كريم حسن، أحد المظاهرين التابعين للتيار الصدري، بأن الآلاف من المعتصمين هتفوا ضد إيران «لأننا نعتقد أن لها اليد الطولى في محاولة الإبقاء على المحاصلة السياسية الطائفية في العراق، وتابع، «لا أحد يستطيع أن يستخدم القوة لإخراجنا من المنطقة الخضراء.. القوات الأمنية متعاطفة معنا ولم تواجه أي مشاكل معنا».

فيما تواصل فصائل من الحشد الشعبي، وهي قوات شيعية موالية للحكومة، الانتشار في مناطق من جنوب العاصمة بغداد منعا لاستغلال عناصر تنظيم داعش الإرهابي الفوضى داخل المنطقة الخضراء بعد اقتحامها من قبل مظاهرين.

وقال كامل حميد أحد متطوعي الحشد الشعبي «وصلت العديد من فصائل الحشد الشعبي التابعة لسرايا السلام، ومنظمة بدر، وعصائب أهل الحق، إلى مناطق غرب العاصمة بغداد وتحديدًا أبوغريب وقرب مطار بغداد الدولي لمنع أي محاولة لعناصر تنظيم داعش من استغلال الأوضاع في المنطقة الخضراء».

وأضاف حميد، «نعمل على السيطرة على المنطقة المهمة قرب مطار بغداد الدولي، وصولا إلى قضاء أبوغريب (20 كم غرب بغداد) بالتنسيق مع قوات الجيش العراقي». ويبقى الوضع على حاله في ظل تبادل لائراة بين منظمي الاعتصام حول إمكانية مغادرة المنطقة الخضراء ومواصلة الاعتصام خلف أسوار المنطقة. لكن الأکید حسب مراقبين أن الوضع المتوتر سياسيا واجتماعيا وأمنيا سوف يبقى متواصلا في العراق رغم كل التطورات التي يشهدها الشارع والمشهد السياسي العراقي، الذي يعاني الاضطراب من تشكل النظام السياسي بعد الاحتلال.

«الوضع غير مناسب للحديث عن عملية سياسية في سوريا في ظل الجماز المروعة والانتهاكات الممنجة للهدنة التي لم يعد لها أي وجود فعلي على الأرض».

رياض حجاب
المشق العام للهيئة السورية العليا للمفاوضات



«تقارير صارخة تصل بخصوص انتهاكات النظام السوري للهدنة، والاعتداءات ضد المؤسسات المدنية والمستشفيات هي خرق للمعايير الأساسية للقانون الدولي».

فرانك شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



ما يجري في حلب ليس حرباً ضد داعش

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني



حلب لا تحترق وإنما هي تحرق، هذا ما يجري حقاً، وهذه هي وظيفة القصف بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة، من قبل طيران النظام السوري والطيران الروسي، والهدف هو تشريد أهالي حلب، وتفريغ المدينة من سكانها، كما جرى ويجري في مناطق أخرى في حمص والزبداني، لأغراض تتعلق بعمليات التغيير الديمغرافي لهذا البلد، لأغراض طائفية، ولتثبيت نظام بشار الأسد، كي تتطابق مع الشعار المشين: «سوريا الأسد إلى الأبد».

ما ينبغي الانتباه إليه، أيضاً، أن القصف الجاري يستهدف تحديداً الأحياء الشعبية كثيفة السكان، مثل أحياء الكلاسة وبستان القصر والسكري والذيرب، بمعنى أنه لا يستهدف البنية، مناطق سيطرة تنظيم «داعش»، في ريف حلب الشمالي والشرقي وإلى حدود تركيا، ما ينقض كل الإدعاءات حول هذا الموضوع، والتي تتوحيّ التغطية على الجريمة الجارية، أو تبريرها.

علماً أن «داعش»، في هذه الأثناء، تحاول التوسع في ريف حلب الشمالي، بمعنى أن جماعات «الجيش الحر» والمدنيين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام تجد نفسها في هذه الظروف في مواجهة حربيين، في أن واحد، أي حرب النظام (وروسيا) وحرب «داعش».

إضافة إلى ذلك ما زالت «داعش» هذه تتحرك بسهولة بين باديي العراق والشام دون أن يستهدفها أحد، لا بقصف جوي ولا بمواجهة برية، وما جرى في الرقة وتدمر كان بمثابة تسليم واستلام تقريباً مع بعض حركات مسرحية، للتغطية، تماماً مثلما حصل في صيف (2014) حين استولت «داعش» على الموصل، واستولت معها على أسلحة أربع فرق، تركها الجيش العراقي (جيش نوري المالكي)، ومعها مئات ملايين الدولارات في خزنة المصرف المركزي في المدينة، الأمر الذي مكّن «داعش» وأسهم في تفولها منذ تلك الفترة.

ليس القصد من كل هذا الكلام محاولة الإيحاء بأن «داعش» هي وليدة النظام، أو تابعة له، وإنما القصد من ذلك القول أن النظام (ومن ورائه إيران) يشتغل على التسهيل لهذا التنظيم الإرهابي بغرض تشويه الثورة السورية أمام العالم، والإظهار للدول الكبرى أن القصة لا تتعلق بثورة ضد نظام الاستبداد، وإنما بنظام يواجه الإرهاب، فيما هو بواسطة طائراته ودباباته شرّد الملايين ودمر عمران سوريا.

ما ينبغي قوله هنا هو أن الحديث عن سوريا، ومن ضمنه الحديث عما يجري في حلب، بتعبيرات محايدة، أو بنسب الحرق والتدمير والقتل للمبني للمجهول، كما يفعل البعض عن نية حسنة أو سيئة، إنما يخدم النظام، ويسهم في التغطية على الجريمة، مرة بالتكبر للضحايا ومرة ثانية بإنكار الجريمة ومرة ثالثة بتجاهل القتال، وهو موقف ينم عن مخالطة وتلاعب، تماماً مثلما يحصل في محاولة المساواة بين ما يقوم به النظام وما تقوم به بعض الجماعات المسلحة، هنا وهناك في إطار الصراع السوري.

وقد يجدر التأكيد هنا أن النظام الذي حكم، وتحكم بسوريا وبالسوريين، طوال نصف قرن تقريباً، عن طريق سيطرته على المدارس والجامعات ووسائل الإعلام وقطاعات الاقتصاد، ومنعه الحياة الحزبية والسياسية، هو الذي يتحمل المسؤولية الأساسية عن كل ما يجري. وضمن ذلك يتحمل مسؤولية اندلاع الثورة السورية، بسببه أبواب التغيير السلمي والديمقراطي، وهو المسؤول عن التحول نحو الصراع المسلح، بانتهاجه الحل الأمني وبفتحه البلد على مصراعيه لقوات إيران، وميليشياتها الطائفية العراقية واللبنانية، كما للطيران والقصف الروسيين. وهو أيضاً المسؤول عن صعود جبهة النصرة وداعش في المشهد السوري، لأنه في العام الأول للثورة السورية استخدم كل قواته في مواجهة السوريين المتمردين على سلطته، ولأنه هو الذي سهل لهذه التنظيمات، في البداية، لإضعاف الثورة وتشويه صورتها، ولإظهار الأمر كأنه حرب ضد الإرهاب. وأساساً فإن هذا النظام هو المسؤول عن ذلك بسيطرته على موارد البلد، وهيمنته على السوريين، وبتحويله الجمهورية إلى ملكية وراثية، وإلى مزرعة خاصة بعائلة الأسد.

سلامة أهلنا في سوريا وسلامة أهلنا في حلب، سوريا لكل السوريين.

روسيا التي «تمون» على أميركا وعلى الأسد

الروسي الإسدي في الثمانية أيام الأخيرة 150 شهيداً، منهم خمسون في مشفى القدس في منطقة «السكري» الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود، في سابع «حادث» مماثل تتعرض له مستشفيات تدعمها المنظمة في منطقة حلب وإدلب في النصف الأول من هذا العام.

بين الشهداء طبيب الأطفال الوحيد في الجزء الذي يسيطر عليه مقاتلو المعارضة في حلب، محمد وسيم معاذ، وطبيبان آخران أحدهما طبيب أسنان، ناهيك أن معظم الشهداء والمصابين من الأطفال والطواقم الطبية في المشفى المذكور.

ومن أهداف طيران النظام والطيران الروسي، أيضاً، ثلاثة مراكز طبية في أحياء المرجة والمواصلات وبستان القصر ومحطة معالجة مياه الشرب في باب النيرب، إضافة إلى المستودع الرئيس لمنظومة الإسعاف في مناطق المعارضة بحلب، ما يؤكد عدم عشوائية اختيار الأهداف، وأن الهجوم على حلب فعل، وليس رد فعل على تعليق الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة مشاركتها في مؤتمر جنيف.

أما إحصائية الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة فنقول إن 504 أشخاص قتلوا منذ تعليق مفاوضات جنيف في 18 أبريل حتى 27 منه، أي في تسعة أيام. بينما قالت إحدى نساء دي ميستورا إن ثلاثة آلاف سوري كانوا مرشحين للقتل لولا الهدنة، قياساً إلى معدل الموت قبل الهدنة، في دعوة منها للعودة إلى الهدنة.

الهدنة غير الكاملة، حسب إحصاءات الهيئة العليا للمفاوضات، شهدت مقتل أكثر من 810 مدنيين منذ بدء تطبيقها حتى انهيارها تماماً في الأيام القليلة الماضية. روسيا مرتاحة، والنظام مرتاح، ووسائل إعلامها تنكر أمام العالم تهمة قصفهما مستشفيات.

أكثر من ذلك، بثت قناة «روسيا اليوم» شريطاً لقصف المستشفيات على أن المعارضة هي التي ارتكبت الفعل، بالرغم من أن الشريط يظهر عناصر من «القبعات البيض»، أي الدفاع المدني، في «المناطق المحررة» في النتيجة، مادامت المعارضة بلا زعيم «يمون» على أطرافها، سيبقى الوضع سيئاً لفترة طويلة قادمة، وستبقى روسيا صاحبة اليد الطولى، كونها «تمون» على النظام السوري، وعلى الولايات المتحدة، وعلى الأكراد.

أميركا كانت «تمون» على إسرائيل، ولو قليلاً، في حروب الأخيرة على الفلسطينيين، حين تحث حليفها بمحاولة تجنب المدنيين في قصفها المقاومة هناك، لكن أميركا «لا تمون» ولو قليلاً على روسيا. هي راضية، إذن، عما يحدث.

على العبادي الانسحاب فوراً من حزب الدعوة

مرور الاقتحام بهدوء دون إسقاط البلاد في الفوضى.

الأمر الحاسم الآن، أن يبادر العبادي قبل أن تصل إليه النار، باتخاذ إجراءات التحول الهادئ، الذي ينبغي أن يبدأ بانسحابه من حزب الدعوة، لكي يتمكن من منح انفلات الحماس في الشارع وتفجير شهوة الانتقام، لأن ذلك قد يؤدي إلى فوضى عارمة وانهيار الدولة، وهو ما يمثل كارثة ستفوق كل ما شاهدناه من كوارث حتى الآن.

ينبغي على جميع القوى ووسائل الإعلام توجيه جميع النداءات العاجلة الآن نحو مطالبة العبادي بالانسحاب من حزب الدعوة فوراً، من أجل تهدئة الغضب الشعبي وإنقاذ البلاد من السقوط في الفوضى. أما فشل الدولة وربما سقوطها، فحجيم لا يمكن تخيله، فهو يعني سقوط العملة وانهيار التجارة وحركة البيع والشراء، ويمكن أن يفجر أشرس الصراعات البدائية..

اقتحام المنطقة الخضراء أسقط هيبتها، ويمكن أن يتكرر الأمر مع كل غضب شعبي، ويمكن أن ينفلت الوضع مع سقوط أول ضحية على يد القوات الأمنية، حتى من قبل طرف مغرض يريد تفجير الوضع في البلاد. الوقت غير ملائم لإسقاط السلطة التنفيذية في ظل وجود تنظيم داعش في أجزاء واسعة من البلاد، وفي ظل عدم وجود أي آلية لاختيار حكومة بديلة يمكن أن يقف بها العراقيون. لذلك فإن انسحاب العبادي من حزب الدعوة وتشكيل حكومة تكنوقراط تقوم بتسيير الدولة إلى حين طرد داعش من جميع أراضي البلاد، هما السبيل الوحيد لإنقاذ البلد، خاصة في ظل تزايد الدعم العسكري الأمريكي للقضاء على داعش.

إعلان نهاية عهد المحاصصة الطائفية، سيلهب حماس العراقيين في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، وسيقودهم إلى الانتفاض على داعش، الذي سيخسر آخر مبررات وجوده في تلك المناطق. وعند تحرير كل مناطق العراق يمكن إجراء انتخابات شفافة ليستيقظ العراق من كابوسه الطويل.

الغريب أن المنطقتين يتواجد فيهما التنظيمان اللذان تريد روسيا وضعهما على قائمة الإرهاب.

كل هذه المعطيات على أرض السلاح والسياسة، والغوطة تشهد صداماً بين «جيش الإسلام» من جهة، و«فيلق الرحمن»، و«جيش الفسطاط»، من جهة ثانية، رغم الاتفاق الجزئي على التهدئة مساء الجمعة، على العموم، خيار روسيا وإيران، وتابعهما النظام السوري، تطبيق الهدنة في المناطق التي تناسب وضعهم العسكري، وخرق الهدنة في المناطق التي يتقون فيها بقدرتهم على توجيه ضربات موجعة للمعارضة.

ولذلك، لم ترسخ روسيا لكل الضغوط كي تعود التهدة في حلب، التي لم تكن فيها الهدنة كاملة منذ اليوم الثاني للهدنة، أي 28 فبراير الماضي.

وعلى جبهة ستيفان دي ميستورا الهادئة، تفضل المبعوث الدولي للإحصاء، بقوله إن في سوريا قتيلا كل 25 دقيقة، وجرحاً كل 13 دقيقة، في إشارة إلى ارتفاع منسوب «العنف» بعد انهيار الهدنة. كان نصيب حلب وحدها من «العنف»



أخيراً حدث الشرخ الأكبر في جدار مرحلة المحاصصة الطائفية في العراق. وأصبحت نهاية عهد أحزاب الإسلام السياسي حتمية، بعد اقتحام المنطقة الخضراء وسقوط الحاجز المنيع بين الشارع وجزيرة الطبقة السياسية. البلد الآن في مفترق طرق خطير، ولن ينقذه سوى انسحاب رئيس الوزراء حيدر العبادي فوراً من حزب الدعوة، لأن الوقت ليس في صالحه، إذا كان يريد إنقاذ نفسه والبلد من السقوط في كارثة لم يسبق لها مثيل، إذا انهارت الدولة في ظل وجود تنظيم داعش في أجزاء كبيرة من العراق وفي مناطق قريبة من بغداد.

سيكون إعلان انسحابه من حزب الدعوة، إشارة إلى انطلاق احتفالات شعبية عارمة، بانتهاج عهد المحاصصة الطائفية وإشاعة الأمل بأن البلاد بدأت تتحسس طريقها نحو دولة المواطنة والمدينة، وستكون لذلك تأثيرات كبيرة على مستقبل المنطقة برمتها. إنها فرصة العبادي الأخيرة، ومن دونها لن يتمكن من تفادي الطوفان القادم. إذا كان العراقيون قد تفهموا في الماضي ترده وإضاعته للفرص الكثيرة التي أتاحت له حتى الآن، فإنهم لن يغفروا له هذه المرة، لأن الانسحاب من حزب الدعوة أصبح اليوم السبيل الوحيد لنجاته ونجاة البلد من الانهيار والسقوط في الفوضى الشاملة. لم يعد من المعقول أو المقبول أو المنطقي أن يشكل العبادي حكومة تكنوقراط في ظل انتمائه إلى حزب الدعوة.

أمام العبادي اليوم طريقان فقط، إما أن يتحول إلى منقذ للبلد إذا أقدم على تلك الخطوة، أو تستمر الثورة إلى أن تصل إلى مطاردته وملاحقته. يمكن للعبادي أن يحول مزاج الشارع العراقي ومستقبل البلد بإعلان واحد، وسيجد، فوراً، تشجيعاً عارماً يفوق حتى تشجيع المنتخب الوطني لكرة القدم عند فوزه ببطولة عالمية.

وسيجد أن أمامه فرصة سهلة جداً لتشكيل كتلة كبيرة في البرلمان، عابرة للطوائف والقوميات، ويمكنه أن يطلق عليها

علي العائد

كاتب وصحافي سوري



خيار روسيا وإيران، وتابعهما النظام السوري، تطبيق الهدنة في المناطق التي تناسب وضعهم العسكري، وخرق الهدنة في المناطق التي يتقون فيها بقدرتهم على توجيه ضربات موجعة للمعارضة

لم يحدث ذلك، لكن أميركا وروسيا اتفقتا على تهدئة بدأت ليلة الجمعة - السبت لمدة 72 ساعة في جبهة جبل الأكراد وجبل التركمان شمال اللاذقية، ولمدة 24 ساعة في ريف دمشق.

سلام سرحان

كاتب عراقي



إعلان نهاية عهد المحاصصة الطائفية، سيلهب حماس العراقيين في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، الذي سيخسر آخر مبررات وجوده في تلك المناطق

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«حقوق المغرب التاريخية والقانونية في الصحراء لا يمكن أن تكون محط مساومة أو استهداف، والجيبة الداخلية للمغرب ملتفة وراء الملك محمد السادس».

مصطفى الخلفي

وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

رسالة إلى باطويل، أصغر شهيد للفكر التنويري



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

المرسال: كاتب هذا المقال.

المرسال إليه: عمر محمد باطويل، شاب يمضي يبلغ من العمر 18 سنة، تم اغتياله قبل عدة أيام بتهمة الرد.

سلام الله عليك يا ولدي وأما بعد.. الآن، و فقط الآن، أستطيع التحديق في صورتك وأنت مضرخ بالدماء وملقى بك على قارعة الطريق جثة هامدة.. الآن، و فقط الآن، أستطيع النظر إلى وجهك الممزق بالرصاص كأنهم أرادوا ألا يتركوا لك أدنى فرصة للنجاة.. نبغت مبكرا، نضجت صغيرا، وفاضت منك الحكمة فيضا غزيرا، وأنت في حداثة سنك بشرتنا بأن لك مستقبل واعد في الانتظار، فكيف لي أن أنسك؟ وكيف لي أن أنسى آخر الكلمات التي دونتها على حائطك الفيسبوكي "إذا رأيت المساجد تدبّ الحقد والكراهية والعنصرية في نفوس البشر باسم الدين، فأعلم أنها ليست دورا لعبادة الرب، وإنما دور لعبادة الكهنة".

قبل أسبوع واحد عن اغتيالك في محافظة عدن جنوب اليمن، كنت قد طلبت مني صداقة على الفيسبوك. لا أخفي عنك بانني تردت بحكم العادة، لا سيما وأن الأمر يتعلق بشاب في مقتبل العمر (18 ربيعاً فقط)، ثم وجدتك تقدم نفسك بعبارة بليغة ومقتضية "أرفض ثقافة القطيع". بل وجدتك أكثر من ذلك، وجدتك شابا مهذباً بين ثنائيا أقواله تجلت الحكمة اليمينية بأبهى مظاهرها وأسمن صورها.. راهنت على الإيمان السعيد حين راهن الكثيرون على إشاعة التدين البليد، راهنت على الإيمان باسم حين راهنت على إشاعة التدين الجاهم، راهنت على محبة الله التي تليق بكبار النفوس حين راهن الكثيرون على الخوف من العذاب والذي لا يليق سوى بالعبيد، بشرتنا بدين الإنسان بدلا عن دين الكهان، بشرتنا بإسلام مفعم بالحوية والحياة بدل إسلام ملتصق بثقافة الموت والملكات.. لا لن أنسك يا ولدي، ولن أنسى ما كتبتة في إحدى إشرافاتك الجميلة "ترون الله في القبور وآراه في الزهور".

قلت في نفسي هذا الولد يُرجى منه خير كثير.. فعلا فقد وجدتك تشبهني حتى في بعض الحساسيات النيولوجية.

في إحدى المرات كتبت مناجاة إلهية تقول فيها: يا "الله" اسمح لي اليوم بالحديث عنك.. فانت الذي لا أقسم إلا بك لم أكن أعرفك حق المعرفة.. كنت خائفا منك.. فأولئك الذين ينتسبون إليك زورا قد أربعوني من قريب.. صحيح أنني كنت أصلي لك.. لكن ليس حبا فك بل خوف منك.. سامحني.. لم أعرفك إلا مؤخرا.. أحببتك جدا.. شعرت بالانس بقربك... أتذكر ذلك اليوم الذي أخبرتك فيه عن سري الصغير.. وبعد ذلك ضحكنا طويلا.. هههه ما أجملها من لحظة.. لكن يا رب لماذا يريدون أن نحبك بالغضب والقهر، وأن نجلد أنفسنا رغبة بما عندك.. ساحيا كريما بك.. ومستمتعا بالجنة التي خلقتها لي في الدنيا.. فقد سخرت الكون لي لأحيا كريما.. شاكرا.. عارفا.. يا رب ساحبك إلى الأبد وحتى بعد الممات، فلم أعد خائفا بل مشتاقا إلى لفتائك.. وإلى ذلك اليوم تقبل خالص محبتي ومودتي يا خالق".

إن تكتب يا ولدي رسالة إلى خالك بهذا التعبير الناعم العميق، وهذا الأسلوب الصادق الرشيق، فهذا دليل على أنك مشروع مصلح ديني كبير تم إجهاضه قبل أن يكتمل، لكنه دليل آخر أيضا على قرب الرجاء الذي كلنا نرقيه وجميعنا نرجوه.. ففعل شدة العنقل دليل على قرب الفرج، ولعل الليل في آخر الليل يكون أشد حلك، ولعل الألم في آخر الألم يكون أشد وجعا، ولعل عنف النهايات يكون أشد رعبا، وفي كل الأحوال، أملنا الباقي في هذا المنحدر التراجعي الرهيب أن ندرك باننا بلغنا خط الرجعة الأخير.

لقد قتلوك يا ولدي غيلة وغدرا، بعد أن أمسكت بالحلقة الأهم في الإصلاح الديني المرتقب، أدركت في سن مبكر أن تغيير نظرتنا إلى الخالق يعدّ مدخلا من مداخل إصلاح ثقافتنا الغارقة في أوجال الموت والكراهية والعنف.. بل لعله المدخل الأهم.. ذلك هو مضمون الرسالة التي كتبتها بخط يدي لخالقك، كتبتها بقلب عاشق وإيمان صادق وشعور واثق.

أما الآن، نم فري العين يا ولدي فإن الرسالة قد وصلت. ومسك الختام في منتهى الكلام ما قالته في حلق صدبة عزيزة علينا: جميعنا سنكبر، سنهرم، وسنبليغ أراذل العمر، لكنك ستبقى يا ولدي صغيرا كما فارقتنا، فطوبى لك.. بكل تأكيد ستبقى صغيرا يا ولدي، وستحمل لقب أصغر شهيد للفكر التنويري. ستحمل هذا اللقب الجليل حتى إشعار آخر. كن بخير، كن بالف خير.

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



يعكس القرار الأخير الذي اتخذته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في شأن الصحراء المغربية رغبة أميركية واضحة في إبقاء هذا النزاع مغلقا، أقله في المدى المنظور. أفضل المغرب قدر المستطاع المحاولات الأميركية الهادفة إلى امتزازه. الأهم من ذلك أنه قطع الطريق على زهاب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بعيدا في جعل القرار الصادر عن مجلس الأمن وسيلة ضغط على المغرب. ربح المغرب الجولة، من دون أن يعني ذلك أن أعداءه لن يعاودوا الحملة عليه قريبا.

من النقاط الإيجابية في القرار الصادر عن مجلس الأمن، إضافة إلى عدم تعديل مهمات "مينورسو"، ربطه بين الوضع في الصحراء والاستقرار في منطقة الساحل التي تحولت مصدرا للإرهاب في ظل النشاطات التي تمارسها الأداة الجزائرية المسماة جبهة "بوليساريو". اعتبر القرار أن من شأن التوصل إلى حل سياسي في الصحراء وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي "المساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الساحل".

تكمن المشكلة في أن الحل السياسي في الصحراء موجود، بل في متناول اليد، في حال كانت هناك رغبة فعلية في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الساحل. لكن الواضح أن الإدارة الأميركية ترفض رؤية الأمور على حقيقتها، وتستخدم بان كي مون من أجل بقاء حال عدم الاستقرار سائدا في المنطقة خدمة لمارب معينة.

قبل كل شيء، هناك الطرح المغربي المتعلق بالحكم الذاتي الموسع للصحراء في إطار قرار متخذ يقضي باعتماد اللامركزية (الجهوية) في كل محافظة من المحافظات المغربية. الأهم من ذلك كله، أن ما يطرحه الأمين العام للأمم المتحدة، في شأن الاستفتاء، يمثل الطريق الأقصر لبقاء نزاع الصحراء، وهو نزاع مغربي - جزائري

المغرب يربح الجولة

الملحة" إلى "استعادة مينورسو كامل نشاطها". يمارس المغرب، بكل بساطة، سياسة الدفاع عن النفس من دون أن يعني ذلك أي تهاون عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن سيادته. لن تجعله الإدارة الأميركية ولا مناورات بان كي مون يتراجع قيد أنملة عن حقوقه في الصحراء وغير الصحراء. تراجعت الإدارة الأميركية وأفلست معظم الدول الأعضاء في مجلس الأمن مناورات بان كي مون. المفارقة، أن المعركة الأخيرة التي خاضها المغرب في مواجهة الساعين إلى النيل من ترابه الوطني جاءت بعد أيام قليلة من انعقاد القمة المغربية - الخليجية في الرياض وخروجها ببيان يؤكد الترابط بين الأمن الخليجي والأمن المغربي، فضلا عن وقوف دول مجلس التعاون مع المغرب، من دون لبس، في شأن كل ما له علاقة بقضية الصحراء المفتعلة.

في النهاية، تتقدم القافلة المغربية من دون التفات إلى الخلف وإلى المزايدين. لم تجد الجزائر ما تردّ به على الموقف الخليجي من الصحراء المغربية سوى إرسال وزير من الدرجة العاشرة إلى دمشق لمقابلة بشار الأسد. يريد النظام تأكيد أنه شريك في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري.. نكايه بدول الخليج، هذه هي السياسة الجزائرية القائمة على التدخل في شؤون الآخرين بطرق ملتوية، كما يحصل في الصحراء، أو عبر دعم أنظمة مجرمة مثل النظام السوري.

نسي النظام الجزائري، أو تناسى، ما قدمه المواطنون السوريون للثورة الجزائرية. يبدو أنه أن اوان مكافأة الشعب السوري على تضحياته من أجل الجزائر قبل استقلالها. يتم ذلك عبر مشاركة إيران وروسيا في حرب الإبادة التي يتعرّض لها هذا الشعب!

في حال كان هناك حرص لدى الأمين العام للأمم المتحدة أو لدى إدارة باراك أوباما على أهل الصحراء، في استطاعة الجانبين تذكر أمرين. الأول أن الصحراويين موجودون في كل المنطقة الممتدة من موريتانيا، على المحيط الأطلسي، إلى جنوب

مستمرًا إلى ما لا نهاية. يخدم هذا التوجّه المريب أهدافا ليست معروفة باستثناء إبقاء الصحراويين الموجودين في مخيمات تندوف الجزائرية في سجن كبير والمتاجرة بهم وبقوتهم. هؤلاء يعيشون في مخيمات تصلها مساعدات من الخارج، خصوصا من جهات أوروبية. هناك وثائق تؤكد أن هذه المساعدات باتت باب رزق لبعض القيادات في "بوليساريو" بالتواطؤ مع جهات جزائرية تعتنش من تاجيس النزاع من جهة، وتجاهل الحل العملي المطروح من جهة أخرى.

لم يكن المغرب يوما ضدّ ممارسة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء "مينورسو" نشاطاتها. على العكس من ذلك، قدّم لها دائما كل التسهيلات المطلوبة. ركز المغرب دائما على حماية حقوق الإنسان في كل محافظة من محافظات المملكة. من أساء إلى بعثة الأمم المتحدة وحمل المغرب على اتخاذ إجراءات معينة تجاه "مينورسو" هو بان كي مون الذي وصف الوجود المغربي في الصحراء بأنه "احتلال". كيف يمكن لبلد يمارس سيادته على أرضه، بعد زوال الاحتلال الإسباني في العام 1975، أن يكون سلطة محتلة؟

تلقتي الإدارة الأميركية الحالية مع الأمين العام للأمم المتحدة، الذي تشارف ولايته على نهايتها، عند العداء للمغرب. هل هذا عائد إلى أن المملكة واحة الاستقرار الأخيرة في منطقة شمال أفريقيا؟

ليس مستبعدا أن يكون الأمر كذلك. من يحدد مهمّة "مينورسو" في تنظيم استفتاء، إنما يبحث عن مهمة مستحيلة لا أكثر. من يحقّ له المشاركة في الاستفتاء؟ هل محمد عبدالعزيز زعيم "بوليساريو" مواطن مغربي أم لا؟ لو لم يكن مواطنا مغربيا لما كان والده خدم في الجيش المغربي مرتبة ضابط صف... في كل الأحوال، استطاع المغرب ممارسة ضغوط واستخدام صداقات من أجل تعديل النصّ الأصلي لمشروع القرار الذي قدّمه الوفد الأميركي. اكتفى القرار، كما صدر، باعتماد لهجة مخففة بالنسبة إلى مراقبة تنفيذ القرار. فبعدما مدّد المجلس لـ"مينورسو" سنة، شدّد على "الحاجة

الوحدة المرغوبة في جنوب السودان

التشبث بوحدة جنوب السودان، كان الهدف الرئيسي أيضا، لعدم مبارحة قياداته مائدة المفاوضات وجذبهم ناحية الحوار والتفاهم، ومنع كل من تسول له نفسه الانفصال بالإقليم، أو الإقليم الغنية بالنفط التي يسيطر عليها، ولجم دولة السودان في الشمال من التفكيك في إعادة الهيمنة على نقاط التماس بين البلدين، وكانت أحد أهم الأسباب التي أفضت إلى استمرار الصراع، حتى بعد حصول جنوب السودان على الاستقلال.

خلال فترة الاشتباكات المتقطعة التي اندلعت بين قوات كير ومشار، كانت الخرطوم تتحين الفرصة، وراودتها أحلام السيطرة على منابع النفط الرئيسية التي ذهبت إلى جوبا، لكن التحذيرات التي تلقتها، صراحة لها، على أمل أن يتزايد الصراع وينخرط المتصارعان في حرب طويلة.

غير أن توقيع اتفاق سلام بينهما، والدفع باتجاه تطبيقه، أبعد هذه الفكرة عن عين القيادة السودانية، كما أن انهماكها في حروب مع المتمردين في دارفور، وعناصر الحركة الشعبية - قطاع الشمال، في النيل الأزرق وجنوب كردفان، جعل القوات السودانية مشتتة، ولا تملك رهاية الدخول في حرب على جبهة ثالثة تضاف إلى الاستنزاف السياسي العام مع قوى المعارضة الشمالية في الخرطوم.

السؤال الذي حكم تصرفات القوى الرئيسية في مفاوضات أديس أبابا، والتي كانت تحرك المحادثات أمام أو خلف الستار، دار حول البحث عن الآليات الضرورية واللازمة لعدم الوصول إلى نقطة التسليم بدخول جنوب السودان حربا أهلية إلى أمد غير منظور.

وقد استخدمت في ذلك أدوات مختلفة، وصلت إلى درجة توظيف الأبعاد الإنسانية لأهداف سياسية، فعندما اتسع نطاق المجاعة، وذهب الآلاف ضحية الحرب وشرّد آخرون، كانت تحركات القوى الدولية بطيئة، وقاصرة بشكل أساسي على كيفية الاستفادة منها في الضغوط على الطرفين المتصارعين لإجبارهما على عدم الذهاب بعيدا في حربهما الضروس، ومنع الوصول إلى نقطة يصعب السيطرة عليها.

تطبيق اتفاق أديس أبابا على الأرض، يعني بدء جني ثماره واقعا والابتعاد عن شبح التفتت حاليا، لكنه لا يعني وقف زحف سيناريو الحرب ثانية، حيث لا تزال

درجة العصيان الكامل، بمعنى أنه كانت هناك، على الدوام، نافذة أو طاقة تفتح عند اللزوم ليستخدماها كل من كبر أو مشار للقفز منها، والعودة إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى.

الالتفات في الأسلوب الذي جرى اتباعه، أي الترغيب والترهيب، الحرص على ألا يكون هناك طرف رابح تماما أو خاسر تماما، وجرى اللجوء إلى التنازلات المتبادلة، ومنع تبني منهج المعادلة الصفرية، الذي يجعل من مكاسب طرف خسائر للطرف المقابل، حتى يتسنى الحفاظ على الخيط الرفيع الرابط بين الطرفين.

وهو الخيط الرفيع الذي مكن الوسطاء من نجاح مهمتهم في مواصلة طريق المحادثات، وعدم السماح لأي جانب بالهروب إلى الأمام أو إلى الخلف، وفي أحلك الظروف وأشدّها قمامة كانت تظهر فجأة بارقة أمل، تعيد الكرة إلى مسرح المفاوضات الرئيسي في أديس أبابا.

السبب في هذه المسألة يكمن في طرق جميع الأبواب للحفاظ على وحدة البلاد، لأنها تمثل هدفا محوريا لدى جميع اللابعين، الذين بذلوا جهدا مضنيا لتحقيقه، لأن انفراط جنوب السودان، لن يكون فقط مقدمة لاندلاع حروب أهلية في الدول القريبة، بل سوف يتحول إلى مقدمة للعودة إلى ثارات وصراعات إقليمية وعرة، تنذر بتفتش بعض الدول المجاورة.

هذا الاتجاه حتما يضر بالكثير من المصالح الاستراتيجية لعدد من القوى الكبرى، ويجبرها على الاعتراف بفشل المنظومة القديمة، وربما تضطر إلى الدخول في دوامة وعرة من فك وتركيب خرائط، ورسم حدود سياسية، لم يحن بعد وقتها في أفريقيا جنوب الصحراء.

تطبيق اتفاق أديس أبابا على الأرض يعني بدء جني ثماره واقعا والابتعاد عن شبح التفتت حاليا، لكنه لا يعني وقف زحف سيناريو الحرب ثانية، حيث لا تزال

«تشكيل الحكومة الانتقالية أدخل جنوب السودان في مرحلة أكثر أهمية من تنفيذ اتفاق السلام وتعزيز المصالحة، وإعادة الإعمار وإنعاش الاقتصاد في البلاد».

دلامي زوما

رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي



هل من يريد حلا وتسوية يحميان الصحراويين، أم المطلوب استمرار حرب الاستنزاف التي تشنها الجزائر على المغرب بغرض الهرب من مشاكلها الداخلية المستعصية

السودان، على البحر الأحمر. هذا الشريط الصحراوي يمرّ بالجزائر. لماذا لا تتبرّع الجزائر بقطعة من أراضيها الشاسعة وتقيم دولة لصنيعتها، أي لـ"بوليساريو"؟

أما الأمر الثاني، الذي يفترض بإدارة أوباما وبان كي مون تذكره، فهو أن قضية الصحراء كانت دائما نزاعا مغربيا - جزائريا. تسعى الجزائر إلى توفير ممر لها إلى المحيط الأطلسي وذلك عبر إقامة كيان يكون جرما يدور في فلكها في الأراضي المغربية. سعى المغرب في كل وقت إلى محاولة إيهام الجزائر أن مثل هذا الممر ممكن، ولكن في إطار المحافظة على السيادة. كان ردّ الجزائر في كل وقت، باستثناء بعض سنوات حكم الشاذلي بن جديد، أنها تريد كل شيء.. أو لا شيء.

يظل السؤال هل من يريد حلا وتسوية يحميان الصحراويين، أم المطلوب استمرار حرب الاستنزاف التي تشنها الجزائر على المغرب بغرض الهرب من مشاكلها الداخلية المستعصية؟

هذا هو السؤال الذي يفترض في أي متعاط في قضية الصحراء الإجابة عنه. كل ما تبقى تفاصيل. الحل موجود. إنه الطرح المغربي في شأن الحكم الذاتي الموسع في إطار اللامركزية. والحل أيضا في خلق إطار جديد للمفاوضات، أي مفاوضات مباشرة بين المغرب والجزائر. ولكن هل تسمح عقدة المغرب التي تتحكم بالنظام الجزائري في الإقدام على مثل هذه الخطوة الشجاعة التي تعني، قبل كل شيء، مواجهة الحقيقة والواقع بدل الهرب منهما؟

المسافات متباعدة، وهناك مجموعة من التفاصيل والعوامل الكامنة كفيّلة بتجدد الخلاف السائد والذي لن يتوقف قبل اختفاء أي من الرئيس أو نائبه الأول، فالحرب بينهما أخذت بعدا شخصيا يصعب تجاهله أو التفاهم في ظله.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«بعت جميع الأسهم التي أملكها في أبل... أبلغت تيم كوك رئيس أبل بذلك وقلت له إنه قام بجهد عظيم... كان حزينا نوعا ما لسماع نبأ بيع أسهمي في أبل».

الملياردير كارل أيكان
مستثمر كبير في أسواق الأسهم



«نحاول منع بيع مزرعة أستراليا للصين لأنها تتعارض مع المصلحة الوطنية، وهي تعادل ضعف مساحة بلجيكا، وكانت ستشكل أكبر عملية بيع لأرض خاصة في التاريخ».

سكوت موريسون
وزير الخزانة الأسترالي

خطة ليبية طموحة للنهوض بالصناعة النفطية

● مؤسسة النفط تضع استراتيجية لإعادة هيكلة الإنتاج والتصدير ● حكومة الوفاق تحسم هيمنتها على ثروة البلاد النفطية



ثروة محاصرة بالتهديدات

68 مليار دولار قيمة خسائر قطاع النفط الليبي خلال السنوات الثلاث الماضية

المنشآت إنه يدعم حكومة الوفاق وإنه مستعد لإعادة فتح موانئ الزويتينة والسدر ورأس لانوف ويقول صنع الله إن مؤسسة النفط ستقبل بحرس المنشآت كجزء من قوة الأمن الوطنية الجديدة التي ستشكل في المستقبل. وقد يكون التمويل تحدياً في المدى القصير في ظل تضرر ليبيا الشديدة من جراء تراجع أسعار النفط واضطرارها لتحمل العبء المزودج لانهايار السعر وانخفاض الإنتاج.

الحقول المتوقفة وفتح مرافئ التصدير المغلقة. وكان ريتشارد مالينسون المحلل لدى إنرجي أسبكتس قال لمنتدى النفط العالمي الذي تنظمه رويترز الشهر الماضي "في حالة نجاح حكومة الوحدة الجديدة في فرض بعض السيطرة فإن الإنتاج سيتعافى، لكن ببطء شديد ومع انتكاسات".

وتأمل مؤسسة النفط الليبية أن تستطيع حكومة الوفاق تشكيل قوة أمنية موحدة لحماية المرافق النفطية. فحاليا يعتمد الأمن على المجموعات المسلحة مثل حرس المنشآت النفطية وهو قوة شبه رسمية سبق أن حاصرت الموانئ وحاولت في 2014 تصدير الخام بشكل مستقل لكن القوات الخاصة الأميركية أشعلت مساعيها. ويقول إبراهيم الجضران قائد حرس

وكلا المرفأين مغلق منذ ديسمبر 2014 بعد هجوم على السدر.

ونجا من الهجوم 12 فقط من أصل 32 صهريج تخزين في المرفأين حسب مصطفى صنع الله، رئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط. وقال حينها إن "المؤسسة قد تستغرق سنوات عديدة لإصلاح المرافق المتطورة في المرفأين".

ويقدر صنع الله تكلفة الإنتاج المتوقف بأكثر من 68 مليار دولار للأعوام الثلاثة الماضية ويقول إن ليبيا تخسر 30 مليون دولار يوميا بسبب التوقفات. وتعجز مؤسسة النفط عن تقييم التكلفة الإجمالية لإصلاح المرافق في بعض المناطق بسبب المخاوف الأمنية.

وأثار انتقال حكومة الوفاق التي تدعمها الأمم المتحدة إلى طرابلس الشهر الماضي الأمال بان تستطيع ليبيا إعادة تشغيل

تخطط مؤسسة النفط الليبية لرفع إنتاج النفط مجددا بعد 5 سنوات من تعثر الإنتاج بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية. ويقول خبراء إن عودة الناقل التي حاولت تهريب النفط لحساب حكومة طبرق المؤقتة، أكدت هيمنة حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا على ثروة البلاد، ويمكن أن تساعد في تعافي الصناعة النفطية.

الجديدة. وتقول مؤسسة النفط في طرابلس إن بوسعها مضاعفة الإنتاج سريعا إلى أكثر من 700 ألف برميل يوميا إذا استقرت الأوضاع السياسية والأمنية، بينما لا تزال حكومة السراج تكافح لكسب تأييد واضح وبخاصة في الشرق.

غير أن مصادر في القطاع لا تتوقع أن يزيد الإنتاج على 600 ألف برميل يوميا في غضون الأشهر القليلة المقبلة. وتكشف مسؤول ثان في المؤسسة أن المرحلة الأولى من خطة التعافي المؤلفة من ثلاث مراحل يمكن تنفيذها في غضون ثلاثة أشهر مما سيسمح بإعادة تشغيل حقول مثل الشراة والفيل اللذين تبلغ طاقتهما معا نحو 430 ألف برميل يوميا.

لكنه أشار إلى أن حقولا أخرى مثل التي تعرضت لهجمات مباشرة والتي تضخ إنتاجها عبر طريق خط أنابيب إلى رأس لانوف والسدر أكبر مرفأي تصدير لبيبيين، وربما تستغرق إعادة تشغيلها فترة أطول. وتغطي المرحلة الثانية ستة أشهر إلى ثمانية وتشمل المرحلة الأخيرة الحقول التي تستغرق عودتها إلى العمل بكامل طاقتها بين ثمانية أشهر وعدة سنوات.

وقد يستغرق إصلاح الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للموانئ عدة سنوات مما يؤخر إعادة تشغيل الحقول، فضلا عن عامل تكلفة الإصلاحات.

وأوضح المسؤول الثاني أن كل تلك الخطط تعتمد على الأمن، وقال "إذا لم تتوافر إجراءات الأمن الملائمة والفعالة في حقول النفط فستكون خططنا في مهب الريح".

ويحذر مراقبون من تسارع وتيرة تدهور الاقتصاد الليبي بسبب الاضطرابات واستمرار شلل القطاع النفطي الذي تلاشت إيراداته بسبب توقف الصادرات، ورغم خطورة الأوضاع إلا أن البعض منهم يرى أن الاقتصاد بإمكانه التعافي بمجرد عودة الصادرات النفطية إلى سابق عهدها.

وفي وقت سابق هذا العام، هاجم مسلحون رأس لانوف والسدر البالغة طاقتهما التصديرية 600 ألف برميل يوميا.

لندن - كشفت مصادر ليبية عن خطط لدى المؤسسة الوطنية للنفط الليبية وصفوها بالطموحة للعودة بالإنتاج إلى مستويات ما قبل 2011، وسط خلافات بين حكومة عبدالله الثاني المؤقتة وحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج على النفط.

وترجح المصادر أن تستغرق العودة الكاملة لمستويات إنتاج النفط المعهودة عدة سنوات بسبب تعطل الإنتاج جراء احتجاجات العمال والتطاحن السياسي وهجمات تنظيم داعش المتطرف.

ويأتي ذلك بعد أيام من محاولة مؤسسة موازية في الشرق تصدير شحنة نفطية للمرة الأولى، بعد أن وضعت الأمم المتحدة الناقل "ديستيا أميا" على القائمة السوداء، مما قد يزيد من صعوبة التعافي، بحسب الخبراء. وقال مسؤول في المؤسسة لوكالة رويترز، أمس، إن "الهجمات التي استهدفت حقول النفط في حوض سرت الغربي حيث تتركز احتياطات النفط في ليبيا قد أضرت بطاقة إنتاجية لا تقل عن 200 ألف برميل يوميا".

وأكد المصدر، طلب عدم الكشف عن هويته، أن المؤسسة قد تستغرق حتى أواخر 2017 أو 2018 لكي تعود بتلك الحقول إلى طاقتها الكاملة إذا استطاعت تحمل تكلفة الإصلاحات.

وكانت قد تضررت حقول الغاني والمبروك والظهرة في حوض سرت العام الماضي بسبب هجمات المسلحين مما أجبر مؤسسة النفط على إعلان حالة القوة القاهرة في 11 حقلا وتبع ذلك المزيد من الهجمات.

ويبلغ إنتاج الخام الحالي أقل من ربع المستوى البالغ 1.6 مليون برميل يوميا الذي كانت ليبيا تضخه قبل سقوط معمر القذافي وتامل مؤسسة النفط في طرابلس إلى رفعه سريعا بدعم من حكومة الوفاق الوطني

مصطفى صنع الله:

قد تستغرق سنوات

عديدة لإصلاح المرافق

المتضررة في حقول النفط



وكالة الطاقة الدولية: أسعار النفط العالمية نهضت من القاع

فاتح بيرول: قريبا يبدأ السحب من المخزونات العالمية وسيسهّم في ارتفاع الأسعار

تأثير السحب من المخزونات قرب نهاية العام.

وأضاف بيرول أنه رغم ارتفاع أسعار النفط في الآونة الأخيرة، فإن تغير الاتجاه النزولي للإنتاج في الولايات المتحدة يتطلب بعض الوقت.

وأشار إلى أن "تحليلاتنا تؤكد الحاجة لسعر بين 60 و65 دولارا للبرميل من أجل عودة إنتاج النفط الصخري للارتفاع".

وأكد بيرول أن تراجع الاستثمارات للعام الثالث سيكون إشكاليا لأسواق النفط إذ قد يقود إلى قفزة في أسعار الخام وتذبذب أكبر وهو ليس لصالح المستهلكين. وسجل خام برنت نهاية الأسبوع الماضي أعلى مستوى في 2016 وبلغ 48.50 دولارا للبرميل بفضل التفاؤل بانحسار النخمة العالمية.

وأضاف أنه في ظل توقعات نمو الطلب العالمي بواقع 1.2 مليون برميل يوميا العام الجاري، فسيبدأ قريبا السحب من المخزونات العالمية مما سيسهم في ارتفاع الأسعار.

وقال "أعتقد أن ثمة اتجاها لتراجع المخزون عالميا وأن وتيرة تكوين المخزونات تتباطأ بشكل كبير، ونتوقع أن يبدأ ظهور

العادية سنرى الأسعار تتجه صعودا وليس صوب الهبوط".

وأضاف لوكالة رويترز "نعتقد أنه في ظل الظروف العادية، فإن الأسواق ستحقق التوازن قرب نهاية هذا العام أو في العام المقبل كحد أقصى".

وذكر أنه يأمل في أن يرى تعافيا في استثمارات المنبع في العام المقبل بعد أن تراجعت 40 بالمئة في العامين الماضيين. وتوقع انخفاض الإنتاج في الدول غير الأعضاء بأوبك أكثر من 700 ألف برميل يوميا، وهو أكبر تراجع في نحو 20 عاما.

وقال "ما نود أن نراه بعد التراجع الكبير في 2015 و2016 أن تتعافى الاستثمارات في العام المقبل، وأن تصل إلى مستوى 600 مليار دولار مرة أخرى".

كيثاكيوشو (اليابان) - قالت وكالة الطاقة الدولية أمس، إن أسعار النفط ربما تكون قد وصلت إلى أدنى مستوياتها، ولكن ذلك يتوقف على تراجع القلق بشأن سلامة الاقتصاد العالمي.

وأكد فاتح بيرول، مدير الوكالة على هامش اجتماع مع وزراء طاقة مجموعة السبع في كيتاكيوشو بجنوب غرب اليابان، إن تراجع الإنتاج بما يزيد على 700 ألف برميل يوميا العام الجاري وتعطل الإنتاج في أماكن من بينها نيجيريا والكويت، قاد الاتجاه الصعودي.

وأجاب على سؤال حول ما إذا كانت الأسعار بلغت القاع، قائلا "قد يكون الحال كذلك ولكنه يتوقف على ما يبدو على الاقتصاد العالمي، في الأحوال الاقتصادية

باختصار

انتهت الصين من توسيع نطاق نظام ضريبة القيمة المضافة ليشمل كل القطاعات التي كانت تخضع من قبل لضريبة الشركات في إصلاح للنظام الضريبي هو الأشد طموحا على مدى ثلاثة عقود.

انحدرت صادرات كوريا الجنوبية بنسبة 2 بالمئة في أبريل بعد ضعف الطلب العالمي وانخفاض الأسعار العالمية للسلع الأولية. وقالت الحكومة إنها غير متفائلة بشأن الأوضاع في مايو.

اختارت الحكومة الأسترالية مزرعة نائية للماشية في جنوب البلاد كموقع محتمل لأول مستودع للغافيات النووية ما بين المستويين المنخفض والمتوسط في أستراليا. وتبلغ مساحتها 25 ألف هكتار.

أعلنت شركة سامسونغ للصناعات الثقيلة أن صافي أرباحها في الربع الأول قفز بنسبة 9 بالمئة مقارنة سنوية ليصل إلى 23.94 مليون دولار، رغم تراجع الحاد مقارنة بالربع السابق.

منح سلاح الجو الأمريكي شركة سبيس إكس عقدا لإطلاق قمر صناعي لنظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) منهاها احتكار شركتي لوكهيد مارتن وبوينج لعمليات إطلاق الأقمار العسكرية.

حققت شركة سوني اليابانية في الربع الأول من العام الحالي، أول أرباح لها منذ 3 سنوات، بلغت نحو 36 مليار دولار، لكنها أجلت إعلان توقعاتها للعام الحالي إلى حين تقييم آثار الزلزال الأخير.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

ميليشيا صينية لصيد الأسماك في المياه المتنازع عليها

تستخدم أسطول صيد السمك مساعدتها في تأكيد مطالبها الخاصة بالسيادة على بحر الصين الجنوبي. لكنها قالت الشهر الماضي إنها اتخذت إجراءات لضمان سير عمل أساطيل الصيد بصورة قانونية.

وقال رئيس شركة هاينان جيانغهاي، إن صياديهما يتوقفون في جزيرة وودي بجزر باراسيل التي نصبت فيها الصين مؤخرا منظومة صواريخ، للتزود بالوقود والتواصل مع سفن خفر السواحل الصينية. وتعمل الصين على نقل الرمال من قاع البحر إلى سبع مناطق للشعاب المرجانية لإقامة جزر صناعية في أرخبيل سبراتلي. وقامت الصين حتى الآن ببناء مهبط جوي ويجري إنشاء مهبطين آخرين وكذلك منشآت لتزويد السفن بالوقود والتخزين.

وأكد مايكل فاتيكوتيس، مدير شعبة آسيا في مركز الحوار الإنساني، أن "كل هذا يشير إلى ضرورة إبرام اتفاقات لضمان الاتصالات الواضحة بين السفن المدنية والقوات البحرية التابعة للدول في تلك المنطقة". وأضاف أن هناك اتفاقا إقليميا بشأن الاتصالات والتدابير المتبعة عندما تلتقي في البحر سفن تابعة للجيش فقط.

ولا تعترف بكين بتبعية جزر ناتونا لإندونيسيا وقالت إن المراكب كانت في "مياه صيد الأسماك الصينية التقليدية". وتصر الصين على أحققتها بالسيادة على معظم بحر الصين الجنوبي رغم أن للفلبين وماليزيا وفيتنام وتايوان وبروناي مطالب متضاربة فيه وفي مياهه الغنية بالأسماك.

وتوجد في الصين أكبر صناعة لصيد الأسماك في العالم، لكن تناقص الثروة السمكية قرب الشواطئ الصينية جعل الصيد في المياه المتنازع عليها ضرورة ملحة.

وتقول شركة هاينان لمصايد السمك الحديثة المملوكة للدولة إنها "عسكرية وتجارية ومؤلفة من جنود ومدنيين" وأن من أهدافها أن "يرفرف العلم الصيني" على جزر سبراتلي.

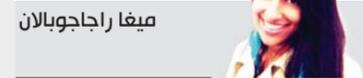
وأكد بي نينغ المدير العام للشركة أن "الدفاع عن السيادة هو هم الحكومة الأول. لكن بالطبع يجب أن يكون المعيار هو تمكن الناس العاديين من الصيد في مياه بلادهم". وتشير تعليمات رسمية إلى أن الشركة تزود الصيادين الذين يحضرون إلى جزر سبراتلي بالوقود والماء والتلج وتشترى منهم الأسماك عند عودتهم. وتؤكد وزارة الخارجية أن الصين لا

وعملت الولايات المتحدة على تسيير دوريات بحرية وجوية قرب جزر صناعية تقوم الصين ببنائها في أرخبيل سبراتلي المتنازع عليه. وقالت واشنطن في فبراير، إنها ستزيد من مرور السفن لحماية حرية الملاحة.

وقال مستشار حكومة هاينان، إن فروع قوات الشعب المسلحة توفر تدريباً عسكرياً للصيادين بإشراف الجيش وسلطات الحزب الشيوعي المحلية، وأن التدريب يشمل عمليات البحث والإنقاذ والتعامل مع الكوارث في البحر و"صون السيادة الصينية".

وزودت الحكومة ما لا يقل عن 50 ألف مركب بمعدات تحديد المواقع بالأقمار الصناعية ومكنتها من الاتصال بخفر السواحل الصيني في حالات الطوارئ بما في ذلك حالات صادفة سفن أجنبية. وقال عدد من الصيادين إن بعض المراكب مزودة بأسلحة صغيرة.

وفي مارس حاولت إندونيسيا احتجاز مركب صيني لقيامه بالصيد قرب جزر ناتونا في بحر الصين الجنوبي. لكن سفينة خفر سواحل صينية تدخلت لمنع البحرية الإندونيسية من قطر المركب، الأمر الذي أثار أزمة دبلوماسية.



ميغا راجابوبالان

يتلقى أسطول صيد الأسماك في مدينة بايماجينغ الساحلية على جزيرة هاينان كل شيء من التدريب العسكري إلى الدعم المادي بل وما يحتاج إليه من وقود وتلج في إطار سعي الصين إلى إنشاء ميليشيا متطورة من صيادي السمك للإبحار في مياه بحر الصين الجنوبي المتنازع عليها.

وقال مسؤولون في الحكومة وفي شركات صيد الأسماك، إن التدريب والدعم يشعلان مناورات في البحر وتوجيه الطلبات للصيادين لجمع المعلومات عن السفن الأجنبية. وأكد مستشار لحكومة هاينان أن "الميليشيا البحرية تتوسع بسبب حاجة البلاد إلى ذلك وبسبب رغبة الصيادين بالانخراط في خدمة وحماية مصالح البلاد".



«طلبنا من الأمين العام للأمم المتحدة أن يحاول إقناع الحكومة الأميركية باحترام واجباتها الدولية، والإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في المصارف الأميركية».

محمد جواد ظريف
وزير الخارجية الإيراني



«عمال غزة يعانون من مستويات معيشية كارثية، تنذر بانفجار إنساني إن لم تضغط المنظمات الدولية على إسرائيل لرفع الحصار وتحريك الأنشطة الاقتصادية المعطلة».

جمال جراد
عضو مجلس إدارة اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة

الاتحاد للطيران تبدأ بإخراج أليطاليا من محتها الطويلة

● تقليص خسائر أليطاليا بنسبة 66 بالمئة العام الماضي ● تحقيق الأهداف المرورية لتحويل الشركة للربحية العام المقبل



نظرة إلى فضاء أوسع

مليون يورو استثمارات جديدة هذا العام بفضل صفقة الاتحاد للطيران

400

ومنطقة آسيا والمحيط الهادي، ودخل أسواق ذات كثافة سكانية مرتفعة للغاية. وتعتمد الاتحاد للطيران استراتيجية جريئة للتوسع العالمي من خلال علاقات الشراكة وتقاسم الرحلات والاستثمارات المساهمة، والتي أثبتت نجاحها في السنوات الماضية. وأبرمت الاتحاد 47 اتفاقا لتقاسم الرحلات مع شركات طيران في أنحاء العالم. وقد انتقدت مرارا التحالفات العالمية لشركات الطيران لأنها لا تخدم خيارات المسافرين.

التحديات، والمضي قدما كشركة ناجحة تجاريا.

وأكد أن «الاستثمار جزء رئيسي من استراتيجيتنا، بعد نقطة التحول منذ استثمار الاتحاد للطيران في الشركة، وأن الإدارة سوف تستمر في تركيزها على التكلفة والاستفادة من كل فرصة لزيادة الكفاءة والفاعلية في رحلاتها نحو الربحية».

وأشار إلى نجاح شركة أليطاليا العام الماضي في إصدار سندات بقيمة 375 مليون يورو، وقال إنه مؤشر على ثقة ودعم السوق للتقدم الذي تحرزه الشركة.

وتملك الاتحاد حصصا في طيران برلين وفيرجن أستربال وخطوط سيشل وأير لينغوس والخطوط الصربية وجيت إير ويز الهندية.

وتمكن بفضل الحصص والشراكات التي أبرمتها من الانتشار إقليميا عبر أوروبا

والتقنية والتكنولوجيا والبنية التحتية في عام 2016.

وتأتي هذه النتائج القوية التي حققتها الشركة، رغم التحديات الكبيرة مثل الحريق الذي نشب بمطار روما فيوميتشينو في 7 مايو 2015 والذي تسبب في تعطيل حركة العمل وتكب الشركة خسائر تقدر بحوالي 80 مليون يورو.

كما علقت شركة أليطاليا رحلاتها من روما إلى كراكاس بسبب قرار الحكومة الفنزويلية عدم السماح بتحويل الدولارات الأميركية من البلاد، ومثل غيرها من شركات الطيران الأخرى، إضافة إلى التأثير السلبي لهجمات باريس الإرهابية على حركة المسافرين.

وأضاف الرئيس التنفيذي أن أليطاليا مثل غيرها من شركات الطيران تواجه العديد من التحديات على مستوى الاقتصاد الكلي، لكنها أصبحت الآن أكثر استعدادا لمواجهة

تمكنت الاتحاد للطيران الإماراتية من إحداث نقلة نوعية في أداء شركة أليطاليا منذ استحوذها في عام 2014 على 49 بالمئة من أسهم الناقل الإيطالية، التي نجحت في تحقيق الأهداف المرورية في خطتها للعودة إلى الربحية في العام المقبل بعد سنوات التعثر.



كرامر بول:
نجاح إصدار أليطاليا لسندات بقيمة 375 مليون يورو مؤشر على ثقة الأسواق

وقالت أليطاليا إن الشراكة مع الاتحاد للطيران كان لها دور رئيسي، حيث تشاركت الشركتان منذ يناير 2015 في نقل أكثر من 450 ألف مسافر، في حين بلغ عدد المسافرين المشتركين بين أليطاليا وشركاء الاتحاد للطيران أكثر من 1.2 مليون مسافر.

وتواصل أليطاليا سعيها لتوسيع التعاون مع طيران برلين، التي تملك الاتحاد أكثر من 29 بالمئة من أسهمها، بغرض زيادة الرحلات بين إيطاليا وكل من ألمانيا والنمسا وسويسرا.

وزادت الشراكات مع تحالف الاتحاد من عدد الرحلات من إيطاليا المتاحة لربائن أليطاليا بنسبة 25 بالمئة. وأدى التعاون الموسع مع طيران برلين الطريق لتعزيز القدرة التنافسية، واستفادة الركاب المشتركين من خيارات سفر أكثر راحة وتحسين رحلات الربط وتوفير شبكة أكثر جاذبية من المسارات.

وحققت أليطاليا أيضا مكاسب كبيرة نتيجة التعاون، إلى جانب زيادة الكفاءة التشغيلية وانخفاض التكلفة عبر كافة مجالات العمل، نتيجة لزيادة القابلية للتوسع وتكامل النظم والمشتريات المشتركة وتطبيق أفضل الممارسات مع الشركات الشريكة.

ودشنت أليطاليا بفضل استثمارات الاتحاد للطيران عملية ترقية واسعة النطاق لأساطيل طائراتها، بما في ذلك التصميمات الداخلية الجديدة وتوفير خدمة الإنترنت في جميع الطائرات البالغ عددها 122 طائرة.

وقال كرامر بول، الرئيس التنفيذي لشركة أليطاليا «لا يزال هناك الكثير من العمل للوصول إلى أهدافنا طويلة المدى... خصصنا 400 مليون يورو لتطوير الأسطول

روما - أكدت أليطاليا، أمس، أنها نجحت في خفض خسائرها بنحو 381 مليون يورو في العام الماضي مقارنة بعام 2014 وأنها في طريقها للتحويل إلى الربحية في العام المقبل.

وجاءت نتائج الشركة أفضل من التوقعات في العام الأول بخطة تمتد 3 سنوات لإعادة الهيكلة، بموجب صفقة استحواذ الاتحاد للطيران على 49 بالمئة من أسهمها، والتي تضمنت ضخ استثمارات كبيرة في الناقل الإيطالية.

وأظهرت نتائج أليطاليا تراجع الخسائر بنسبة 66 بالمئة في العام الماضي، لتصل إلى نحو 199 مليون يورو، مقارنة بنحو 580 مليون يورو في عام 2014 لتحقيق جميع أهداف السنة الأولى من خطة العودة إلى الربحية بعد أن ارتفعت إيراداتها إلى أكثر من 3.31 مليار يورو في العام الماضي.

وقال لوكا كورديرو دي مونتي زمولو، رئيس مجلس إدارة أليطاليا إن «تقليل الخسائر خطوة أولى هامة، إلى جانب الالتزام الشديد بتحسين خدماتنا وأسطولنا وشبكتنا مع افتتاح وجهات استراتيجية قارية جديدة، ولا يزال هدفنا هو العودة إلى الربحية في عام 2017».

وتوضح النتائج أن أليطاليا أصبحت أكثر كفاءة في مراقبة التكاليف، بسبب التغيير الجذري الذي تحقق بعد استثمارات الاتحاد للطيران والشراكات مع شركات الطيران التي تملك الاتحاد حصصا فيها.

ويبلغ إجمالي المسافرين على متن رحلات أليطاليا في العام الماضي 22.1 مليون مسافر. وحققت رحلات المشاركة بالرمز مساهمة قوية ومتنامية في أداء الشركة بواقع 235.4 مليون يورو.

لوكا دي مونتي زمولو:
تقليل الخسائر خطوة أولى هامة نحو العودة إلى الربحية في عام 2017



قفزة في صادرات النفط من جنوب العراق

باختصار

أعلنت شركة هاتروريم الإسرائيلية أمس عن اكتشاف حقل نفطي قرب البحر الميت في شرق الضفة الغربية، وقدرت الشركة حجم احتياطياتها بما يتراوح بين 7 إلى 11 مليون برميل.

قالت شركة صحار للطاقة التي تشغل أكبر محطة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في سلطنة عمان، إن مشكلة فنية خفضت قدرة توليد الكهرباء لديها، لكنها لم تذكر حجم الطاقة المتوقفة بسبب العطل.

أكدت مجموعة البنك الدولي للهجرة والتنمية أن استمرار قوة الحوالات المالية من دول الخليج إلى أنحاء العالم رغم التقلبات الاقتصادية، بسبب استقطاب المنطقة للمهارات والمواهب العالمية.

توصلت شركة غلف كيبستون النفطية إلى اتفاق مع دائيتها لتمديد أجل سداد مدفوعات تستحق في أبريل، لتخفيف أزمته المالية نتيجة عدم حصولها على مستحقاتها من إقليم كردستان العراق.

تراجعت أرباح شركة إيرباص لصناعة الطائرات إلى النصف خلال الربع الأول من العام الحالي لتصل إلى 453 مليون دولار، لكنها أبتت على توقعاتها الإيجابية خلال العام بأكمله.

تضاعفت أرباح شركة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بنحو 5 مرات في الربع الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية لتصل إلى 5 مليارات دولار، بعد أن ارتفعت إيراداتها بنسبة 52 بالمئة.



عاصم جهاد:
إيرادات الحكومة من صادرات النفط بلغت 3.343 مليار دولار في أبريل

الإنتاج بما يزيد على 500 ألف برميل يوميا رغم خفض الشركات العاملة في الحقل الجنوبية الإنفاق ورغم المعارك في مواجهة تنظيم داعش.

ويتوقع مسؤولون عراقيون ومحللون بقطاع النفط نمو صادرات العراق في العام الجاري، ولكن بوتيرة أبطأ من الزيارة التي حدثت في العام الماضي.

مبيعات الخام، وإن متوسط سعر بيع البرميل بلغ 33.26 دولارا. ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة، حيث لا تكفي العوائد النفطية لتغطية الميزانية التشغيلية التي تدفع رواتب لنحو 7 ملايين موظف ومتقاعد.

وذكر جهاد أن الرقم يشير إلى صادرات الحكومة المركزية في بغداد عبر مراقفها الجنوبية فقط، مع توقف التصدير عبر خط الأنابيب الشمالي الواصل إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

وتستخدم حكومة كردستان العراق خط الأنابيب في تصدير النفط بشكل مستقل من الحقول التي تسيطر عليها في شمال البلاد. وكان العراق صاحب أكبر زيادة للإنتاج بين دول أوبك في العام الماضي، إذ رفع

يوما من شهر أبريل نحو 3.43 مليون برميل يوميا. ولم يتضح سبب تراجع الصادرات في الأسبوع الأخير على ما يبدو.

وخرجت من بغداد تصريحات داعمة لمبادرة المنتجين من أوبك وخارجها لتثبيت الإنتاج، لكن المنتجين فشلوا في التوصل إلى اتفاق في اجتماعهم في الدوحة يوم 17 أبريل الماضي. ويرى محللون أن زيادة الصادرات من العراق ودول أخرى من بينها روسيا تبرز التحديات التي تواجه أي مساع جديدة لكبح الإمدادات.

وقال المتحدث باسم عاصم جهاد إن إيرادات الحكومة العراقية، التي تعتمد بشكل شبه تام على عوائد صادرات النفط، بلغت نحو 3.343 مليار دولار في شهر أبريل من

البصرة (العراق) - أعلنت وزارة النفط العراقية، أمس، أن متوسط صادرات البلاد من النفط الخام عبر الموانئ الجنوبية بلغ خلال شهر أبريل الماضي 3.364 مليون برميل يوميا ارتفاعا من متوسط شهر مارس الماضي البالغ 3.286 مليون برميل يوميا.

وبذلك اقترب متوسط صادرات أبريل من المستوى القياسي البالغ 3.37 مليون برميل يوميا الذي صدره العراق في شهر نوفمبر الماضي، مع نمو الإمدادات من ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك، مما يزيد من الضغوط النزولية على الأسعار العالمية.

وقال مصدر في القطاع وبيانات تحميل إنه كان متوقعا أن يتجاوز العراق هذا المستوى، إذ بلغ متوسط الصادرات في أول 24

فنزويلا تغير التوقيت لتوفير الطاقة

كراكاس - أعلنت فنزويلا تقديم عقارب الساعة 30 دقيقة، أمس، في مسعى لتوفير الكهرباء وسط أزمة خانقة في الطاقة تعاني منها البلاد، من خلال تقليل الإضاءة الاصطناعية المطلوبة بعد غروب الشمس.

وأمر الرئيس نيكولاس مادورو باتخاذ هذه الخطوة في إطار سلسلة من التدابير تشمل إغلاق المدارس أيام الجمعة، وقطع التيار الكهربائي تناوبيا، وتقليص أيام العمل إلى يومين فقط في الأسبوع لموظفي القطاع العام.

ويرى خبراء أن الخطوة المتمثلة في تقديم عقارب الساعة بواقع 30 دقيقة، من غير المحتمل أن تسفر عن تأثير ملحوظ.

وقال إن القطاع الصناعي أيضا سيلزم بتقليص استهلاكه من الطاقة بنسبة 20 بالمئة. وأرجع رئيس الدولة أسباب شح موارد الطاقة في بلاده إلى آثار عملية التغيير المناخي وظاهرة «النينيو» المناخية.

وكان مستوى المياه في بحيرة إل جوري في جنوب فنزويلا قد هبط بسبب الجفاف إلى معدل غير مسبوق، الأمر الذي أثر على إنتاج أكبر محطة للطاقة المستمدة من المياه والتي توفر نحو 70 بالمئة من احتياجات فنزويلا من الكهرباء.



عامل في أحد مشاريع مجموعة بن لادن السعودية في جدة، في وقت أضرم فيه عمال غاضبون النار في 7 باصات تابعة للشركة احتجاجا على خطط واسعة لتسريح عشرات الآلاف من العمال.

جذور

تاريخ فريقي الترجي الرياضي والنادي الأفريقي ارتبطا عند نشأتهما في تونس بالنضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، وبنضال المدينة العتيقة وهي تقاوم من أجل البقاء محتضنة الهوية العربية الإسلامية.

من بين المصطلحات المهنية الكويتية التي عفا عليها الزمن أسماء الأدوات التي كان يستخدمها «الطواويش» وهم تجار اللؤلؤ، مثل «البشتخته» وهو صندوق خشبي يجلب من الهند يضع فيه الطواوش حبات اللؤلؤ لفرزها وتقييمها.

تاريخ الفرق الرياضية في تونس جزء من تاريخ النضال ضد الاستعمار

● تأسيس فريقي الترجي والأفريقي كان دفاعا عن الهوية العربية الإسلامية ● تنافس الفريقين يختزل قصة أحياء المدينة



حي باب سويقة معقل فريق الترجي وموطن ولادته

◀ تاريخ الفريقين وتأثره بلعبة السلطة لم يحجب اعتبارهما حاضنين للهوية العربية الإسلامية زمن الاستعمار

الجمعية وحرية اختيار شعار الفريق وألوانه وذلك في 4 أكتوبر 1920.

انطلق الفريقان في ممارسة نشاطهما متنافسين رياضيا وعلى استقطاب الجماهير التونسية خارج أسوار المدينة العتيقة، وفي كامل أنحاء البلاد، ولكن تنافسهما الأهم تمثّل في أيهما يقدّم خدمة أكبر للقضية الوطنية في النحرّ من الاستعمار.

لم يكن الواحد منهما غريم الآخر وإنما نصفه الثاني المكملّ له للذود عن الذات، كانا يوجدان تحت سقف واحد، سقف المدينة العتيقة بدلالاتها الرمزية والحضارية في مواجهة المدينة الزاحفة الإفرنجية، وكغيرهما من الجمعيات الرياضية والكشفيّة والثقافية ساهمت جمعيتنا الترجي الرياضي التونسي والنادي الأفريقي في بلورة المشروع الوطني الذي دحر الاستعمار، ثمّ بناء الدولة الوطنيّة الحديثة.

جمعيات خاصة بهم وتجبر هواة ممارسة لعبة كرة القدم على الانخراط في الجمعيات الفرنسية غير أنّ الإصرار والعزيمة جعلا ١ ثلثة من الرياضيين ينجحون في الحصول على الموافقة المبدئية والشفويّة من السلطات الفرنسية على إحداث فريق الترجي في نوفمبر 1918 وذلك بعد أشهر من الانتظار، لكن يفرض تسمية رئيسي عليه وتمت تبعاً لذلك تسمية المدعو مونتاسي على رأس الفريق قبل أن تتراجع هذه السلطات وتسند في يناير 1919 إلى مؤسسي الترجي الترخيص القانوني والرسمي بإيداناً بتأسيس أول فريق تونسي صرف.

ولم يكن النادي الإفريقي أفضل حظاً؛ فقد كانت ولادته عسيرة، بحيث رفضت الإدارة الاستعمارية منحه الترخيص سنة 1919 بسبب تسميته النادي الإسلامي الإفريقي إشارة إلى ديانة مؤسسيه من المسلمين، وفرضت عليهم شروطاً تعجيزية أولها تعيين رئيس فرنسي على رأس الفريق، ثمّ تغيير الألوان المختارة لتمييزه (الأحمر والأبيض) وتغييرها باللون الأزرق وهو أحد ألوان العلم الفرنسي. رفض مسؤولو الفريق الإذعان لهذه الشروط وبعد جهد جهيد تمكّنوا من الحصول على الموافقة الرسمية من قبل السلطات الفرنسية، بما في ذلك الموافقة على الجنسية التونسية لرئيس

العديد من قاعات السهرات الليلية أو ما يسمى «الكافيشانطا» التي اختص بها باب سويقة على وجه التحديد كما كانت مقاهيها التقليدية معقلاً للثقافة الوطنية وكان ينشطها خاصة في ليالي رمضان الفداوي أو الحكواتي بخرافاته وقصصه العجائبية وملاحمه التي كان أبطالها سيدنا علي وهو يصارع رأس الغول وعنتر بن شداد والجازية الهالكية، كما عرف بعضها بكونها ملتقى الأدباء والفنانين والرياضيين مثل مقهى العباسية وخاصة مقهى تحت السور بباب سويقة الذي شهد ميلاد حركة أدبية متميزة في ثلاثينات القرن الماضي، أنشأها أدياء شباب من رواد التجديد لعل أشهرهم علي الدوعاجي رائد القصة القصيرة في تونس، كما شهدت نشاطاً مكثفاً لحيل يحاول التنظيم في هياكل رياضية مستقلة عن الفرنسيين حفاظاً على الهوية الوطنية في مرحلة أولى وانخراطاً في مرحلة ثانية في النضال من أجل الاستقلال الوطني.

من هنا ولدت فكرة إنشاء فريقين رياضيين تونسيين والتحصن بربضين من أشهر أرباض تونس الحاضرة كدلالة رمزية تشير إلى الرغبة في الدفاع عن الذات وصونها من التلاشي والاضمحلال. كانت القوانين الفرنسية تحجر على التونسيين بعث

التنافس الحالي بين فريقي الترجي الرياضي التونسي والنادي الأفريقي، والذي يبدو للوهلة الأولى تنافساً كروياً رياضياً، هو أكثر من مجرد تنافس بين فريقين متجاورين في الأرض والتاريخ، وهو أيضاً أبعد وأعمق من مجرد مقابلات ونتائج وألقاب. الحماسة التي سادت وتسود علاقات الفريقين تنطلق من جذور تاريخية واجتماعية ووطنية؛ إذ هي نابعة من تاريخ مدينة تونس وأرباضها وأحيائها، وهي مشتقة من رؤية سكان الحاضرة لهويتهم مقابل التصوّر الفرنسي للمدينة وللعلاقات، وهي كذلك مترتبة عن أشكال نضالية تدبرها سكان المدينة للنضال الوطني الذي اتخذ أشكالاً شتى: سياسية واجتماعية وثقافية ورياضية. في المحصلة مباراة الأجوّار التي تجمع النادي الأفريقي والترجي هي خلاصة جزء من التاريخ المعاصر لمدينة تونس بكل تقلباته، الأمر الذي تجده حتماً في تنافس الأهلي والزمالك في القاهرة، أو الوداد والرجاء في الدار البيضاء.

د. محمد الجويلي

لا يُعتبر تاريخ فريقي النادي الأفريقي والترجي الرياضي التونسي جزءاً من تاريخ مدينة تونس العتيقة بآرباضها التقليدية، ويرتبط ارتباطاً حميماً بذاكرتها في النصف الأول من القرن العشرين إبان الاستعمار الفرنسي، قبل أن يخرجاً بعد استقلال البلاد سنة 1956 بإشعاعهما وشعبيتهما خارج أسوار ربضي باب الجديد وباب سويقة حيث نشأ وترعرعا، وحيث يُوجد مقرهما إلى الآن

ليشملا كامل أنحاء البلاد من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. بقر ما ارتبط تاريخ الفريقين عند نشأتها وترعرعها بالنضال الوطني ضدّ الاستعمار، بل بنضال المدينة العتيقة وهي تقاوم من أجل البقاء محتضنة الهوية العربية الإسلاميّة خوفاً عليها من التلاشي والاضمحلال، وتصمد أمام زحف المدينة الحديثة التي تحاصرهما وتضيّق عليها الخناق، والتي بدأ المستعمر في تشييدها تدريجياً حذوها، عكس تاريخ الفريقين وتنافسهما بعد بناء دولة الاستقلال الوطنيّة إلى حدّ بعيد

تقلبت السياسة التونسية وتأثرا بمطباتها وبمخرجاتها وارتتها إلى صراعات أجنحة الحكم فيها على السلطة والنفوذ والوجاهة.

غير أنّ تاريخ الفريقين ابتداء من ستينات القرن الماضي إلى اليوم وتأثره بلعبة السلطة والتناحرات السياسية وصراعات جماعات المال والأعمال، لم يحجب في ذاكرة التونسيين عموماً وذاكرة تونس الحاضرة تاريخ الفريقين باعتبارهما حاضنين للهوية

جاءت تسمية باب سويقة من تصغير لكلمة ساقية، وتوجد فيه العديد من المعالم التاريخية وأهمها على الإطلاق زاوية سيدي محرز وجامع باي محمد وجامع الزرارعية. عُرف كل من البابين والحيّين اللذين يفتحان عليهما خلال الفترة الاستعمارية بانخراطهما في حركة النضال الوطني، وشهدا العديد من المظاهرات الشعبية الصحابية على امتداد النصف الأول من القرن الماضي. فباب سويقة كانت توجد فيه مكاتب العديد من زعماء الحركة الوطنية ومن بينها مكتب المحامي الزعيم الحبيب بورقيبة، وصيدلية بن حمودة، ومكتب المحامي صالح بن يوسف.

وكان الحيّان يشهدان في شهر رمضان احتفالات ومواكب عديدة حيث توجد فيهما

فكرة إنشاء فريقين تونسيين والتحصن بربضين من أرباض تونس دلالة رمزية تشير إلى الرغبة في الدفاع عن الذات

التراث البحري الكويتي يفقد معجمه الخاص باندثار المهن البحرية



مفردات المهن البحرية أتلفتها أمواج الزمن

الرصاص ويزن 7 كيلوغرامات لانزال الغواص بأسرع وقت إلى قاع البحر.

ومن المصطلحات المهنية المنتصلة بالبحر والتي عفا عليها الزمن أسماء الأدوات التي كان يستخدمها «الطواويش» وهم تجار اللؤلؤ مثل «البشتخته»، وهو عبارة عن صندوق خشبي يجلب من الهند مزخرف بنقوش جميلة يضع فيه الطواوش حبات اللؤلؤ لفرزها وتقييمها.

ومن ضمن هذه المصطلحات أيضاً «مخمل» وهو قطعة من القماش تتميز باللون الأحمر أو الأسود أو الأزرق يضع فيها النوخذة اللؤلؤ علاوة على مصطلح «مناقل» وهي أوزان من أحجار العقيق تستخدم لوزن اللؤلؤ بينما يعني مصطلح «الديسته» قطعة من القماش حمراء اللون بمقاس متر أو متر ونصف المتر يضع فيها الطواوش معدات فرز وقياس اللؤلؤ.

الخشب الصلب المستخدم لقاعدة السفينة التي تسمى «البيس» ، جمع هذه المفردات لم تعد مستخدمة لا كطرق للصنع أو صيانة السفن ولا في المصطلحات المستعملة بشكل يومي في العصر الراهن. وتطرق إلى مصطلحات أخرى مثل «الهباب» يعني غسل السفينة و«يسقب» أي التركيب، و«الدق» وهو صاري السفينة وعكسها «يخزر» أي إنزال الصاري، و«بيرخ» بمعنى سحب حبل مرسة السفينة، وكلمة «هريا» التي تعني إنزال الشراع.

وعادة ما يامر النوخذة أي قبطان السفينة البحارة فيقول «هريا شراع»، وكلمة «سيه» وهو أمر برفع الشراع كما تقال على وجه آخر «اضرب صلي».

كما أن هناك كلمات أخرى يفهمها جيدا عمال البحر والسفن الكويتيون مثل «خابور» وتعني لف الشراع من جهة إلى أخرى و«اطرح» وهو أمر بوقف السفينة و«امز» بمعنى التزود بالماء و«انسع» أي ادفع إلى الأمام وكل هذه الكلمات تشكل أوامر النوخذة للبحارة. وأضاف أن من بين الكلمات التي اندثرت أيضاً كلمة «طوبينة» أي المكان الذي تنطلق منه سفن السفر في بحر الشويخ موقع الميناء حالياً، مبيّناً أن الكويتيين في السابق اعتادوا على إرساء السفن هناك لحمايتها من الرياح. لافتاً إلى أن من بين الكلمات القديمة تسمية «ميدفه» وهو أحد الأخشاب التي تستند عليها السفينة وتكون على جوانبها وكلمة «وشار» وهي السفينة الجديدة وعكسها «عشار» السفينة القديمة.

وجميع المصطلحات أمثلة بين الباحث معانيها من خلال تفسير وطاقفها، ولفت إلى أن هناك الكثير من الكلمات القديمة التي تخص أجزاء مهمة في سفن الغوص والسفر منها «الجامعة» وهي بكرة كبيرة ذات أربع فتحات تستخدم لرفع وإنزال الشراع، و«بيوار» وهو أحد حبال صاري السفينة، و«الجيب» وهو أحد أشرعة السفينة و«البنديرة» أي السارية الخشبية التي يرفع عليها العلم، و«الجرح»

تطور اللغة والكلمات بتغير نسق الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث تستبدل مفردات بأخرى وتندثر بعض التسميات والتعابير تماماً، خاصة تلك التي ترتبط بحقب تاريخية معينة وبعادات ومهن اندثرت بانتهاء تلك الفترات، أو بانتقال الإنسان إلى نمط معيشي مغاير، وهو ما ينطبق على المهن القديمة في الكويت وخاصة منها تلك المتعلقة بالبحر والبحارة، بدءاً بصنع السفن إلى الصيد والتجارة البحرية وغيرها، وهي مهن لم تعد تجد إقبالا وإن لم تندثر فهي لم تعد تمارس بالطرق التقليدية، وهو ما جعل المصطلحات الخاصة بها تندثر هي الأخرى، لنجد الجيل الحالي يستغربها ولا يعرف معانيها مثل جهله بالحرف القديمة التي امتنها أجداده.

الكويت - ارتبطت العديد من المفردات في اللهجة الكويتية مثل «درقاو» و«شونة» و«جنجلي» وغيرها من المفردات، بمهن وحرف مارسها أهل الكويت قديماً، ولا سيما المرتبطة بركوب البحر والغوص والتي قد تشير استغراب غالبية أبناء الجيل الحالي من الكويتيين إذا مرت على أسماعهم، لأنها اندثرت مع اندثار مهنتها وياتت جزءاً من التراث الكويتي. ومع اكتشاف الثروة النفطية وتحقيق العوائد المالية الضخمة ومواكبة البلاد لركب الحضارة والتطور توجه الكثير من الكويتيين إلى مهن جديدة مثل الوظائف الحكومية والخاصة المواكبة لطبيعة النهضة الحديثة، الأمر الذي أدى إلى اندثار معظم المهن والحرف التي كان يمارسها الكويتيون لكسب عيشهم ومن ثم اندثار المفردات المرتبطة بها.

وكما هو معلوم فإن لكل مهنة مصطلحاتها الخاصة ومعجمها الخاص في جميع أنحاء العالم، مع فوارق ترتبط باللغة واللهجات المحلية، وقد استخدم الكويتيون قديماً

مفردات ومصطلحات خاصة بالحرف التي مارسوها، وأهمها تلك المرتبطة بالبحر لأنه كان مورد الرزق الأول سواء من خلال التجارة أو الغوص أو الصيد مما جعلها تزخر بالكثير من المفردات الخاصة التي كان يتخاطب بها المهنيون والعمال وكذلك عامة الناس. وعن هذه المفردات يقول الباحث في التاريخ والتراث البحري نواف العصفور الذي قدم الكثير من الأبحاث عن التراث الكويتي والمهن الكويتية القديمة إن أكثر المصطلحات والمفردات المهنية التي اندثرت ولم تعد مستعملة لدى الكويتيين اليوم هي التي كان يستخدمها البحارة والمقترنة بالغوص والسفن والسفر وأجزاء السفينة ومهن العمل عليها. ويشير الباحث إلى العديد من المصطلحات المرتبطة بالمهن البحرية ومنها كلمة «درقاو» التي يقصد بها صيانة السفن، وكان من يمارس هذه المهنة يسمى «القلاف»، وهو صانع السفينة الذي يقرر ما إذا كانت بحاجة إلى تبديل السمامير أو الألواح الخشبية أو تصليح أي جزء تالف منها من عدمه.

وذكر العصفور أن هناك مفردات أخرى مثل «الشونة» أي طلاء السفينة من الأسفل بمادتي «الودج» وهو زيت مستخلص من الشحوم الحيوانية و«النوره» وهي مادة تتكون من مسحوق الفواقع وكذلك مصطلح «الصل» وهو الزيت المستخرج من سمك السردين لدهان السفينة بالكامل إضافة إلى «الجنجلي» أي

◀ لكل مهنة مصطلحاتها ومعجمها في جميع أنحاء العالم، مع فوارق ترتبط باللغة واللهجات المحلية

إسلام سياسي



«تنظيم داعش ليس فريداً من نوعه بمطالبته بإقامة الخلافة، إلا أنه يفعل ذلك كوسيلة لفرض نوع معين من الإسلام في وقت يثير فيه تعريف الإسلام الكثير من الجدل».

يعقوب أوليدورت
كاتب وباحث في معهد واشنطن

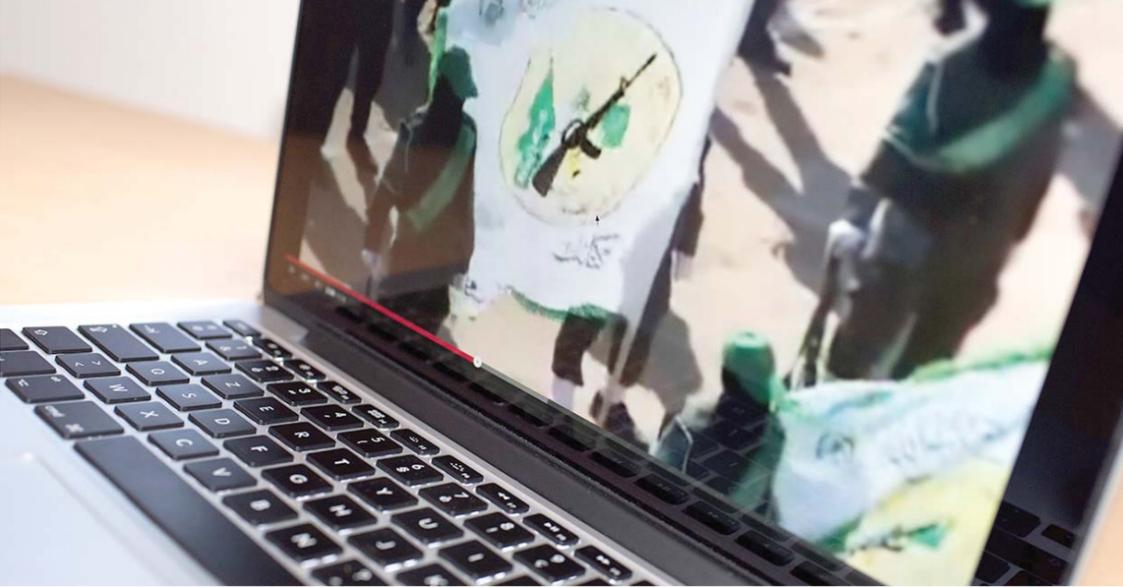


«الخطر المستقبلي الذي تمثله الجماعات الدينية المتطرفة، ليس على الاستقرار في الدول العربية والإسلامية فقط، وإنما على قدرتها على مواكبة التنمية والحدثة».

جمال سند السويدي
مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

الإرهابيون والتكنولوجيا.. معاداة العصر بأدواته

● استدرج الكفاءات العلمية نحو التطرف ● الدين عند التكفيريين ذريعة للاستثمار في الإرهاب



اعتراف بأدوات الغرب ومعاداة لقيمه

رأي الكثير من المختصين في شأن الإسلام السياسي. هكذا أخذ الإرهاب ما في رؤوس الغرب الأوروبي والأميركي من ابتكارات علمية وتكنولوجية على البارد المستريح كما تقول العامة، وحارب الإنسانية في إنجازاتها بإنجازاتها. يقول أحد الدارسين للفكر المتطرف «التكفيريون يجيرون كل شيء إلى صالحهم، إنهم لا يصلون وإنما يراقبون من يصلون ومن لا يصلون».

ليس الدين بالنسبة إلى الإسلام السياسي إلا ذريعة للاستثمار في الإرهاب وقد جعلوه مطية لما له من سطوة ونفوذ في المجتمعات العربية، وقد جاءت التكنولوجيا الوافدة لتعزز هذه الغربة وتدفع نحو معاداة لصانعيها بدل الحوار والتخالف، بسبب أن مستخدميها من التكفيريين يمتلكون عقلية العداء المسبق لصانعي هذه التكنولوجيا. الإسلامي الذي تنقذه التقنية الغربية من موت محتم لا يعتبر الأمر إنجازاً حضارياً مستخدمياً من التكفيريين يمتلكون عقلية العداء المسبق لصانعي هذه التكنولوجيا. الإسلامي الذي تنقذه التقنية الغربية من موت محتم لا يعتبر الأمر إنجازاً حضارياً بحسب للغرب، بل يراه حفاً مكتسباً منحه له أمواله وامتيازاته ضمن العقلية التكفيرية.

العلوم أنفع لهم في الاختراقات المعلوماتية وجعل العمليات الميدانية كالعلاجات ومسألة بيع الأعضاء مثلاً، ولعل هذا يعود إلى طبيعة تكوين طلبة الفروع العلمية في المدارس العربية وافتقارهم للتنشئة الأدبية والفنية التي من شأنها أن تخلق حصانة ثقافية تمنعهم من السقوط في التحجر والتطرف، وتلك معضلة أخرى، وكرة ترمى في شبك الحكومات العربية لاعتقادها بأن الفروع العلمية هي أهم وأنفع وأبقى من الفروع الأدبية، كما أن من الدارسين من يقول إن الغرب قد مجد العقل البشري إلى حد النرجسية التي أيقظت بدورها الجانب الروحاني واستفرتته، فظهر التطرف على شكل ردة فعل سرعان ما تلقفتها الجماعات التكفيرية في ما بعد.

يقول مدعو التوفيق من أهل السلفية المقنعة في معرض موقفهم من الغرب ومسألة الاقتداء المشروط أثناء ما كان يعرف بعصر النهضة العربية في ثلاثينات القرن الماضي «ناخذ ما في رؤوسهم ونترك ما في نفوسهم» وهو كلام ملغوم، كرس الناقض وزاد من حجم الكراهية ومهد للتطرف بحسب

تكون مطواعة مع الغرب الأميركي والأوروبي من جهة عزفها على الوتر الحقوقي والإنساني عموماً، ووجدت لها أذاناً صاغية وتحولت إلى ورقة ضغط وابتزاز في أكثر من مناسبة ومع أكثر من دولة عربية وإسلامية، لكنهم لم يقدروا حينها بأن هذه الجماعات لم تكن إلا بيضا للأفاعي فانقلب السحر على الساحر وتذوق الكثير من الطباخين شيئاً من السموم التي كانوا يعنونها في قدورهم.

مسك الإرهاب بتكنولوجيا الغرب وضرب بها في عقر داره وهذا الأمر يطرح أسئلة جوهرية ومعرفية وتتعلق بمدى استعداد ذوي الاختصاصات العلمية على وجه التحديد للانلاق في التطرف الديني على عكس دارسي الآداب والعلوم الاجتماعية في الجامعات العربية، وهو أمر في عهدة البيداغوجيين والمشرفين على المناهج التربوية. يأتي قادة المتشددين عادة من الكليات العلمية دون الفروع الفنية والأدبية بشكل خاص كما تشير أبحاث رصد أجريت في هذا الموضوع، ويركزون عمليات استقطابهم على هذه الفئة لأعتبارات كثيرة، أبرزها أن دارسي

تتعامل الجماعات التكفيرية مع لغة العصر من منجزات تكنولوجية وبرمجيات إعلامية بالشكل الذي يخدم مخططاتها الإرهابية، وتجنّد لذلك عناصر وقع استقطابها من جيل الشباب الذي دفعته عوامل عديدة إلى السقوط في شرك التطرف ضمن بنية عقلية ترفض التطور وتعاديه عبر استخدام مفرداته، في مفارقات تثير السخط والسخرية معا في المجتمعات العربية.

حكيم مرزوقي

عبر أحدث التقنيات وبايداء متدربة ومختصة في كل مجالات العلوم والتكنولوجيا، حتى أن تنظيم الدولة الإسلامية قد أطلق عروضاً على مواقعها الإلكترونية يطلب فيها اختصاصات عديدة وبرواتب عالية، ممّا يسيل لعاب الكثير من ذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل في صفوف جيل الشباب من حاملي الشهادات العليا.

شملت هذه العروض الرياضيات والفيزياء والكيمياء والطب والهندسة بجميع فروعها، وكذلك البرمجيات واللغات والآثار والعلوم الاجتماعية وحتى الآداب والفنون بما فيها التصوير والتصميم والمونتاج وغيره، وقد لوحظ أن مشاهد الإعدام وتحطيم الآثار منقذة في تصويرها بطريقة حرفية عالية، تتناغم فيها زاوية الكاميرا مع الألوان واختيار الخلفية وأسلوب التقطيع، حتى أن أحدهم علّق على صور تدمر بقوله إن وزارة السياحة لم تنجح في التقاط أي صورة مقنعة لهذه المدينة التاريخية مقارنة بالصور التي بثها تنظيم داعش على موقعه.

قد يشكك في صحة ودقة هذه العروض وتوضع في خانة الدعاية والنهويل واستعراض العضلات كشكل من أشكال العريضة السياسية والإرهاب الذي تمتهنه أيضاً، لكن هذه الجماعات التكفيرية لا تتوانى في تسخير العلوم لإتمام جرائمها وكل ما يخدم مشاريعها في التمدد، من رأس الدبوس إلى الأسلحة التي غنمتها من مناطق مثل العراق وسوريا وليبيا.

يعرف الغرب الأوروبي والأميركي أن الجماعات الإسلامية تستغل بالابتزاز السياسي طبعاً، لكنه كثيرا ما كان يغمض عيناً ويفتح الأخرى في حدود ما يلتقي مع جميع مصالحه الأمنية والإستراتيجية، وهذا ما جعله دولا فاعلة في سياسات المنطقة تنتخب للفضيلة الآن أكثر من أي وقت مضى و تحاول الاستدراك.

حاولت الجماعات الإرهابية المسلحة أن

تتناقل بعض وسائل الاتصال الاجتماعي ما يشبه الطرفة، فمادها أن أحد قادة الإسلام السياسي قد انقلبت به سيارته الألمانية المتطورة إثر حادث مروري، وأنه قد شاهد في لحظتها هالة ناعمة البيضاء تلفة في حنو كبير فصرخ قائلاً لسائقه «إنه ملك الرحمة وقد أرسله رب العالمين لإنقاذي»، أجابه السائق «بل هذا بالون الإنقاذ الأتوماتيكي الذي صنعه الكفار يا شيخنا».

تتعدد التاويلات في قراءة هذه الطرفة الشعبية الماكرة، لكنها تحيل إلى أمرين أساسيين؛ أولهما رفاحية القيادات الإسلامية المعتمدة على أحدث المنجزات التكنولوجية الغربية، وثانيهما معاداتها للغرب باسم الدين ومحاربة الكفر، في مفارقة تبدو غريبة، لكنها تشكل حجر الزاوية في معرفة طرق تفكير الجماعات الإسلامية وحجم خطورة تبنيها للمنجز التكنولوجي الغربي مع تطويعه لصالح أعمالها الإجرامية.

تذهب قراءات سطحية كثيرة نحو أن المجموعات التكفيرية قد أدارت ظهرها لتقنيات العصر واعتكفت في كهوفها للتوحيد والتسبيح، والحقيقة أنها في كهوفها فعلاً، ولكن للتفخيخ وصناعة الأحزمة الناسفة واختراق الشبكات الإلكترونية واستقطاب أجيال الشباب عبر غسل العقول وإعادة برمجتها.

تتفد الجماعات الإرهابية جرائمها من تفجيرات واغتيالات وتهريب آثار وتبييض أموال وقرصنة شبكات وبيع أعضاء بشرية

الإرهاب أخذ ما في رؤوس الغرب الأوروبي والأميركي من ابتكارات علمية وحارب الإنسانية في إنجازاتها بإنجازاتها

الإسلاميون ومعضلة الخلافة



تتصيد الجماعات الإسلامية حتى الضعيف وغير الموثق من سير الخلافة لتدلل على مشروعه السياسي الذي يتخذ من الفقه المتشدد برنامجاً له، وإن كانت الحركات التي انخرطت في العمل السياسي تحت سقف الدولة والقانون تظهر للبيئة ولا تجاهر بحقيقة موقفها ضمن خطاب يكشف ازدواجية واضحة.

إدريس الكنوري

في محاولة ظاهرة لرد الصاع صاعين، انتقاماً لمواقف الجماعة السابقة من الحكومة التي يقودها عبد الإله بن كيران، ومحاولاتها المستمرة للتشكيك في جديتها.

غير أن الجماعة لم تلتزم الصمت، وهنا مربط الفرس. فقد أدم أحد مسؤوليها، وهو حسن بن ناجح، على إعادة نشر صفتين من ورقة داخلية لحركة التوحيد والإصلاح، عنوانها «الرؤية السياسية»، تتحدث فيها الحركة عن مشروع الخلافة على منهج النبوة، وترى أنها «واجبة»، ثم تستشهد بكلام لابن تيمية، وكان ذلك بمثابة توريث آخر للحزب والحركة، ذلك لأن هذه الأخيرة تنتقد الجماعة على مشروع الخلافة في الوقت الذي تقرّ فيه وجوبها في وثائقها الداخلية.

إن معضلة الخلافة واحدة من المشكلات الكبرى التي لا تزال الحركات الإسلامية تتخبط فيها منذ عقود، فعلى الرغم من انخراط بعضها في العمل السياسي، كما هو الحال بالنسبة إلى حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية، والتحرك في إطار الدولة الوطنية الحديثة والمؤسسات القانونية، إلا أنها ظلت تتعامل مع الدولة الوطنية وكأنها تتوفر على نصف شرعية لا شرعية كاملة؛ إذ تقيم إلى جانبها شرعية أخرى تتطلع إلى إنجازها، هي مؤسسة الخلافة، مما يوقها في ازدواجية صعبة، بين إيمانها الاضطراري بالدولة القائمة، وموالاتها لفكرة طوباوية هي الخلافة.

لم تقم الحركات الإسلامية حتى اليوم بنقد هذا المفهوم التاريخي وتفكيكه من الناحية الفقهية والسياسية، والبحث في ما وراءه عن القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تجعل منه نموذجاً منشوداً في الوجدان العام، وتحويل تلك القيم إلى قيم وطنية تنزل مفهوم الخلافة على مفهوم الدولة الديمقراطية. يحتاج مفهوم الخلافة، من لدن الإسلاميين في مرحلة التحولات الكبرى اليوم إلى مراجعة جذرية تعمل على سحبها من التداول بشكل تدريجي، لصالح البناء الوطني الداخلي. ابتكرت أوروبا مفهوم الدولة الوطنية

قبل أيام أثار شريط مصور للأمين العام لجماعة العدل والإحسان، محمد العبادي، جدلاً واسعاً بالمغرب، كونه يعيد التذكير بمشروع الجماعة حول الخلافة على منهج النبوة؛ بيد أن العبادي اقترب خطأ جسيماً حين استدلل بكلام منسوب إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، يوصي فيه بقطع رأس كل من خرج عن الخلافة بعد ثلاثة أيام من تنصيب الخليفة.

مكمن الخطأ أن أمين عام الجماعة جاء بذلك الاستدلال المكتوب أمامه في ظرفية حرجية، تتمثل من ناحية في الجرائم البشعة التي تقوم بها «الدولة الإسلامية»، والتي يصرف زعيمها أبو بكر البغدادي وكأنه خليفة شرعي منصب بعد ثلاثين يوماً؛ وهو ما أعطى لكلام العبادي وقعا سلبياً أثار ردود أفعال قوية، ومن ناحية ثانية فإن العبادي لم يذكر المصدر الذي استقى منه الاستشهاد، ذلك أن الكلام المنسوب إلى الخليفة الثاني من الكثرة بحيث لا يمكن الوثوق به؛ والمعروف أن المسلمين كتبوا عنه الشيء الكثير، خصوصاً في الأزمنة الصعبة التي يتطلعون فيها إلى مثال من التاريخ، وقد كان عمر بن الخطاب أكبر هذه النماذج، نظراً لارتباط اسمه بالعدل، ولذلك وضعوا على لسانه الكلام الكثير، وعلاوة على ذلك، فإن كلام عمر بن الخطاب ليس ديناً واجب الاتباع، وتوظيفه في هذا السياق يخدم الفقه المتشدد الذي بات المسلمون ينفرون منه اليوم بعد أن كان سبباً في ظهور المتطرفين في كل مكان وجد فيه ذلك الفقه المتصلب. وقد عاد العبادي لتقديم بيان يبرر فيه ما ورد على لسانه، وإن لم يكن ذلك التوضيح مقنعاً ولكنه استطاع امتصاص الغضب بشكل مؤقت.

بيد أن ما حصل هو أن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة، وحركة التوحيد والإصلاح التي تعتبر ذراعاً الدعوي، انخرطوا في الهجوم على جماعة العدل والإحسان ومحمد العبادي، من خلال مواقف تم التعبير عنها في مواقع التواصل الاجتماعي، وانتقدا الحديث المتكرر للجماعة عن مشروع الخلافة،

باختصار

عثر على شريحة هاتف داخل زنزانة للجهادي المفترض سيد أحمد غلام الطالب الفرنسي الجزائري الذي اعتقل في أبريل 2015 في باريس عندما كان على وشك تنفيذ هجوم ضد كنيسة، وأشارت صحيفة «لو فيغارو» إلى أن الشريحة تضمنت «معلومات عن أشخاص غادروا إلى سوريا، فضلا عن عدد كبير من المتورطين في هجمات 13 نوفمبر».

أصدر وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف بياناً أعرب فيه عن «تضامنه مع مسلمي كورسيكا»، بعد حريق مفتعل اندلع في قاعة صلاة للمسلمين في جزيرة كورسيكا الفرنسية. وقال عبدالله ذكري مدير مرصد مكافحة الإسلاموفوبيا إن «الأضرار جسيمة جداً»، مطالباً السلطات «بكشف ملابس هذا العمل لتجنب أي تصعيد للعنف».

دق رئيس الهيئة التنفيذية للجالية المسلمة في بلجيكا، صلاح الشلاوي، ناقوس الخطر من ظاهرة جديدة بدأت تبرز في المجتمعات الأوروبية، باتساع الهوة بين المسلمين واتباع الديانات الأخرى في تلك المجتمعات، منذ هجمات بروكسل، فهناك جزء غير قليل من المجتمعات الأوروبية بات يتخذ موقفاً سلبياً من الإسلام والمسلمين، وإن كانت الأغلبية مازالت «تفرق بين الأمور».

دعا رئيس هيئة علماء السودان محمد عثمان صالح، إلى مواجهة التطرف الطائفي من خلال البحوث العلمية والدراسات الموضوعية، وتنفيذ التوصيات التي تتوصل إليها المؤتمرات المتخصصة، ومن خلال إجراءات حكومية وتنفيذية وإدارية. وأشار صالح إلى أن مثل هذه الترتيبات من شأنها أن تبرز المنهج القويم والوسطية.

الإسلاميون مدعوون إلى مراجعة مفهوم الخلافة

الماضي لم تفلح في تحقيق الطموحات التي ارتبطت بنفس المفهوم في أوروبا، بسبب توزع المشروعات المنقسمة، على حساب الوحدة الوطنية المشتركة، وهو ما يؤدي إلى حالة الفصام السياسي لدى الإسلاميين، بين التشبث بحلم الخلافة، وتضييع واقع الدولة.

العصر الحديث لتكون ممراً إلى التقدم والإصلاح السياسي والديمقراطية، بعد أن اكتشف الأوروبيون أن مفهوم الوحدة الدينية في إطار أوروبا المسيحية عبء ثقيل يقود إلى الصراعات الدينية، إلا أن نشأة الدولة الوطنية في العالم العربي في القرن



حل الشاعر الشعبي ورئيس الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي توفيق ومان ضيفا على الدورة الرابعة للملتقى المغاربي للتراث الشفوي بمدينة القيروان التونسية، التي تعقد فعالياتها من 29 أبريل إلى 2 مايو الجاري.

عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، صدرت حديثاً، رواية بعنوان «زوية.. من باريس غرباً إلى وادي العشق شرقاً»، للكاتب والروائي عبدالله حسين السوادني.



جائزة الشيخ زايد للكتاب تكرم الفائزين في دورتها العاشرة

● أمين معلوف: المستقبل لمن يعشق الكتب أي يعشق الحياة ● بعد عشر سنوات من تأسيسها الجائزة تبني مستقبلاً نيراً



تكريم المتوجين في فروع الجائزة

الجائزة تؤكد انبثاق روح جديدة انطلاقاً من دولة الإمارات العربية المتحدة، رغم اللحظة الحرجة من تاريخ المنطقة العربية

متعددة تجمع بين الإبداع والفكر والعلم والفن، فضلاً عن حضورها الفاعل في الحياة الثقافية العربية وتواصلها الدائم مع وسائل الإعلام. وقد سبق لعدد من منشوراتها أن فاز في أكثر من حفل من حفول جائزة الشيخ زايد للكتاب.

ولم يتم تسليم الجائزة في فرعي: جائزة الشيخ زايد لأدب الطفل والناشئة وجائزة الشيخ زايد للمؤلف الشاب، حيث سبق وأعلنت الجائزة عن حجب هذين الفرعين، بناءً على توصيات المحكمين الذين رأوا أن المشاركات التي وصلت في هذين الفرعين لم ترق إلى معايير المنح المتبعة في الجائزة.

العربية في اللغات الأخرى إلى المصري الفرنسي رشدي راشد، الذي نالها عن كتابه «الزوايا والمقدار» باللغة الفرنسية والعربية ومن منشورات دار دي غرويتير برلين. ويمثل هذا الكتاب توجيهاً لمسار علمي طويل في هذا الحقل، ويتوجه إلى المختصين وغير المختصين. وينطلق مؤلفه من موقف فكري يرى أن الحضارة إرث مشترك، وأن العرب في عصورهم الزاهرة قد أسهموا إسهاماً حقيقياً في هذا الإرث. وعلى هذا الأساس يعيد النظر في تاريخ الرياضيات والفلسفة ويدرس الزوايا والمقدار، لا سيما مسألة الزاوية المماسية في علاقة الرياضيات بالفلسفة.

كما تم منح سادس فروع الجائزة «جائزة الشيخ زايد للتقنيات الثقافية والنشر» إلى دار الساقى، والتي فازت بها نظراً إلى امتيازها منذ إنشائها في لندن عام 1979 ومن ثم في بيروت عام 1990 بصورها عن مشروع فكري يتسم بالانفتاح، كما أن منشوراتها المتميزة شكلاً ومضموناً تغطي مجالات معرفية

كما منحت «جائزة الشيخ زايد للفنون والدراسات النقدية» إلى الناقد سعيد يقطين، من المغرب، عن كتابه «الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق» من منشورات صفاف-بيروت، ودار الأمان-الرباط، ومنشورات الاختلاف-الجزائر.

وتتشغل هذه الدراسة بتأسيس مفهوم الفكر الأدبي العربي الذي يجمع بين التنظير والتطبيق، والكتاب يتميز بالجدة في الموضوع والذقة في التناول إضافة إلى الانضباط المنهجي وشمولية العرض والتحليل.

أما «جائزة الشيخ زايد للترجمة» فقد قدمت إلى كيان أحمد حازم يحيى من العراق، والذي فاز بها عن ترجمته لكتاب «معنى المعنى» عن الإنكليزية من تأليف أوغدن وريتشاردز، وإصدارات دار الكتاب الجديد، بيروت. والكتاب عبارة عن دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية لأوغدن وريتشاردز، ويعد الكتاب من كلاسيكيات النقد الجديد. كما منحت «جائزة الشيخ زايد للثقافة

نجحت جائزة الشيخ زايد للكتاب منذ تأسيسها في أن تكون أهم جائزة أدبية عربية تعنى بدعم الكتاب العربي والترجمة والأدب والفكر والعلوم، وبعد إعلان الجائزة عن نتائجها في مختلف فروع دورتها العاشرة هذا العام، تم السبت تكريم الفائزين بها، والذين وقع اختيارهم من بين 120 مشاركة من 33 بلداً تم إعلانها في القوائم الطويلة سابقاً.

محمد الحمامصي

أبوظبي تصدر عن وعي حقيقي بأن مجابهة التحديات الكبرى تقوم على المعرفة وتتواصل بالعلم وتنهض بالثقافة

أكد فيها على أن هذه لحظة فارقة، بعد عشر سنوات من ميلاد الجائزة، التي تؤكد انبثاق روح جديدة انطلاقاً من دولة الإمارات العربية المتحدة، رغم اللحظة الحرجة من تاريخ المنطقة العربية. مؤكداً أن أبوظبي تصدر عن وعي حقيقي بأن مجابهة التحديات الكبرى تقوم على المعرفة وتتواصل بالعلم وتنهض بالثقافة.

وعقب كلمة أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، كان هناك عرض لفيلم تسجيلي عن الجائزة تم كان تكريم الفائزين.

تكريم الفائزين

منحت «جائزة الشيخ زايد للتنمية وبناء الدولة» إلى جمال سنذ السويدي من الإمارات الذي فاز بها عن كتابه «السراب» من منشورات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي 2015. وهو عبارة عن دراسة تتناول ظاهرة الجماعات الدينية السياسية في مستويات بحث متعددة، فكرية وسياسية وثقافية واجتماعية وعقائدية. كما تسعى الدراسة إلى تفكيك العديد من الإشكاليات التي اعاققت التنمية والتطوير والحدائق والتقدم ووسعت الفجوة الحضارية بين العالم العربي والغرب.

وسلمت «جائزة الشيخ زايد للأدب» إلى إبراهيم عبدالمجيد من مصر، الذي فاز بها عن عمله «ما وراء الكتابة: تجربتي مع الإبداع» من إصدارات الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة. ويمثل هذا الكتاب سيرة تتناول بالعرض التحليلي الملابس التي شكلت أعمال إبراهيم عبدالمجيد الروائية، وهو شهادة إبداعية موسعة عبارة للأجناس الأدبية.

أقيم السبت حفل تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في مختلف فروعها، وذلك بالتزامن مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب والذي يقام خلال الفترة من 27 أبريل وحتى 3 مايو 2016، كما منح الكاتب الفرنسي واللبناني الأصل أمين معلوف لقب «شخصية العام الثقافية» بتسليمه «ميدالية ذهبية» تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ مليون درهم إماراتي، في حين حصل الفائزون في الفروع الأخرى على «ميدالية ذهبية» وشهادة تقدير، بالإضافة إلى جائزة مالية بقيمة 750 ألف درهم.

الثقة في المستقبل

قال الروائي الفرنسي اللبناني الأصل عضو الأكاديمية الفرنسية «مجمع الخالدين» أمين معلوف في كلمته بمناسبة حفل تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها العاشرة، بحضور حشد من كبار المسؤولين والشخصيات الأدبية والثقافية والفكرية والإعلامية محلياً ودولياً، «بعد الشكر الجزيل العميق الصادق، كلمة واحدة في ذهني هذه الليلة: من الكتب تبدأ إعادة البناء، بناء العقول والقلوب، العقول النيرة والقلوب المسالمة، بناء الأمل والثقة بالنفس، الثقة بأن المستقبل ليس فقط للأخريين بل هو أيضاً لنا، لبناؤنا وبناتنا، وهو لكل من يعشق العلم والفكر والفن والأدب، لكل من يعشق المعرفة والابتكار والإبداع، المستقبل لمن يعشق الكتب أي يعشق الحياة».

وكان الحفل قد بدأ بكلمة للأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب علي بن تميم

المستقبل لكل من يعشق العلم والفكر والفن والأدب وهو أيضاً لكل من يعشق المعرفة والابتكار والإبداع

«كلمة» يناقش الرواية الإيطالية مع الكاتب كريستيانو كافينا

الرواية التي يروي فيها الكاتب أحداث طفولته في مدرسة الحضانة لمحطة عن حياة الأرياف الإيطالية، والعلاقة القوية التي تربط أفراد الجماعة بعضهم ببعض وتضاهم إلى الكنيسة الكاثوليكية.

تتراوح القصة بين طفولة الراوي الذي لا والده وميلاد ابنه، عند بدء تدهور علاقة الراوي بأم الوليد. تأخذ مشاعر القاص حيزاً واسعاً من الرواية وتنسحب على مختلف شخصياتها؛ لكن علاقة الأبناء بالأبأ تبقى المحور الرئيسي الذي تقوم عليه الرواية، وتنتقل مشاعر الحنين إلى الأب الغائب ومشاعر البنوة المنكرة إلى الابن رمز الحياة المتجددة والأمل الجديد لتجلي مشاعر الأبوة في أرق مظاهرها.

في ملعب كرة القدم، أو على متن دراجته، أدى استماعه إلى الحكايات التي يرويها رواد المقاهي، في بلدته كازولا بشمال إيطاليا، إلى شذو لعه بالقص والحكي.

وتدور أحداث الرواية في بلدة زراعية بشمال إيطاليا تتمحور الحياة فيها حول مهرجان الثمار النادرة، التي يقوم سكان البلدة بزراعتها رغم محدودية مردودها التجاري. تعبر الرواية شخصيات مختلفة، لعل أهمها في عيني الطفل الراوي، راهبات الدير اللواتي يدرن مدرسة الحضانة، التي بدأ فيها حياته المدرسية، يعطينا هذا الجانب من

يخللها توقيع الرواية من قبل الكاتب، وذلك الإثنين 02 مايو الجاري في مجلس الحوار.

تعرض الرواية قصة يتراوح نسيجها الحكائي بين الواقع والخيال، إنها جزء من السيرة الذاتية للكاتب، ويتناول فيها جانباً حساساً من القيم الاجتماعية، فهو يروي لوالده على فراش الموت سيرة طفولته غير المألوفة؛ فقد نشأ، دون أن يعرف أباه، في كنف أمه وجديه لأمه في شقة متواضعة من شقق الإسكان الشعبي. وكان طفلاً يفيض بالطاقة، يقضي الساعات الطوال



حقيبة السفر

العالم ومناخه الحدودية، التي تتضاعف وتزداد قسوة كل يوم، لم يعد لحقيبة السفر ما كانت تتمتع به من تعدد وضخامة وتخمة. كانت تلك الحقيبة، أوالحقائب، شديدة الدلالة على حنوّ صاحبها، ودفئه الاجتماعي وارتباطاته الحميمة، المحب المنقل بالبراهين على وفائه، رب الأسرة المحترف، صانع الفرح والمباهج العائلية. واكاد أزعج أن الحقيبة، في أحيان كثيرة، هي لغة المسافر، يكشف بها، ودون وعي منه ربما، عن مستواه الاجتماعي ودرجة تحضره، عن مزاجه أو ثقافته، ومنحاه الشخصي في السلوك أو التأمل. قد يبدو مسافر ما وكأنه جزء من مشهد قروي فولكلوري: هجرة عائلية بكل ما فيها من ضجيج وأمتعة، وتسلسل، وأطفال، وحقائب. وقد نرى مسافراً آخر يطلق في حقيبة الكثيرين منا حشداً من التذاعبات الشيقية، فهو يحمل أقل متاع ممكن، ناهباً إلى غايته بانسيابية وأناقة، خفيفاً فرحاً ودون معوقات، جواب آفاق، ينخرط في التجربة منذ اللحظة الأولى ليغدو مسافراً متمتعاً في حد ذاته، وذوباناً في هواء العالم.

بدلالاتها الشعرية التي تتأمل فيها ومن خلالها، دلالة الحقيبة وتذاعباتها، فإنها على مستوى الواقع حافلة أيضاً بدلالات عملية لا يستهان بها، فهي قد تكون مدعاة للشبهة، تثير الخوف والريبة. وقد تكون معرّكة لمتعة السفر أحياناً، ومشتتة للكثير من ملذات الروحانية لضخامتها أو تعددها، أو ما تتطلبه من وقت لإعدادها وترتيبها فيها من محتويات. قد تتحول حقيبة السفر لدى البعض إلى بؤرة للقلق، أحياناً، فهذا البعض قد يضطر إلى المرابطة لدى حقيبته دون أن يكون مرابطاً لديها حقاً. قد يكون بعيداً عنها، بعداً فيزيائياً واضحاً، في نزهة برية، أو جولة حرة في شوارع المدينة أو فضائها القديمة، في متاحفها، أو مكتباتها، أو مقاهيها المكتظة، لكنه لا يذهب إلى هذه الأنشطة بكليته، باسترخاء مطلق أو استمتاع نشيط، بل يظل في الغالب منشطاً على ذاته، تاركاً جزءاً منه يسهر عند حقيبته المحفوفة بالاحتمالات، حارساً أشياءها القيمة، مراكعاً دواعي خوفه عليها. وفي ظل الإجراءات الأمنية في مطارات

التذاعبات. إن لها في اللغة وفي المخيلة والذاكرة على سبيل المثال، إشعاعاً وجدانياً لا ينتهي، كما أن لها انثيالاً بصرياً غزيراً. إن مشهدها ملقاة في محطة منسية يثير في النفس أضعاف ما تثيره ربما، وهي تراحم أكراساً من الحقائق الأنيقة. كما أن حقيبة السفر حين تكون مدلاة بإهمال واضح من يد مسافر وحيد تختلف عن مثيلتها وهي تنتقل بين أيدي المودعين أو المستقبلين في مطار فاره. حالتان متناقضتان، مسافر يرحل محاطاً بالعزلة، ومسافر تحف به سيول من الحقائق والأزهار كما يقول محمد الماغوط.

وإذا كانت عادة السمان ترى جسدها حقيبة سفر فإن محمود درويش يفك ارتباط الحقيبة بالجسد ليذهب بها بعيداً في مدارج الدلالة على الوطن والانغمار فيه «وطني ليس حقيبة - وأنا لست مسافر» أما بلنذ الحيدري فلا يراها إلا من خلال إحساس غامر بالضيق والعزلة «هذا أنا، ملقى - هناك حقيقتان - وخطى تجوس على رصيف لا يعود إلى مكان». وإذا كانت الحقيبة قد شغلنا حتى الآن

أبوظبي - بمناسبة انعقاد الدورة السادسة والعشرين لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي تستمر فعالياته إلى غاية 3 مايو الجاري، ينظم مشروع كلمة للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ندوة لمعالجة قضايا الرواية الإيطالية المعاصرة من حيث اهتماماتها وقضاياها، مع بيان هل ثمة قطعة مع الجيل الروائي السابق أم مجرد تحول على مستوى اللغة والمواضيع؛ وهل يجوز الحديث عن جيل «الواقعية الجديدة في الرواية»؟

يشترك في الندوة الكاتب الإيطالي كريستيانو كافينا، والذي يصدر له مشروع كلمة تزامناً مع انتظام فعاليات المعرض، ترجمة لروايته «الثمار المنسية» بالعربية، وهي من إنجاز الفيلسوف وسيم مدهش، كما

بصورة الماضي العريق وفطرة البدوي الذي يصف ما يدور حوله بعفوية.

أما عبدة الجهني فهي شاعرة وكاتبة تنظم الشعر بشقيه الفصيح والنبطي، كانت تنشر قصائدها في بداية حياتها تحت اسم وحيدة السعودية، وحصلت على المركز الرابع في مسابقة «شاعر المليون» للموسم الثالث.

أما الشاعرة السورية بهيجة مصري إبلبي، فهي إحدى نجوم برنامج «أمير الشعراء» في موسمه الأول، والتي عرفت ببصمتها الحدائرية في الشعر الكلاسيكي الذي تنظمه بأسلوب متفرد. كما أعلنت أكاديمية الشعر عن فتح باب التسجيل للموسم الدراسي الجديد في الأكاديمية واستقبال طلبات الالتحاق بالدراسة، وذلك طيلة أيام المعرض.

ليست الإنسان دلالة راكدة، أو كياناً مكتفياً بذاته دائماً، بل هو مجموعة متحركة من الإشارات المضافة إليه، إن بيته أو ثيابه، سلاحه أو طعامه، زوجته أو فرسه، أصدقائه أو سيارته، كل ذلك يمثل عبارات أو إشارات هي جزء من لغة خاصة قابلة للتأويل، ولها قدرة فذة على الإيحاء بدلالات شتى، اجتماعية ومادية وثقافية.

وإذا نظرنا إلى حقيبة السفر، مثلاً، لوجدنا أنها واحدة من تلك الملحقات التي يضيفها الإنسان، إلى ذاته، والتي تعبر عنه في أحيان مخصوصة، هي الأحيان التي يتحول فيها عن زمانه ومكانه. هذه الحقيبة هي حينئذٍ مكاني من نمط خاص، مزجوم بدلالات متجانسة حيناً ومتناقضة حيناً آخر. وبعيداً عن تأويلات ابن سيرين لمشهد حقيبة السفر في النوم، مفتوحة أو مغلقة، خاوية أو ممتلئة، كبيرة أو صغيرة، فإن لها في عالم اليقظة شبكة واسعة من

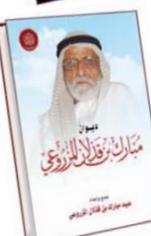
توقيع إصدارات أكاديمية الشعر

أبوظبي - شهد ركن أكاديمية الشعر في جناح لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في معرض أبوظبي الدولي للكتاب توقيع عدد من الإصدارات من بينها ديوان مبارك بن قذلان المزروعى حيث وقعته عبدة بن مبارك بن قذلان الذي جمعه وأعدّه، وكذلك توقيع ديوان نجمة شاعر المليون السعودية عبدة الجهني «قمر القصيد» الأول والثاني، وديوان الشاعرة السورية بهيجة مصري إبلبي «ياقوتة الصمت».

ويعتبر مبارك بن قذلان المزروعى أحد أبرز الشعراء الإماراتيين في منطقة ليا، وهو صاحب أشعار وجدانية ونصائح قيمة وأحداث تاريخية مرسومة في قصائده

بصورة الماضي العريق وفطرة البدوي الذي يصف ما يدور حوله بعفوية. أما عبدة الجهني فهي شاعرة وكاتبة تنظم الشعر بشقيه الفصيح والنبطي، كانت تنشر قصائدها في بداية حياتها تحت اسم وحيدة السعودية، وحصلت على المركز الرابع في مسابقة «شاعر المليون» للموسم الثالث.

أما الشاعرة السورية بهيجة مصري إبلبي، فهي إحدى نجوم برنامج «أمير الشعراء» في موسمه الأول، والتي عرفت ببصمتها الحدائرية في الشعر الكلاسيكي الذي تنظمه بأسلوب متفرد. كما أعلنت أكاديمية الشعر عن فتح باب التسجيل للموسم الدراسي الجديد في الأكاديمية واستقبال طلبات الالتحاق بالدراسة، وذلك طيلة أيام المعرض.



علي جعفر العلاق

شاعر من العراف مقيم في الإمارات



عن دار ميزوبوتاميا صدرت الطبعة الثانية من كتاب «ملحة كلكامش: قراءة جديدة للمعاني الإنسانية في الملحة» ليوسف جزراوي، والكتاب عبارة عن دراسة تحليلية للملحة التاريخية الشهيرة.



صدرت أخيراً عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة رواية موسومة بـ «سوالف» للكاتب والمخرج المسرحي العراقي عبدالإله عبدالقادر.

الشاعرة عائشة السيفي: الشعر يخرج من المقابر الجماعية

● الأصوات الشعرية النسائية في الخليج ضحية تعميم هائل وقولبة كبيرة



للشعر أثر قهوة على مزاج يوم عابر

تجارب شعرية حقيقية في الخليج ذكروا أو إنانا، بؤدي أن أضع هنا ابتسامته متهمكة. هذه التهمة مكرسة بفعل عاملين: أولاً، على اعتبار أنها تحمل جواز سفر دولة بتولية، المرأة فيها -كما يسوق- لا تعاني، لم تجرب الجوع، ولم تنم في العراء، وهي تقود سيارات فخمة، تقضي الصيف في أوروبا وتقضي حقايب هيرمز، وتصحون من النوم بماكياج كامل، كما يحدث في مسلسلاتنا الخليجية. ثانياً، لأنني أملك جسد امرأة وهو في حد ذاته تهمة حقيقية إزاء جديّة تجربتي. ما الذي بإمكانه فعله لأقول إنني أعرف ما يعنيه الحرمان والجوع والكتب والخوف من الغد، وإنني لم أقتن يوماً حقيبة هيرمز، ولن أفعل، وإنني أقود سيارة يابانية زهيدة السعر، وإن قصائد أي عز عليّ من جسدي؟ ما الذي بالإمكان نفيه لدحض هذه التهمة؟ لا شيء؛ الأصوات الشعرية النسائية لدينا في الخليج هي ضحية تعميم هائل وقولبة كبيرة. لا أقول إن لدينا الكثير، لكن هناك شعراً حقيقياً أفرزته وتفرزه أصوات شابة من الخليج، بعضها خجول، والآخر يرفع يده وسط الجموع بثقة. تسير وحيدة في النهر،

تنتهي حول من هي الفئة الضالّة ومن هو معنا ومن هو ضدينا، الشاعر -كما هو حال ابن الشارع العربي اليوم- لم يعد يكثر بالقضايا الكبرى التي هتف لها أبوه، والتي خرجت من أجلها الجماهير العربية هاتفة من الشمال إلى الجنوب. وتتابع «إن قدر الألم والموت الذي أنكح روح هذه الشعوب جعل القضية الكبرى الواحدة التي تجمع عليها شاعر في بلد بشاعر في بلد آخر فكرة تنظيرية مجبوبة لا أكثر. حتى الله نفسه أصبح مختلفاً عليه، كل فئة تنسبه إلى نفسها. لنتوقع من الشعر اليوم أمراً خفيفاً ليس أكثر من أثر قهوة على مزاج يوم عابر، ولكن له أثر العصفور على جمال النافذة، ولكن له الأثر الذي يتركه فينا الضحك. ليس أثراً طويلاً الأمد، ولكن بقدرة عالية على التسلل بذات الخفة إلى أعماق قارئ عماني أو مغاربي أو لبناني، لم تعد تجمعهم قضية كبرى سوى تفاصيل الحياة الصغيرة التي تذكرهم بإنسانيتهم». تنهك عائشة السيفي من الرأي الذي يقول بأنه لا توجد أي تجارب شعرية نسائية في الخليج تستحق الإشادة والمتابعة، وأن الجيل النسائي الشعري الجديد يأتي ضمن مشهديات ثقافية متشابهة لا تمتلك بصماتها الإبداعية الخاصة. تقول ضاحكة «هنالك من لا يرى أي

هنالك شعر حقيقي أفرزته وتفرزه أصوات شابة من الخليج بعضها خجول، والآخر يرفع يده وسط الجموع بثقة

يقدم المشهد الثقافي العماني مشاريع مثقفيه بهدوء شديد، غير أن من يطلع على هذا المشهد يدرك أن ذلك الهدوء ترقد وراءه جدية في العمل ساهمت في إنتاج نصوص وتجارب كتابية وإبداعية مختلفة. «العرب» التقت بالشاعرة العمانية عائشة السيفي للحديث معها عن تجربتها الشعرية وحول بعض القضايا الثقافية في عمان.

زكي الصدير

أصدرت الشاعرة العمانية عائشة السيفي مؤخراً مجموعتها الجديدة «أحلام البنت العاشرة» عن دار مسارات الكويتية، وتأتي هذه المجموعة بعد «البحر يسدل قفصاته» الصادرة عن دار رياض الرئيس، وبين هاتين المجموعتين بقيت السيفي الشاعرة والمنقفة التي تتلمس على الدوام مناطق الألم في جسد أمتها لتعابنه وتتكلّم عنه بلغة استطاعت أن تتشكل لها قاعدة جماهيرية كبيرة في عمان وخارجها، ولا سيما من خلال مدونتها «حرية بطن الخبز» التي كتبت من خلالها في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتحاول هذه الأيام أن توثق تجربتها في العيش بيهولندا قبل عودتها إلى مدينتها نزوى، هذه المدينة العمانية الساحرة التي ذابت في نصوص السيفي ولغتها إلى درجة التماهي.

أحلام البنت العاشرة

تقول السيفي عن مجموعتها الأخيرة «لا تبدو لي أحلاماً مختلفة عن تلك التي تساور بنتاً قادمة من قرية صغيرة حيال العالم، وهي على أي حال لم تكن أكثر تعقيداً من أحلام ارتداء فستان جميل، حذاء بجعب عال، النقطة صورة مع حبيب الطفولة، الممثل الشهير ذي العينين الزرقاوين والذقن المخضر، الأحلام الصغيرة والتفاهة التي تراود البنت الصغيرة، والتي تحثها على أن تكبر دون خوف. غير أن مجموعة أحلام البنت العاشرة تنطلق كنص من فكرة مغايرة قليلاً هي فكرة معالجة علاقتها بالموت».



كأثر قهوة

توقفت عائشة السيفي لتتساءل، هل بقيت هناك قضية قومية تجتمع عليها بلداننا العربية لتحصّر في ذاكرة الشعراء وفي يومياتهم. تقول «الأجيال اليوم مدفوعة في أقصى همها إلى أن تعيش؛ هنالك أكثر من 10 ملايين سوري بين قتييل ولاجئ ومفقود، هنالك الآلاف من العوائل اليمنية التي فقدت منازلها تحت وطأة الحرب. الشاعر اليوم يريد أن ينجو ويريد أن ياكل، ويريد سقفاً لينام تحته، ويريد أن يبحث عن غد آخر لا يلقى فيه على وفرة فطوره الصباحي أو وجود حذاء يقيه لسع الأرض. وقد يكون هو أيضاً مشغولاً بالمناوشات والمشاكسات التي لا

قاموس لغوي خاص بذاكرة الأرض ويومياتها بمعناها العميق، فهنالك الكثير من الجثث في نصوص هذه المجموعة -حسب ما تعبر عنه عائشة- تقول «هي جثث ملتصقة بالذاكرة البعيدة لموتى لا يريدون أن يغادروا ذاكرة البنت، لكلام لم يقلوه بعد أو حديث لم يكملوه. ولكنني مستعدة لاستنطاقها، وشرب فجان قهوة معها، وإمضاء ليلة من الضحك الهستيري، وتبادل الأدوار، ومواساتها في أن الأرض وهم لا يبكي عليه، كما أقول لصديقتي الميمية في آخر نشيد الأرضية قبل الأخيرة «وثن هذه الأرض.. أن الألوان لنعبرها صامتين»، النصوص في هذه المجموعة هي

الشاعر -كما هو حال ابن الشارع العربي اليوم- لم يعد يكثر بالقضايا الكبرى التي هتف لها من سبقوه

يوم تتقاطع فيه شعوب كثيرة

على الموازي له، وهذا تسرب إلى المعتقد الديني وبناءاته اللاهوتية، وهنا بهذا الانزياح تبني الشعوب تصوراتها مستخدمة الأسطورة كأداة وظيفية بمعطياتها وتأسيسها لما يشبه التاريخ، أو يعزّز فرضية وجودها العرقي القديم، وما النقاطات العميقة لعيد تكرس بفعل أسطورة واحدة منيعة وقوية، صيغت على منوالها ملاحم وحكايات، إلا محاولات تنزع لإثبات تمايزات موجودة أو مفقودة يُطرح إليها بين شعب وآخر. ونوروز الكردي لا يذهب بعيداً عن نوروز الفارسي، الذي استطاع مد نفوذه ثقافياً إلى شعوب مجاورة بفعل التقاربات في العادات والتقاليد واللغة، من حيث الجذر والأرية المشتركة في ما بينها، فالنيران تشتعل ليلة العيد، وتتشكل غمامات سوداء في الأعلى، كما لو أن هذه الغمامات الفالنت من النار هي جسيم تموز، بدلالة أن الصباح الذي يلي هذه العلامات السوداء يوم ربيعي جديد، تزيّنه الطبيعة ومن ثمّ الألبسة الملونة البراقة في اتحاد طوعي مع الأرض. إن أفضل مفردة توافقت مع الأسطورة منذ نشوئها وانبثاق أساطير موازية لها عززتها بوصفها حالة خلاص هي «حبل» أي حبل الأرض، وإخراج الأرض من حالتها «الساتنك» إلى حالة الحركة، بمقابلتها بالمرأة الولادة، وهو على كل حال تشريف للأنثى وتقديس لها باعتبارها منتجة الخصوبة وراعية السلالات من الانقراض.

يوافق 12 مارس، ولا تخفى هنا سطوة اللاهوت في السردية التاريخية، والتأثر بالرواية التوراتية من عصر ثيوفانيس إلى مؤرخين مثل ديونيسيوس وميخائيل الكبير، وإذا كانت الأسطورة بحمولتها المعرفية انتقلت عبر الرقم الفخارية، فإن الملاحم والحكايات توارثتها الأجيال شفاهاً، وبقيت دون مستوى الأسطورة الأصل، مع وجود أسطرة لأبطالها، كذلك اشتملت الأسطورة على بنية مقدسة تمثلت رؤية الشعوب القديمة للخلق والآلهة والحكم، وهي غالباً ما تتقاطع ببيانها في ثيمات الآلهة، الموت، الحياة، الخصوبة، البعث، كذلك بحثت في اجتراف قدرات ما فوق بشرية لتفسير الإنسان لما يحيط به. وإذا عرفنا بحسب باحثين وقراءات حماية سطوة وأحقية الأسطورة الراقية على سواها، سنعرف أننا كشاعلي هذا المكان اليوم: بان الأكييتو الذي يصادف أول أبريل لا يختلف كثيراً عن 21 مارس، والذي صار يقرأ كدياً بوصفه يوماً قومياً، قبل أن يكون يوماً احتفائياً بالاعتدال الربيعي (فلكياً) وعودة تموز من عالمه السفلي. تنزاح الأسطورة بما ينبثق عنها من ملاحم وأساطير موازية، بحيث تكون إسستر في البانثيون اليهودي بديلاً عن عشتار بعد السبي البابلي، وتموز مقابل لأدونيس الفينيقي والإغريقي والفينيقي السوري تحديداً وأوزوريس وأثيس المصريين، وبما يحمل تموز من أسباب الحياة وبما يعكس ضوءه

والكلدو آشور كشركاء في الأرض والهواء والماء والحكايات البعيدة ومجمل الطبيعة الممتدة من جبال طوروس إلى جبال سنجار. تنخرج إلى الحياة في يومها الذي تتقاطع فيه شعوب كثيرة وتحت تسميات مختلفة وما كنا لنحسس القومي في الأمر، رغم ما تشيعه السلطة توجساً من يوم يتجاوز الاحتفاء بالأسطورة إلى ما يهيج عش دبابير الخوف في نفس دولة تحكم ناسها بالحديد والنار. يرى الكردي في ما يرى أن يوما من السنة يخصّه فيحضر ما يحضر له من اللباس والطعام والشراب، وتنصب مسارج في الطبيعة تحف بها المخابرات السورية والعسكر، وكنا نندس لنتماهي مع اللباس والأطعمة والشراب الذي يفلت من ريقه الرقيب الديني وكذلك اللقاء بالحييات، تصيح الحياة ممكنة بعد أيام كثيرة من الحرمان. يرى الكاتب والباحث إبراهيم اليوسف أن «نو» وتعني الجديد و«روج» اليوم، واليوم الجديد برأيه كدياً هو استحضار للأسطورة المعادة بكأوا الحداد، مشعلا النار على رؤوس الجبال والمرتفعات بعد أن استوفى شرط الضورة على إزديها، وقد انبثقت من كتفيه حيتان وكان لا بد من التضحية بشباب قتيي كل يوم على أن يكون المضحى به من الأعداء، أي الكردي. ولكن يبقى الخروج إلى الطبيعة في احتفالات متعددة اعترافاً متجدد بحب الحياة. في المقاربات أجدني بمواجهة التفسير اللاهوتي، فالأكييتو رأس السنة الأثورية



محمد المطرود شاعر وناقد سوري

لم تكن، ساكني الجزيرة (شمال شرق سوريا) الصغار منا آنذاك، نعي أننا نعوم في بحر أساطير وادي الرافدين، وأنا في حال من الأحوال أبناء سومريون لتلك الحكايات الموغلة في الغرابة والآلهة المتعاليين بأفعالهم والموازين لعالم البشر، وما كان نهر الفرات وديلة الفاضان ربيعاً والمجحمان في يوليوي إلا علاقة أولية مع الماء والخضرة والسير على الضفتين، ناهيك عن الغرق الذي يشبه غرق أحلامنا في طمي الحياة.

إن بعث تموز من العالم السفلي، سومريا، كان بالنسبة إلى أنا المتشكك من دمين وثقافتين: عربية من جهة الأب وكردية من ناحية الأم، كان بلا وعي أولي لحركة الآلهة وتنازعهم أو لما يعنيه الخروج في الحادي والعشرين من مارس للكردي، وكان هذا الخروج نحو أرض مرتفعة في القامشلي والحسكة من جبل كوكب إلى تل موزان إلى كيشكا وما تزيّنت الأرض بخضرة عميمة، ساتعرف في قد بعد على هذا الخروج وأنا اعتمد على عشتار وتموز/ دموز بانزياحه إلى العالم السفلي بما رافقه من قحط وجذب وعويل ونواح، فيما عودته/ بعثه ارتبطت بالخصوبة، الربيع، الاعتدال والحياة، ليكون الأخضر مسرحاً طبيعياً يتقاسمه العرب والكردي والسريان

علم زائف وعقل معطل

هيثم حسين كاتب من سوريا

لا تقتصر ممارسات التضليل وأساليب الخداع على مجتمعات بعينها، بل تراها متعدية الحدود وعابرة الدول والمجتمعات، تارة بوسائل معاصرة، وتارة أخرى بطرق تقليدية لا تزال تحتفظ ببعض الوهج. من يتحمل أوزار تعطيل العقل وإحلال قوة الجهل محلّه؟ هل هي الأنظمة المستبدّة أم السلطانات المتواطئة في ما بينها، تلك المتمثلة في رجال الدين، أو المقتنعين باقنعة العلم الزائف من أصحاب الامتيازات والنفوذ والطبقة السياسية المتلونة؟ أم هي قوّة هوجاء تتشكّل من تقاطع المصالح بين هذا وذاك؟

في المجتمعات التي يسودها الجهل، يستغل بعض المتاجرين بالدين الجهل ليمزروا أساليبهم البائسة، ويمارسوا استغلالهم للناس ويستكملوا ابتزازهم من خلال بيعهم الأوهام، فكما بيعت صكوك الغفران، وحجرت أماكن في الجنان سابقاً، يتحّ حالياً تجديد تلك الخدع بوسائل محدّثة تتناسب التطور الحاصل، فيكون تجديد خطاب التضليل والانتقال إلى تعبيد الطريق إلى الجنان ومنح مفاتيحها للواهمين الذي يكون العقل لديهم معطلاً.

من خلال نظرة بسيطة على واقع الخطاب الديني في عدد من القنوات بالعالم العربي، يتبلور شعور بالإقامة في القرون الوسطى، حيث هناك الإشارة إلى التداوي والمعالجة بالأوهام، والإبتعاد عن جوهر العلم وروح العصر، والتلذذ بدفع المتابعين إلى مستنقعات التخلف الاجتماعيّ الإسنة.

لا يخفى أن مثل هذه التصرفات منتشرة في الغرب بطريقة محدّثة بدورها، وهذا ما شكّل محور بحث البريطاني بن جولدبير في كتابه «العلم الزائف»، الذي ناقش فيه عدداً من الأساليب التي يلجأ إليها بعضهم في سبيل التحايل على الناس باسم العلم، وإقناعهم أن ما يقومون به يستند إلى أسس وقواعد علمية، في حين أنهم يعتمدون على التسويق والإعلان والدعاية لتحقيق مآربهم. يسعى جولدبير، وهو كاتب ومذيع وطبيب بريطاني، إلى توعية الناس بمخاطر الاحتيال الذي يمارس عليهم باسم العلم، وكيف أن العلم يكون في بعض الأحيان ذريعة للإيهام بما ليس علمياً، ووسيلة لمضاعفة الثروات، وصناعة مشاهير في مختلف المجالات، ويستهدف تحسين القارئ من الأشكال الجديدة لما يطلق عليها تسمية الهراءات. ويؤكد أنه يجب تفسير كل هذا، وتقدير مدى تغلغل حالات سوء الفهم وسوء التمثيل في الثقافة المعاصرة. ويعتبر أن قصص النجاح العرضية حول الطب المكمل والبديل، وقصص الفئسب الماساوية، مضللة إلى حدّ غير متناسب مع حجمها، لأنها تقسم بالمبالغة الشديدة، وترتبط بشاعر قوية، وتميل إلى استخدام الخيال البصري الزايع.

وهنا يتجدد التساؤل عن دوافع أحدهم للتغريب بالأخر، أو التنكيل به، والتلذذ بفعله، وإمكانية الشعور بالطمأنينة بعد ذلك براحة ضمير، أو هل يدرك هؤلاء أي معنى للضمير؟ كما يكون التساؤل عن إنسانية الإنسان حين يعطل عقله ويكتفي بجسده آلة للتجارة والتمول أو أداة للقتل والتدمير.

باختصار

شاركت المملكة العربية السعودية في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، في دورته الـ 26، بـ 7500 كتاب.

قال خبراء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، إن أجزاء مهمة من مدينة تدمر التاريخية في سوريا قد خربت على أيدي تنظيم داعش، ولكن المدينة لا تزال محتفظة بجزء كبير من وحدتها وسلامتها.

ينظم إلى غاية العاشر من مايو الجاري مهرجان المسرح العربي في دورته الـ 14 بالقاهرة، والذي تنظمه الجمعية المصرية لهواة المسرح، بمشاركة أكثر من 100 فنان مسرحي تحت شعار «المسرح العربي حافظاً على الهوية ودفاعاً عن الغد».

أكد البيان الختامي لـ «المنتدى العالمي السابع لتحالف الحضارات»، الذي اختتمت أعماله، الأربعاء، في العاصمة الأثرية باكو، على أهمية احترام التنوع الثقافي والديني، والتسامح والحوار والتعاون بين المجتمعات، والتشجيع على ذلك.



أعلنت شركة «ديزني» رسمياً، عن عودة النجمة الأميركية أنجلينا جولي، إلى شخصية مالفينست في جزء جديد من الفيلم قريباً، وكان هذا بمثابة الخبر السعيد للعديد من عشاق الممثلة العالمية حول العالم، بعد أن أثرت شائعات حول مرضها الشديد.

تضاعفت شعبية مصممة الأزياء التركية باشاك ديزر بعد زفافها على الممثل كيفانج تاتليتوج الشهير بـ«مهند»، حيث أن عدة شركات إعلانية قدمت عروضاً لزوجة كيفانج استغلالاً لاسم الأخير وشعبية زوجته، بعد ارتباط اسمها به.



ثقافة+

«عالم الأمس» ذكريات ستيفان زفايغ الأوروبي الخائب تمسرح في باريس

● نص مقتبس يلتقي بأداء بسيط في ظاهره بليغ في جوهره ● مصير تراجيدي لكاتب يسرد انقلاب عالم من الجمال إلى الفظاعة



بحث عن فردوس الطفولة المفقود

ستيفان زفايغ؛
من عرف الضوء والظلام،
العظمة والانحطاط هو
وحده من عاش حقاً



يبحث بكيفية تكاد تكون طوباوية عن مجتمع فاضل يمكن أن يعيش فيه سعيداً، تحده روح إنسانية عالية، تكاد تكون أثنائية.

وظل منذ مطلع ثلاثينات القرن الماضي يتنقل عبر المدن كمن يبحث عن شيء ضيعة ولم يعد يدري كيف يمكن العثور عليه؛ كالباحث عن فردوس الطفولة المفقود، حتى انتهى به البحث إلى الانتحار في منفاه البرازيلي.

تجذب منذ البداية إلى المصير التراجيدي لهذا الكاتب الكبير الذي يسرد في لغة أنيقة صافية انقلاب عالم، من الجمال إلى الفظاعة، ويصف الفردوس المفقود بأسلوبه المميز، حين كان كبار الكتاب والفنانيين منشغلين بالأداب والفنون ولم ينتبهوا إلى أن العالم يتغير، وأن فردوسهم لن يلبث أن يتحول إلى جحيم، وتدفع آلة الدمار تحطم بلا هوادة الجميع.

والممثل ينجح في نقل تلك الخلجات التي تنتاب كاتباً مرهف الحس مثل ستيفان زفايغ، هذا الكاتب الذي يذكر في وجهه من الوجوه بسليم النية أحد أبطال فولتير، ذلك الذي لا ينفك يبحث عبر ترحاله عن شيء ما، فيظل في تيه دائم. وهو حال زفايغ الذي لم يكن منفياً بما تحمله كلمة النفي من إحالات، بل كان

وحياته تتفتت بفعل التعصب الأعمى، ذلك أن المخرج باتريك بينو اختار التركيز على كلمات زفايغ وأداء جيروم كيرشر، الممثل الوحيد الذي يظهر على خشبة ليسرد على امتداد ساعة

أهم ما جاء في «عالم الأمس»، حسب النص الذي استخلصه الكاتب لوران سكسيك مؤلف رواية «آخر أيام زفايغ».

وقد التقى النص المقتبس بالأداء البسيط في ظاهره البليغ في جوهره ليضفي على المشهد راهنية مرعبة. ذلك أن صعود القوميات الذي يتحدث عنه زفايغ، وانتصار الشعبوية، ومجيء هتلر الذي وعد الجميع بكل شيء قبل أن يكشف عن وجهه المرعب، وانفجار الحلم الأوروبي وجعل الثقافة في المقام الأدنى، تنطبق تقريباً على عالمنا اليوم.

«عالم الأمس» سيرة ذاتية دون فيها الكاتب النمساوي ستيفان زفايغ ما عاشه في مدينته فيينا أيام عزها وأيام نذلها، وفي منافيه الأوروبية والأميركية بعد أن استبيح وطنه، وشهادة على ما حاق بأوروبا من دمار خلال النصف الأول من القرن الماضي، ووصية لأصدقائه وقرائه قبيل انتحاره. هذا الكتاب، الذي لم يسبق إعداده للمسرح بخلاف نصوص الكاتب الأخرى، وقع عرضه أخيراً على خشبة ماتوران بباريس.

أبوبكر العيادي

□ في كتاب «عالم الأمس» للكاتب النمساوي ستيفان زفايغ يتحدث ستيفان زفايغ (1881/1941) عما عاشه وما شاهده منذ طفولته السعيدة وشبابه التائق إلى مستقبل أجمل في بلد كان القلب النابض لأوروبا الوسطى مدينته فيينا، إلى أن عصفت به رياح التطرف ممثلة في تنامي القوميات وصعود الفاشية والنازية، وكان من أثرهما اندلاع حربين مدمرتين ألت الأولى إلى تفكك الإمبراطورية النمساوية المجرية، وانتهت الثانية إلى جعل النمسا محمية نازية، فتابت عن السلم مجزرة مروعة، وحل الميزم العرقي محل التعدد والاختلاف، وعبادة الشخصية محل حرية الفكر، وهتلر وغوبلز وهيملر مكان ريلكه وبتهوفن وبراهمس.

كيف يمكن إعداد نص «عالم الأمس» للمسرح في ديكور خلاصته ستار وكروسي وإكسسوار لا يتعدى كتاباً وقبعة وممثلاً واحداً

بيروي ذلك ليس من باب الحنين إلى ماضٍ تولى، بل بهدف ترك أثر لمن يأتي بعده، لعله يتعظ بما جرى ويعيد إلى أوروبا أنوارها. أوروبا التي قال عنها عام 1941 في مقدمة كتابه «الوطن الحق الذي اصطفاه قلبي، أوروبا، ضاع مني منذ أن استبدت به للمرة الثانية حمى الانتصار، ومزقته حرب أهلية. ضد إرادتي، كنت شاهداً على أفظع هزيمة للعقل، وأكبر انتصار همجي للعنف. لم يوجد قط - ولا أقولها بفخر، بل بشعور بالخجل - جيل كجيلنا هوى من تلك القوة الفكرية إلى هذا الانحطاط الأخلاقي».

«منتصف الليل الخاص» طفولة خارقة تغير وجه العالم



فيلم بأجواء ميتافيزيقية

والنمطية، وبذلك حافظ الفيلم على متعة المشاهدة والبحث عن الحقيقة في ملاحقة الطفل واستقصاء قدراته الخارقة.

هذه الجمالية في التعبير جاءت متداخلة مع كون الفيلم ذا صفة بوليسية وانتقائية، وبذلك سعى المخرج جيف نيكولس، وهو نفسه كاتب السيناريو، إلى تأكيد مساره الفيلمي، وهو يقدم فيلمه الروائي الطويل الرابع الذي حمله إلى المسابقة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي في دورته الأخيرة، ومجرد ترشيح الفيلم ودخوله حلبة المنافسة كان علامة تميز مشهودة لمخرج مازال يعد بالكثير.

أن الأحداث تسير وفق نمو غير متوقع وغير محسوب، البطل الناجي هو ليس إلا الطفل إلتون الذي سيجد له حاضنة في مكان ما مهما كثرت سلبيات المجتمع.

على صعيد بناء الصورة والمونتاج، كَوّن تنوع الزوايا وأحجام اللقطات وحركات الكاميرا استمرارية بصرية على قدر متميز من العمق والدلالة، وفي كل ما كان يجري من أحداث كانت الكاميرا تتمتع بمرونة في اختيار الزوايا والانتقالات، وبذلك قدم الفيلم كثافة تعبيرية ملفتة للنظر أسهمت في تدعيم المسار الفيلمي وإيقاظ الأحداث من الترهل

أناس عاديون يشكلون ظاهر هذه الحياة، إراداتهم محدودة وقدراتهم على استجلاء المجهول مقيدة، لكن ما يمكن أن يتسبب في قلق، بل وفوضى في حياتهم هو ساعة يواجهون كأننا بقدرات غير اعتيادية، هناك ستتسع مساحة تفسير تلك القدرات الاستثنائية، وسرعان ما تتم إحالتها إلى الميتافيزيقيا لغرض تطمين تلك الحاجة الغريزية المعتادة لاستجلاء المجهول من جهة، ولغرض درء الخطر عن الذات من جهة أخرى، ذلك ما يغوص فيه فيلم «منتصف الليل الخاص» للمخرج جيف نيكولز.

ظاهر علوان

ومن نوع من الأشعة التي تصدر من عينيه متسببة في اهتزاز المكان وتصدعه.

هنالك على مستوى آخر ما يشبه أفعال المرتزقة في اصطباغ إلتون تنتهي به مختطفا ومحاطا برجال الشرطة الفيدرالية، ثم ليحرره أحد المحققين ويعيده إلى والديه، هي دهشة كبيرة أن يتعرف إلتون إلى أحد المحققين ناطقا باسمه الكامل، ومن دون معرفة مسبقة به وإنما هي الخارقة، وهو ما يدفع المحققين الآخرين إلى الانسحاب، تاركين الفرصة للمحقق للوصول إلى النتائج.

هذه الخطوط المتوازنة للصراع والسرد الفيلمي كلها تصب في مسار العثور على إلتون والإحتفاظ به، فيما يعلن أنه لا ينتمي إلى هذا العالم وأن هنالك أناسا مثله يعيشون في كون آخر ويتمتعون بمثل قدراته، أداء متقن وأجواء إنسانية وعاطفية نغمرنا بها المشاهد الفيلمية خاصة لجهة والدي إلتون، ومنها أيضاً مشاعر الصداقة العميقة والإخلاص المتناهي مع لوكاس الذي هو مستعد للتضحية بحياته من أجل إكمال المهمة.

هي في الواقع القدرات الخارقة لطفل صغير بريء في حوالي العاشرة من العمر، البناء السري وخطوط الصراع لن يتعدياه وستجري متابعة دقيقة له ولتعاييره، حتى ينتهي به المطاف إلى الالتحاق بتلك الأقوام المجهولة التي يشعر الابن أنه مرتبط بها، لكن ذلك وحده ليس كافياً لإقناعنا بجدي هذه التوليفة الغرائبية، إذ لو افترضنا أننا شاهدنا الفيلم من دون إلتون لما بقي من الأحداث شيء، فهو فيلم إلتون بامتياز.

الطفولة وقد تم تحميلها حقيقة مصائر أكوان وعوالم مجهولة، في مقابل عالم شرير يريد أن يحقق ذاته بالإجهان على أي خصم، ولو كان طفلاً ذا عشرة أعوام، ولهذا سيحفل الفيلم بمشاهد الصراع الصادمة التي تظهر بوضوح أمام ناظري إلتون، ومنها مثلاً قيام والده وصديقه بالإجهان على رجل شرطة ببرودة دم وبلا أدنى اكتراث.

هنا ستتخلط الجريمة بإرادة التشبث بالحياة وبنزعة المغامرة وبالمجهول، وكل ذلك مما لا قدرة لأحد في السيطرة عليه، إذ

□ قصة الخيال العلمي تتسع وتتشعب في المسار الفيلمي لفيلم «منتصف الليل الخاص» للمخرج جيف نيكولز (إنتاج 2016)، ويصيب العديد من الشخصيات الذعر من المجهول، ذلك أمر معتاد من أجل المزيد من الغرابة والتشويق والتصعيد الدرامي، ولهذا تحشد إمكانات الدولة ومؤسساتها لغرض ملاحقة الطفل إلتون مايير (جايدن ليريهير) الذي هو محور أحداث الفيلم وبناءؤه السري.

كل ما يصدر عن إلتون سيكون بمثابة تحول دراماتيكي في حياة الشخصيات، حياته ليست إلا تعبيراً عن أزمة طاحنة تضرب المجتمع وهي مخيفة إلى درجة التنبؤ بكارثة تغير وجه العالم، والده روي (الممثل مايكل شانون) هو المعنى أكثر بإنقاذته إلى جانب صديقه لوكاس (الممثل جويل إيدغرتون)، وسيكونان في وسط صراع ما بين أجهزة الشرطة (آف بي آي) وبين الكنيسة التي كانت تحتضن إلتون مؤمنة بقدراته وأهمية الحفاظ عليه.

لن تتورع أجهزة المباحث عن اختراق التجمع الكنسي واقتياد جمهور عريض للتحقيق في سبيل العثور على أثر لذلك الطفل الخارق الذي سيستشعر وجود قوة ما تراقبه، فيتسبب في قصف نيزكي وإسقاط قصر اصطناعي، كل ذلك كاف لغرض الانتقال بالأحداث إلى الملاحقة وقطع الأنفاس ما بين الأجهزة الفيدرالية وبين روي ووالديه وصديقه.

على الصعيد المكاني ستتعهد الأماكن التي تشهد اقتفاء أثر روي، وتنوع من الغابات والكهوف والنزل النائية، وخلال ذلك سيعاني إلتون من صعوبات جمّة في تقبل ضوء النهار

◀ **الجريمة تختلط بإرادة التشبث بالحياة وبنزعة المغامرة وبالمجهول، وكل ذلك مما لا قدرة لأحد على السيطرة عليه**

شجرة على الورق



فاروق يوسف
كاتب من العراق

□ رسمها مرة واحدة، لم يكن من قبل قد رسم ما يشبهها ولم يعد إليها في السنوات اللاحقة.

فهل رسمها من أجلي؟ شجرة شاكر حسن آل سعيد (1925/ 2004) التي ترافقني أينما حللت تكاد تكون فريدة من نوعها، بالرغم من أنها تذكر بأشجار عيد الميلاد. هي الأخرى محملة بالهدايا، غير أنها هدايا من طراز خاص، بما يوحي بقربها من الطالسم السحرية.

أمن أجل أن يقيني شر العيون الحاسدة رسمها، وهو الذي كان يحرس على قراءة آيات من القرآن على رأسي؟ أنا على يقين من أن الرسام العراقي كان يفكر بروح الشجرة قبل أن يرسمها، لذلك لا يزال شيء من خيالها يحلق بعين كل من يراها. لم تعش تلك الشجرة حياتها إلا على الورق.

لم يرها أحد وهي تورق أو تثمر أو تسقط أوراقها، حياتها عبارة عن فصل طويل واحد، هو ذلك الفصل الذي يقع عند حدود اللغة، لغة الحواس كلها، وهو ما يحرم العين من الإدعاء بتفوقها على الحواس الأخرى، كونها الحارس الرائي.

تلك شجرة لم تُخلق لتُرى فقط، بل لتُشم وتُذوق وتُسمع وتلمس، لا يسع المرء حين يراها سوى أن يستسلم لسحر ما تحمله من حروف وعلامات لا تشير إلى شيء بعينه.

لا يعينها سوى أن تكون مرسومة، أن تكون حاضرة في غيابها عن الواقع. وهي هبة عالم وهمي، تمتزج فيه الحكايات التي تشف عن امتزاج المخلوقات، بعضها بالبعض الآخر. شجرتي هي، لم يرها أحد إلا في بيتي، بعدها صار للأشجار وقع بصري مختلف، فلا شجرة تشبهها.

هل كان عليّ أن أختلج عن الأشجار من أجل شجرة واحدة تتنفس هواء وهمياً؟ يستحق الرسم أن يضيء المرء من أجله بالواقع، في إمكان الجمال أن ينقذ الواقع من تفاهة وقائعه التي هي يومياته المرتجلة، لكي أصفها يمكنني أن أقول إنها لغز حياتي.. شجرة شاكر حسن تختصر الجمال كله.

أفاد أطباء أن نقص فيتامين ب 12 قد يهاجم المسنين، رغم تناول اللحوم ومنتجات الألبان ويرجع ذلك إلى سوء امتصاص هذا الفيتامين في الأمعاء الدقيقة بسبب تعاطي أدوية معينة.



كشفت باحثون أن بذور دوار الشمس تتمتع بفوائد صحية جمة؛ فهي تعد مصدرا غنيا بالبروتينات؛ حيث تحتوي 100 غرام منها على كمية بروتينات أكثر من شريحة لحم بقرى.



صحة

التغيرات الهرمونية والنفسية للنساء تخل بوظائف القولون

● الإفراط في تناول بعض الأطعمة يزيد حدة المرض ● أعراض القولون العصبي تتشابه مع الكثير من الأمراض



العصبية تحفز القولون

هناك أيضا بعض المشروبات المهدئة مثل البانسون الطبيعي ومشروب الشمر الدافئ الذي يخلص من عسر الهضم، ومشروب الكراوية، الذي يساعد على التخلص من الانتفاخ المزمن الذي يصيب مرضى القولون العصبي. ويعد الزنجبيل أيضا من أفضل المشروبات لعلاج المعدة والأمعاء، والتخلص من الانتفاخ.

وهناك بعض النصائح التي يجب أن يتبعها مريض القولون العصبي، ومن ضمنها تناول كميات كبيرة من المياه على مدار اليوم، والابتعاد عن الكسل والخمول، والتقليل من كميات الطعام في الوجبة الواحدة، وتجنب الإشارة إلى أن ممارسة الرياضة تعد عاملا مهما وفعالا للمصاب بالقولون العصبي، حيث أنها تعمل على تحريك المعدة وتسهيل عمل وظائف الجهاز الهضمي.

العسل الأبيض الذي يساعد على تخفيف حدة مشكلات القولون العصبي خاصة بين الوجبة والأخرى، وتناول التفاح لأنه معروف بتهدئته للأمعاء وعلاجه للإمساك المزمن، كذلك تناول الخضروات الورقية التي لا تسبب الغازات والانتفاخات المزمنة بالطن، بحيث تساهم في تحسين حالة الإمساك المصاحبة للقولون العصبي.

ويساعد تناول الشوفان الصحي كثيرا في علاج المعدة وتهديئة القولون. وتوضح عمر أنه إلى جانب الماكولات التي تقلل من الإصابة بالقولون واستثارتها،

صعبة وأعراض مزعجة، كلها يمكن تخفيفها وإنها باتتبات أنظمة غذائية صحية والإعتد على تجنب تناول كل الأطعمة التي تثير القولون العصبي، مع الحرص على تجنب المواقف التي تؤدي إلى التعصب والتوتر والتعامل مع الضغوط بشيء من الهدوء.

وتؤكد د. صفاء عمر، استشارية أمراض السممنة والنحافة، أنه لا بد من التركيز على بعض الأطعمة مثل الغنية بالألياف التي تساعد على التخلص من الإمساك، وبعض الأطعمة المفيدة الأخرى، والتي يمكن من خلالها علاج القولون العصبي بالطعام، ومنها تناول

تناول العسل الأبيض يساعد على تخفيف حدة مشكلات القولون العصبي خاصة بين الوجبة والأخرى

تتسبب التغيرات الهرمونية للنساء في الكثير من الأعراض يظل أكثرها شيوعا اضطراب حالتهن النفسية، بشكل دوري. هذه الاضطرابات تتعدى كونها تقلبات نفسية عابرة وقد تؤثر في الكثير من الأحيان على المعدة، لا سيما إذا تعلق الأمر بمجموعة من الضغوط المتراكمة. ويعد القولون العصبي من أكثر الأمراض التي تلازم الشخصيات العصبية التي تشكو من التوتر والضغط الشديدين.

وتصبح حركة عضلات القولون غير طبيعية وأقرب إلى العشوائية السريعة جدا، فيصبح فيها البراز مائي القوام ويعاني المريض من الإسهال، لأن الطعام لم يأخذ وقتا كافيا في عملية امتصاص الماء منه. أما إذا كانت حركة العضلات بطيئة جدا ويكون عندها البراز صلبا يعاني المريض من الإمساك، لأن الطعام بقي وقتا طويلا في القولون فيمتص الماء فوق المعدل الطبيعي.

وعن أسباب الإصابة بالقولون العصبي، يقول د. محمد المنيسي، استاذ الجهاز الهضمي والكبد بقصر العيني بمصر "إنه لا يمكن تحديد سبب معين لحدوث المرض، حيث أن الأبحاث لم تصل إلى تحديد السبب الرئيسي في الإصابة به، إلا أن هناك بعض المؤشرات التي تكون وراء زيادة نسب الإصابة به، والتي تأتي على رأسها الضغوط العصبية والنفسية التي يتعرض لها الفرد على مدار حياته".

ويؤكد المنيسي أن العصبية التي يتعرض لها الفرد تحدث اضطرابا في القولون، مما يفقده القدرة على أداء وظيفته بشكل طبيعي، فبعض التغيرات والتفاعلات التي تحدث بالقولون تسبب خللا في وظائفه، وتؤدي إلى الإصابة بالقولون العصبي. كما أن هناك بعض الأنواع من الطعام التي تؤدي إلى الإصابة أيضا، وهي الأطعمة الحارة والمليئة بالتوابل، والأطعمة الدسمة والمليئة بالدهون.

وعن علاج القولون العصبي، يوضح المنيسي أنه لا يمكن الاعتماد على العلاج الدوائي للتخلص من أعراض القولون العصبي، ولكن على المدى البعيد يجب أن يعرف مريض القولون العصبي أنه أمام خيارات

القاهرة - يعتبر القولون العصبي من أكثر الأمراض شيوعا بين الناس خاصة الأشخاص العصبيين، فهو من أشهر أمراض الجهاز الهضمي انتشارا. ويحصل القولون العصبي نتيجة الإفراط في البعض من أنواع الأكل التي تؤدي إلى الإلآم والانتفاخات والتسور بالماء والأمعاء والبطن، لذلك ينصح المختصون بضبط عملية الأكل وعدم الإفراط في البقوليات التي من شأنها أن تؤدي إلى تهيج القولون.

ويعد القولون العصبي من أكثر الأمراض انتشارا حيث يمثل 50 بالمئة من نسبة الأمراض التي تصيب القولون، وقد أثبتت الأبحاث أن التغيرات الهرمونية التي تحدث للنساء تجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالقولون، فكل إصابة للرجل تقابلها ثلاث بين النساء.

وتؤكد تقارير مركز كليك الطبي أن مرض القولون العصبي لا يسبب تغيرات في الانتهاب أو تغيرات في أنسجة المعدة، ولا يزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون. وفي الكثير من الأحيان، يمكن التحكم في أعراض القولون العصبي عن طريق تعديل النظام الغذائي وتغيير نمط الحياة.

ويشار إلى أن أعراض الإصابة بالمرض تختلف من شخص إلى آخر، وغالبا ما تتشابه أعراض القولون العصبي مع العديد من الأمراض الأخرى.

وتشير الأبحاث إلى أنه عندما يصل الغذاء إلى الأمعاء يمر بالعديد من التفاعلات والحركات المنظمة غير العشوائية، حيث أن فضلات الطعام التي تصل القولون تكون أقرب إلى السائل. وفي حال حدث أي خلل في أعصاب الأمعاء تحدث عندها المشاكل



باختصار

حفت منظمة الصحة العالمية المسافرين إلى أنغولا على الاستجابة لتحذيراتهم والحصول على تطعيم، وسط قلق متزايد من تفش قاتل لمرض الحمى الصفراء. ويتم نقل مرض الحمى الصفراء عن طريق البعوض.

قالت الجمعية الألمانية لعلاج الزهايمر إن النسيان ليس العرض الأوح للخرق؛ إذ قد يعاني المريض من أعراض عاطفية وسلوكية أيضا، مثل التوتر النفسي وفقدان الدوافع والاهتمامات والعوانية وأوضحت أنه يمكن مواجهة التوتر النفسي من خلال تشجيع المرضى على ممارسة الأنشطة الحركية، كالمشي مثلا. بينما يمكن مواجهة فقدان الدوافع والاهتمامات من خلال إشراك المرضى في مهام الحياة اليومية.

أشارت دراسة حديثة إلى أن غذاء الأطفال من الأرز والوجبات السريعة المعدة منه تحتوي على بعض الزرنيخ، وأن الأطفال الذين يتناولون هذه الوجبات تزيد لديهم مستويات هذه المادة في البول.

كشفت الجمعية الألمانية لمكافحة ارتفاع ضغط الدم والوقاية منه أن كمية الملح اليومية الصحية تتراوح من 3 إلى 6 غرامات، أي ما يعادل ملعقة شاي ممسوحة، وأوضحت أن المرء يتناول كمية كبيرة نسبيا من الملح عبر الأطعمة الجاهزة بصفة خاصة، مثل المجددات والنقانق.

أفاد باحثون أن حمامات السباحة تحتوي على العديد من المواد الكيميائية، خاصة الكلور الذي يتسبب في تلف الأسنان ويجعلها أكثر عرضة للحساسية والكسر.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.co.uk

دقة قياس ضغط الدم لدى الأطفال مرتبطة بالطول والسن

وقام الأطباء بقياس الضغط الانقباضي (ضغط الدم في الشرايين خلال ضربات القلب) والضغط الانبساطي (ضغط الدم بين ضربات القلب) لدى الأطفال. وارتفع متوسط الضغط الانقباضي لدى الأطفال من 104.6 ملممتر خلال الفترة من 1988 إلى 1994 إلى 106 ملممترات خلال الفترة من 1999 إلى 2000. كما زاد الضغط الانبساطي من 58.4 ملممتر إلى 61.7 ملممتر. وكان 11.7 بالمئة من الأطفال يعانون من البدانة خلال الفترة الأولى وارتفعت النسبة إلى 16.3 بالمئة خلال الفترة الثانية. وقال جيفري كتلر، قائد فريق البحث، "ربما تبدو الزيادة طفيفة، وعواقبها خطيرة".

أجهزة قياس ضغط الدم خاصة لاستخدامها للأطفال.

ونشرت دراسة أميركية، نشرت في دورية الاتحاد الطبي الأميركي، أن ارتفاع الضغط لدى الأطفال يعود في جزء كبير منه إلى البدانة المفرطة وزيادة الوزن. ويزيد ارتفاع ضغط الدم من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية.

وأجرى باحثون من جامعة تولان في ولاية نيواورليانز أبحاثا على 5582 طفلا تتراوح أعمارهم بين الثامنة والسابعة عشرة خلال الفترة من عام 1988 إلى 1994 ومن عام 1999 إلى عام 2000.

وأشارت الرابطة إلى أنه لا يمكن بشكل عام تحديد قيمة مثالية لضغط الدم لدى الأطفال؛ حيث يرتبط ذلك بطول قامة الطفل وعمره.

ويعد ارتفاع ضغط الدم عند الأطفال من الأمراض النادرة، وغالبا ما ينشأ نتيجة الإصابة بالنوع الثانوي من ارتفاع ضغط الدم حيث يكون نتيجة إصابة بمرض آخر. ومن المعروف أن مستوى ضغط الدم يقل عند الأطفال عنه لدى الكبار ويزداد تدريجيا خلال العقدين الأولين من العمر، ولذلك يختلف تعريف مرض ارتفاع ضغط الدم عند الأطفال عنه لدى الكبار. وتوجد أحجام صغيرة من

الدماغ يرفض النوم عند تغيير المكان المعتاد



الدماغ أكثر نشاطا في أول ليلة في المكان الجديد

ووجدت دراسة حديثة أن الدماغ يقوم بمعالجة المعلومات والاستعداد للقيام بالأعمال أثناء النوم، إضافة إلى اتخاذ القرارات بشكل فعال، حيث توصل الباحثون إلى أن الدماغ يقوم بمعالجة المحفزات المعقدة أثناء النوم، ويستخدم المعلومات التي يحصل عليها لاتخاذ القرارات عند الاستيقاظ. وطلب

ووجدت دراسة حديثة أن الدماغ يقوم بمعالجة المعلومات والاستعداد للقيام بالأعمال أثناء النوم، إضافة إلى اتخاذ القرارات بشكل فعال، حيث توصل الباحثون إلى أن الدماغ يقوم بمعالجة المحفزات المعقدة أثناء النوم، ويستخدم المعلومات التي يحصل عليها لاتخاذ القرارات عند الاستيقاظ. وطلب

للأشخاص الذين يسافرون فترات أطول من الوقت.

وقالت ساساكي إن السفر المتكرر قد يؤدي إلى نوم غير مريح، ولكن إذا كنت ستبقى بضعة أيام في المكان نفسه فقد ينظم نومك. ولمعرفة كيف يمكن أن يؤثر البيات في مكان غريب على النوم، أجرت ساساكي وزملاؤها سلسلة من التجارب العملية على أفراد التجربة.

وعندما حفزوا الجانب الأيسر بصوت تصفير غير منتظم في الأذن اليمنى خلال النوم العميق في أول ليلة، زاد هذا بشكل كبير من احتمال الاستيقاظ والقيام بعمل أسرع عند الاستيقاظ مما إذا كان قد تم تشغيل هذا الصوت عن الأذن اليسرى لتحفيز الشق الأيمن من الدماغ.

وقال الباحثون في دورية "كارنت بيولوجي" على الإنترنت إنه في مراحل أخرى من النوم خلال أول ليلة ومع اختبارات أخرى، لم يحدث أي اختلاف في الوعي أو النشاط بين شقي الدماغ. وفي الليلة الثانية لم يحدث أي اختلاف في ردود الفعل عند التجارب بالنسبة إلى الشقين الأيمن والأيسر حتى خلال فترة النوم.

لندن - ربما كان القول القديم المأثور إن الإنسان ينام وإحدى عينيه مفتوحة عندما يغير مكان نومه المعتاد لا يجافي الحقيقة تماما، حيث تشير دراسة جديدة إلى أن نصف الدماغ يظل في حالة يقظة كاملة خلال أول ليلة ينامها الإنسان في مكان جديد. وعلى مدى ثلاث تجارب على 35 متطوعا شابا وبصحة جيدة قاس باحثون نشاط الدماغ خلال النوم في ليلتين متعاقبتين، ووجد الباحثون بشكل ثابت أن جزءا من الشق الأيسر من الدماغ ظل أكثر نشاطا من الشق الأيمن خلال الليلة الأولى فقط، وبشكل محدد خلال النوم العميق.

وقالت كبيرة معدي هذه الدراسة يوكا ساساكي -من جامعة براون- إنه عندما تنام في مكان جديد لأول مرة يظل على ما يبدو جزء من أحد شقي الدماغ مستيقظا بهدف المراقبة، ومن ثم يمكنك الاستيقاظ بشكل أسرع عند الضرورة.

وأضافت ساساكي أنه على الرغم من أن هذه قد تكون أنباء سيئة بالنسبة إلى المسافرين في رحلات عمل، والذين يبيتون لفترات قصيرة، فقد لا يؤثر ذلك قلقلًا

عند النوم في مكان جديد يظل أحد شقي الدماغ مستيقظا للمراقبة والاستيقاظ عند الضرورة



«ملف أجور الصحفيين وغياب عقود العمل هما الملف ذو الوضع الأسوأ على الإطلاق أمام نقابة الصحفيين المصريين، ولن يتحسّن إلا بقرارات واضحة وحازمة من النقابة».

محمد شبانة
عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين

«على وسائل الإعلام مناقشة الإرهاب بصفته ظاهرة اجتماعية عالمية لها أسبابها، وعدم مناقشته بصفته ظاهرة دينية رغم أنه يأخذ الدين غطاءً وسلاحاً لتحقيق أهداف ومصالح بعضها».

خالد الخلفان
مدير إدارة الإعلام العربي في وزارة الإعلام الكويتية



ميديا

رئيسة تحرير شجاعة تواجه محنة أعرق الصحف البريطانية

● تحرك الإعلان إلى الشبكات الاجتماعية أطاح بالمواعع الإخبارية ● نزيغ الغارديان المالي يضع تاريخ روزبريدغر على المحك



لا شيء سيفق أمام الحفاظ على الصحيفة إلى الأبد

روزبريدغر إلى نقطة اشتعال للخلافات. وقال نيلز براتلي، المحرر المالي للغارديان، والمرشح ليصبح أمين "سكوت ترست"، في الأسبوع الماضي، إن "المبادئ المعروفة المتبعة في المحكمة الجديدة لم يتم اتباعها". لكن ستيف بيل، مؤلف رسوم الكرتون، وصف الموضوع ببساطة حين قال إن روزبريدغر "يمكن انتقاده بسبب حقيقة أن المجموعة بكاملها تنزف المال".

ويقول أحد التنفيذيين "لا بد أن يعتبر روزبريدغر مسؤولاً عن الفوضى لأنه كان يتمتع بمعظم الصلاحيات وكان الشخص الوحيد الموجود منذ 20 عاماً".

سبيلها إلى تسجيل خسائر أكبر واستنتاج أن على الشركة أن تقلص التكاليف بشدة، وأن تسرح عدداً من الموظفين يصل إلى 450 موظفاً، وربما التوقف عن تغطية مواضيع مثل الأفلام أو الطعام أو السفر ما لم تتلق الدعم من صفقات الرعاية.

وعندها فقط يمكن للمجموعة أن تقلص خسائرها السنوية إلى 20 مليون جنيه في الوقت الذي تحاول فيه زيادة الإيرادات من خلال عرض "العضوية" على القراء مقابل دفع الاشتراك وإعطائهم ميزات تشمل تغطية إضافية. عمليات التقيص التي نفذها بيمسلا وفاينر كانت محدودة، لكنها حولت عودة

للضغط على فاينر لإيقاف التقيص. يحتفظ روزبريدغر بالكثير من المعجبين في "الغارديان"، بين الصحفيين والتنفيذيين، الذين يقولون، إنه لن يسبب مشكلة في منصبه الجديد. ويرى أحدهم، أن روزبريدغر ليس سانجاً إلى هذه الدرجة، ولن يعرقل التغيير، ولكن سيحصر نفسه للتحقيق في استراتيجية مجموعة الغارديان ميديا وضمان أن يكون "المحتوى الأصلي"، مثلاً، مدفوعاً له من قبل الشركات ولا يطمس الخط الفاصل بين الإعلانات والأخبار.

صعقت فاينر وبيمسلا عند إجراء مراجعة للوضع المالي والاستراتيجية، وعلماً أنها في

تواجه كاترين فاينر رئيسة تحرير الغارديان الأزمة المالية القاسية التي تمر بها أعرق الصحف البريطانية بقرارات تكشف للحد من الخسائر الكبيرة، وهو ما قد يعارضه لأن روزبريدغر بعد عودته ليشغل منصب رئيس "سكوت ترست".

وضع الكثير من الناس اللوم الأساسي بشأن التقيص - الخسائر المتركمة منذ عام 2007، البالغة 418 مليون جنيه إسترليني في قسم النشر التابع لها "غارديان نيوز أند ميديا"، على روزبريدغر.

وتقول كلير إندرز، من "إندرز أناليسيس"، "تسلم روزبريدغر زمام المبادرة على طول الطريق إلى التحول الرقمي، وقدم توقعات مع لا مبالاة تنقسم بالمرح والسذاجة". وتضيف، "سجل التقيص بالإيرادات لديه غاية في السوء".

ويخشى البعض أن تتسبب عودة روزبريدغر إلى الغارديان في سبتمبر المقبل، ليشغل منصب رئيس "سكوت ترست"، الشركة المحدودة التي تملكها مجموعة الغارديان، في إمكانية منعه تغييرات يمكن أن تنعكس سلباً على فترة رئاسته للتحرير.

ويرجع تاريخ شكل الغارديان الفريد من حوكمة الشركات إلى تشكيل عائلة سكوت لمجلس أمناء بقوده رئيس التحرير في عام 1936 للحفاظ على الصحيفة "إلى الأبد". وهذا يعطي رئيس التحرير سلطة أوسع في ما يتعلق بأعمالها أكثر من غيرها من المطبوعات، وهو أحد أسباب سلطة روزبريدغر.

فإلى جانب ظهور شركات أميركية ناشئة، مثل هافينغتون بوست وبرفيد، وصلت إلى رقم قياسي بلغ 160 مليون متصفح شهرياً في نوفمبر، يعتبر الوضع ليس مثالياً، خاصة مع تحرك الإعلان على شبكة الإنترنت إلى فيسبوك والشبكات الاجتماعية التي لديها جمهور أكبر بكثير من المواقع الإخبارية. يتقل أحد الصحفيين عن فاينر إنها تعتبر عودة روزبريدغر "مزيجاً من القلق والانزعاج"، ومن المرجح أن تصبح العلاقة المتوترة أصعب بكثير بعضهم يقول لا يمكن حدوثها) بسبب الصعوبات في المرحلة المقبلة. إذ أن 100 فقط من الوظائف الملقاة ستاتي من هيئة التحرير التي تضم 791 موظفاً في الغارديان، لكن فرعها في الاتحاد الوطني للصحفيين يعارض التسريح الإلزامي. وهناك إمكانية كبيرة بتدخل روزبريدغر

فرانس 24 تستثمر خدمة «المقالات الفورية» باللغة العربية

الثلاث). وتبث فرانس 24 برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم معتمدة في ذلك على شبكة تتشكل من 142 مكتباً للمراسلين تغطي الأحداث في معظم أنحاء العالم. ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول وعن طريق الإنترنت والهواتف الجواله والأجهزة اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية ويوتيوب.

ويتوفر هذا الفضاء الإعلامي الجديد لفرانس 24 أيضاً باللغات الثلاث ويسجل شهرياً 16.3 مليون زيارة و36.5 ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو، إضافة إلى 21.4 مليون متابع على شبكات التواصل الاجتماعي.

مشارك ناطق باللغة العربية أيضاً. يحتل فيسبوك مكانة مرموقة في البيئة الرقمية لقناة فرانس 24 التي تطرح، بالإضافة إلى المواد المنشورة بثلاث لغات، أنساقاً جديدة أيضاً مثل موشان ديزاين وفيديو ناتيف، وهي أنساق تتبع للقناة إيقاعاً متزايداً من النمو المتواصل على الشبكة الاجتماعية. يذكر أن فرانس 24 تشمل ثلاث قنوات للأخبار الدولية تبث على مدار الساعة ويصل بثها إلى 315 مليون بيت في القارات الخمس، باللغات الفرنسية والعربية والإنكليزية. وتجذب 50.9 مليون مشاهد أسبوعياً (إحصاء أجري في 64 بلداً من أصل 180 بلداً حيث توزع قناة واحدة على الأقل من القنوات

على أيقونة مميزة برمز ومضة البرق فإنهم يظلون في بيئة الشبكة الاجتماعية، وتفتح المادة المنشورة على صفحات قناة فرانس 24 تلقائياً داخل التطبيق دون انتظار تحميلها. وتوفر قناة فرانس 24 اشتراكها بهذه الطريقة تجربة جديدة للاطلاع على صفحاتها بثلاث لغات، كما تمنحهم في الآن نفسه وسيلة مبسطة وسريعة في الوصول إلى الأخبار، مع تزايد ارتباط الجمهور بهذه الشبكة الاجتماعية، بحسب بيان لها. طورت هذه الوظيفة في فيسبوك أولاً باللغتين؛ الإنكليزية والفرنسية، ثم وفرتها باللغة العربية لتسمح لقناة فرانس 24 بتيسير استهلاك محتويات صفحاتها لخمس ملايين

باريس - أطلقت قناة فرانس 24 خدمة "الأخبار الفورية" على صفحاتها في فيسبوك بالفرنسية والإنكليزية ولأول مرة بالعربية على الصعيد العالمي، بعد أن وصل عدد المشتركين نحو 13.5 مليون مشترك.

ويمكن عبر تطبيقات هذه الشبكة الاجتماعية الخاصة بنظامي تشغيل الأجهزة الذكية "أبل آي.أو.إس واندرويد، الوصول إلى الخدمة في أنساق جديدة تتوافق مع استهلاك الأخبار أثناء التنقل.

وتتمكن "المقالات الفورية" المستخدمين من تحميل محتويات النصوص وأفلام الفيديو بسرعة تبلغ حتى عشرة أضعاف سرعة تحميلها. وعملياً عندما ينقر المستخدمون

باختصار

ذكرت صحيفة تركية أن محكمة قضت بالسجن عامين على اثنين من صحفييها بتهمة التجديف بعد أن أعاد نشر غلاف صحيفة شارلي إبدو الفرنسية في الصحيفة. ويواجه كاتبها العمود بصحيفة جمهوريت اليومية، جيداً كاران وحكمت جيتيناكيا، السجن أربع سنوات ونصف السنة.

انتقد حزب معارض في بولندا خطوة الحكومة الرامية إلى فرض سيطرتها على وسائل الإعلام العامة، ووصف ذلك بأنه "هجوم على الحقيقة"، ويهدد القانون الذي دخل جزئياً حيز التنفيذ بالفعل، إلى تحويل الإذاعات العامة إلى ما يسمى بـ "وسائل الإعلام الوطنية".

دعا فريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، كافة وسائل الإعلام العربية إلى القيام بدور معرفي توعوي فعال في مواجهة الإرهاب، بهدف بناء العقل النقدي وتجديد الفكر الديني، وذلك في ختام اجتماعه الـ15 بمقر الجامعة العربية الأسبوع الماضي.

اعتقلت السلطات التركية، السبت، رئيس تحرير قناة تلفزيونية مؤيدة للقضية الكردية بسبب تغريدات نشرها على حسابها، وفق ما أعلنت عنه قناة "اي ام سي"، في وقت يتصاعد فيه القلق في البلاد بسبب تقييد حرية الإعلام.

قالت الكاتبة هيلي ديل في مقال بمجلة "ذا ناشيونال إنترست" الأميركية إن تقرير المؤشر العالمي لحرية الصحافة في نسخته لعام 2016 يحمل أخباراً غير جيدة، ويشير إلى تراجع كبير ومزعج في حرية الصحافة.

الصحافيون السودانيون تحت طائلة الفصل عند الحديث عن الحريات



القيود لم تعد كافية للسلطات

قناة "الشروق" عن تعطيل السلطات بعض الصحف ومصادرتها، وقال إن ذلك يحدث عندما تتجاوز الخطوط الحمراء أو درء فتنة، على حد قوله. ورأى عثمان أن الحريات الصحافية المتوفرة بالسودان لا مثيل لها بدول المنطقة المحيطة به.

للعام 2016، ووصف في المرتبة الـ174 من 180 دولة شملها التقرير. هذا التصنيف انتقده وزير الإعلام السوداني، أحمد بلال عثمان، واعتبره غير موضوعي ولا صلة له بالواقع. ودافع عثمان خلال برنامج "في الموعد" الذي بثته

السودانيين أصدرت بياناً نهاية الأسبوع الماضي، دعت فيه الصحفيين إلى مناهضة الرقابة المفروضة على الصحف وطالبت بكتابة الحقائق كاملة عن مقتل طالب جامعة أم درمان الأهلية والتظاهرات التي عمت الجامعات السودانية.

ودعا البيان الصحفيين، في حال عدم سماح إدارة الصحف بذلك، إلى الدخول في إضراب عن العمل. وكان جهاز الأمن والمخابرات أبلغ مركز طبية برس بإلغاء الندوة التي كانت ستقيمها شبكة الصحفيين لمناهضة اتجاه الدولة وأجهزتها الأمنية لدمج الصحف السودانية في صحيفتين أو ثلاث تنفيذياً لرغبة الرئيس السوداني عمر البشير الذي عبر عن غضبه من انتقاد الصحفيين لحكومته وقرر دمج الصحف ليسهل السيطرة عليها، بحسب مراقبين.

وتشير مصادر صحافية إلى أن توجيهات صدرت من الأمن بتجفيف الصحف من الصحفيين الداعمين إلى حرية الصحافة ومناهضة سيطرة الأجهزة الأمنية عليها، وتوقعوا أن تتسع الموجة لتشمل عدداً أكبر في الأيام القادمة. ويأتي السودان ضمن أسوأ ست دول في حرية الصحافة، بحسب تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" عن حرية الصحافة

الخراطوم - خضعت أعداد من الصحف السودانية إلى سياسة تضيق جديدة على الصحفيين، بالاعتماد على استبعاد المتمسكين منهم بحرية التعبير ومهنية الصحافة والداعمين لعمل شبكة الصحفيين السودانيون المناهضة لتدخل الأجهزة الأمنية في السياسات التحريرية للصحف.

وأبلغت، السبت، صحيفة السوداني، رئيس القسم السياسي وعضو السكرتاريا التنفيذية لشبكة الصحفيين، خالد أحمد، بالفصل من العمل دون مقدمات أو أسباب واضحة. كما اتخذت القرار ذاته مع الصحافية هبة عبدالعظيم المعروفة بتحقيقاتها حول مشاكل المواطنين وكشف مواطن الخلل في جهاز الدولة الرسمي، وكانت قد استدعت مراراً من قبل جهاز الأمن بسبب تقارير صحافية.

وقامت صحف أخرى خلال الأسبوع الماضي، باتخاذ الخطوات ذاتها وتم فصل صحفيين ناشطين في شبكة الصحفيين والمدافعين عن حرية الصحافة والتعبير في السودان، منها صحفية الجريدة، وصحفية "الأهرام اليوم"، وحدثت خذوها صحفية الانتباهة في وقت مبكر من الأسبوع الماضي بفصل عدد من الصحفيين دون أسباب واضحة أيضاً.

جدير بالذكر أن شبكة الصحفيين

أكد تطبيق سنابشات أن المشاهدات اليومية لمقاطع الفيديو بلغ عددها 10 مليارات مشاهدة. ويمثل هذا الرقم ارتفاعا بملياري مشاهدة في عدد مشاهدات فيديوهات سنابشات منذ شهرين. وأكدت الشركة، أن أزيد من ثلث مستخدمي التطبيق ينشرون صورا وفيديوهات، ويتيح سنابشات لمستخدميه فرصة نشر فيديوهات تختفي بعد 24 ساعة، فضلا عن التراسل بالصور أو الفيديوهات التي تختفي بعد مشاهدتها من قبل المستقبل.



غوغل يتنبا: المستقبل دون أجهزة تكنولوجية

واشنطن - كشف المدير التنفيذي لغوغل سوندار بيتشاي في رسالة نشرها على المدونة الرسمية للشركة، عن رؤية غوغل المستقبلية لما ستكون عليه التكنولوجيا خلال السنوات القليلة القادمة.

وترى غوغل بأن المستقبل التقني سيتجلى في التلاشي التدريجي لفكرة "الجهاز" بكافة أشكاله وأحجامه، سواء كنا نتحدث عن أجهزة الكمبيوتر، الهواتف المحمولة، أو غيرها. عوضا عن ذلك سيكون لدى البشر ما وصفته الشركة بالمساعد الذكي الذي يرافق الإنسان بشكل دائم خلال يومه.

وقالت غوغل إنها تستعد لهذه اللحظة من خلال العمل على تطوير خدمة البحث وخدماتها الأخرى لمساعدة المستخدم للانتقال بسلاسة بين خدماتها المختلفة سواء كان في غرفة المعيشة، في السيارة، في العمل، أو في أي مكان آخر. ويمكن للإنسان -وفقا لرؤية غوغل المستقبلية- التخابر مع مساعده الرقمي الذي بطريقة تواصل "طبيعية".

وقالت الشركة إنها وسعيها للوصول إلى هذه النقطة من المستقبل، فقد بدأت بالفعل ومنذ سنوات ببناء أفضل الأدوات وفرق التطوير المتخصصة بالذكاء الاصطناعي "AI"، وأشارت إلى القفزة النوعية التي حققتها مؤخرا في هذا المجال حين تغلب برنامجها الذكي الفاغو "AlphaGo" على بطل العالم في لعبة Go التي تعتبر من أعقد الألعاب التي ابتكرها العقل البشري، والتي اعتقد الخبراء في العام 2014 بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي لن تتمكن من هزيمة البشر في هذه اللعبة قبل 10 سنوات، إلا أن ما أنجزته غوغل أثبتت بأن هذه التقنيات باتت تتطور بشكل متسارع يفوق التوقعات.

وأضافت غوغل بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعمل على تطويرها ستساعد الإنسان على تنفيذ مهامه اليومية إلى جانب دخولها مجال البحث العلمي للتغلب على تحديات كبرى قد تتمثل في تغير المناخ أو مرض السرطان.

وتؤكد غوغل كلامها بالقول "إن الأجهزة خرجت بالفعل من الأطوار التقليدية، وهي الهواتف، الأجهزة اللوحية، وأجهزة الكمبيوتر الشخصي، حيث بدأنا نشاهد تطورات مثيرة للاهتمام أوصلت التقنية إلى السيارات عبر منصة "Android Auto"، وإلى معصم اليد عبر "Android Wear"، وبدأت تقنيات الواقع الافتراضي تبرز بقوة وخاصة منذ أعلنت غوغل عن منصة "Google Cardboard" التي جلبت هذه التقنية إلى أكثر من 5 ملايين مستخدم.

وختتمت غوغل رسالتها بالقول "إنها ليست شركة أجهزة ولا منتجات، بل كانت ولا تزال شركة لتقديم المعلومات وإتاحة التكنولوجيا للجميع وتمكين الناس أينما كانوا من خلال قوة الحصول على المعلومة".

عطل حسابك على فيسبوك احتجاجا على مآسي حلب

التضامن الانتقائي: حياة السوريين ليست مهمة بالقدر الكافي



من يهتم

الضحايا حول العالم، وتحديدًا موقف الموقع مما يحصل في حلب. وواجه زوكيربرغ هذه الدعوات قائلا "فيسبوك سيقوم بتقديم الدعم والتغطية الإعلامية لإنقاذ حلب، وأيضا التواصل مع الأمم المتحدة ومكاتب اليونسكو، شكرا لتذكيرنا، نحن نهتم بكل الناس على حد سواء، ونحن سوف نعمل بجد لمساعدة الأشخاص الذين يعانون في الكثير من هذه الحالات بما في وسعنا". يذكر أنه رغم وصول عدد مستخدمي موقع فيسبوك إلى أكثر من 114 مليون مستخدم من منطقة الشرق الأوسط فإنه لم يؤازر يوما شعوب المنطقة في المحن التي مرت بها، عبر دعم معين أو تفعيل خاصية يمكن أن تقلل من حجم الأضرار التي تلحق بهذه الشعوب بشكل شبه يومي. ولم يقتصر الاحتجاج في المرات الماضية على صفحات التواصل الاجتماعي، إذ انتقل النقاش إلى الصحف الفرنسية والأميركية، وانتقدت مقالات التضامن الانتقائي، مؤكدة أن لا إنسانية في تناسي الأمم المتحدة المترامحة، وكأنها أمر مسلم.

الجديدة بتعطيل حسابات فيسبوك بشكل مؤقت انتشارا واسعا.

وجاء في نص الرسالة الموحدة التي تناقلتها الشبكات الاجتماعية بأكثر من لغة "نطالب السيد مارك بأن يجعل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يتكسي اللون الأحمر، وذلك تعبيرا على مجازر بشار الأسد في حق المدنيين في حلب من باب الإنسانية وحق المساواة مع ضحايا فرنسا وبلجيكا".

وكتب بعض المشاركين "إن حلب تحترق والنظام الأمريكي يدعم هذا الدمار، وفيسبوك سيسبكت عن هذه الفوضى مثل النظام الأمريكي". كما عمد عدد كبير من المستخدمين العرب إلى التعليق على صورة مؤسس الموقع مارك زوكيربرغ كان قد نشرها بعد هجمات باريس، متساكين عن سياسة الموقع التضامنية مع

بيروت، أو بعض العواصم الأفريقية التي شهدت تفجيرات إرهابية، وهو ما اعتذر عنه الرئيس التنفيذي لفيسبوك، مارك زوكيربرغ. وبالرغم من شدة المخاطر التي تلاحق السوريين سواء في الداخل

من جراء القصف والمعارك أو بسبب الهجرة عبر البحار، فإن فيسبوك لم يبادر ولو مرة واحدة إلى إظهار اهتمام بطمأنة السوريين بسلامة أحبائهم في مناطق الخطر. كما تطلب الحملة بتفعيل تلوين الصور الشخصية باللون الأحمر تضامنا مع حلب، ضمن خاصية الصورة الشخصية المؤقتة، التي أتاحها فيسبوك مؤخرا، خاصة لحملات التضامن وتشجيع الأندية الرياضية وإبداء الاهتمام بالقضايا الاجتماعية. وحول النتائج المتوقعة من الحملة، أوضح النشطاء، أنه "في حال مشاركة ما بين 100 و500 ألف شخص في الحملة فإنها ستؤثر على أرباح فيسبوك". ولوقت الدعوة

هاشتاغ حلب تحترق، احتل المرتبة الأولى عالميا على موقع تويتر، بأكثر من مليون تغريدة

#هاشتاغ اليوم

عودة زوجة القذافي تشغل الليبيين

وعلقت مغردة

@monalibya

وصول صفيّة فركاش إلى البيضاء، هي بين أهلها وللعلم فإن مدينة البيضاء هي من أول المدن التي فقدت أبنائها ولكن ليست من المدن الحاقدة.

وكتبت معلقة على فيسبوك:

نور الأبيض

السيدة #صفيّة فركاش، إن اتخذت قرار العودة فذلك سيغمرنا بالفرحة. وإن رفضت فهذا قرارك ومن حقه. فكيف لك العيش في مكان لا يتواجد أبنائك فيه وبلاد لم تعد تطاق بعد رحيل قائدنا. #أفتخر بك ابنة قبيلتي.

في المقابل، اعتبر آخرون أن فركاش كانت دعمت وأيدت جرائم زوجها بحق الليبيين ولا بد من محاسبتها.

وتهمك مغرد:

@OmarAdelX

فعلا الثورة هي زوجة الثور.

يشار إلى أنه في بداية حياتها الزوجية مع القذافي، لم تظهر صفيّة فركاش المولودة عام 1952 في وسائل الإعلام إلا نادرا، لكن في الفترة التي سبقت الإطاحة بزوجها بدأت تقوم بنشاطات مختلفة، فظهرت في احتفالات ليبيا بالثورة، كما انتخبت في منتصف عام 2008 نائبة لرئيسة منظمات السيدات الأفريقيات الأوائل على هامش اجتماع زعماء الاتحاد الأفريقي الذي جرى في مصر.

يذكر أن أنصار القذافي يطلقون عليها لقب (خنساء ليبيا) بعد فقدانها 3 من أبنائها.

البيضاء (ليبيا) - أثار قرار بدعوة أرملة العقيد الراحل معمر القذافي إلى ليبيا مع أحفادها في إطار عملية مصالحة وطنية شاملة الجدل بين نشطاء التواصل الاجتماعي في ليبيا بين مؤيد ومعارض للقرار.

وكان المجلس البلدي بالبيضاء شرق ليبيا عبر عن تأييده لعودة صفيّة فركاش إلى ليبيا ضمن ما أسماه بعملية "لم شمل المهاجرين والنازحين الليبيين"، وذلك بعد خروجها من البلاد برفقة مجموعة من أبنائها وأحفادها إبان اندلاع الثورة في 17 فبراير 2011 لتستقر بعدها في الجزائر ثم مصر.

موقف الليبيين من عودة أرملة القذافي والتي عرفت بتصريحاتها المعادية للثورة والمسيئة للثوار، تقباين بين الترحيب والاستنكار. ضمن هاشتاغ #صفيّة فركاش على تويتر.

ويرى البعض أن فركاش لم تتلطّح بإدائها بدعاء الليبيين ولا يمكن أن تؤاخذ بذنب زوجها.

وكتب مغرد:

@Hamdialzaedy

#عرف الناس زوجة القذافي كإنسانة بدوية طيبة ولم تمارس عملا سياسيا أو نشاطا اقتصاديا وكانت ربة بيت لا أكثر ولا أقل لذلك رحبوا بعودتها دون تردد.

وقال آخر:

@AGhummied

#السماح لزوجة العقيد الراحل "صفيّة فركاش" بالعودة إلى مدينتها #البيضاء تعتبر خطوة جيدة للتدليل على وجود المصالحة التي لا بد منها وإن تأخرت كثيرا.

أبرز تغريدات العرب



Sarah_AboZeid

الحب لا يقاس بعدد المرات التي تقول فيها أنا أحبك ولكن بعدد المرات التي تختب فيها ذلك.

majidallami1

كل عام والعمال الكارح بخير #عيد_العمال_العالمي.

Azizalqenaei

ثورة أوروبا كانت في المقام الأول ثورة ضد الدين، وعندما انتقد الدين ووضع في المكان المناسب، وصلت أوروبا إلى ما هي عليه الآن من تقدم حضاري وأخلاقي.

AhmadKasar

اليوم في العراق تحقق قول الشاعر: لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهّالهم سادوا فما بالكم إذا اجتمعت الفوضى وسيادة الجهلة.

ammarsawad

هل جربنا يوما أن نطالب أنفسنا بمراجعة أنفسنا، قبل أن نطلب من الآخرين مراجعة أنفسهم؟ هل جربنا أن نعرف ما صنعنا بمعزل عن "جرائم" الآخرين ضدنا؟

Monahassanm

ربما لا يزورنا الفرح كثيرا رفقا بقلوبنا، التي أصبحت تخافه، فنحن من دون كل شعوب الأرض نستعبد بالله ونستغفره من شدة الفرح.

ibrahimyousri

#تقسيم كيري لافروف بعقلية قلبية عمل الغرب والشرق لخلخلة التوازن في المشرق بضرب العراق وإبعاد مصر عن الساحة حتى يطمسون ديتنا ويقسمون بلادنا.

JamalhusA

كلمة شرف نسمعها كثيرا كلما قلت أفعال الشرف! فيمكن لحاكم أن يفجرك بشرف وصديق يخونك بشرف ورئيسك يذلك بشرف وحتى الذي تصلي خلفه يحرقك بشرف!

AtheerShawai

مزيلة التاريخ صارت أكبر من التاريخ نفسه.

تابعوا

ZahiZahiwehbe

زاهي وهي شاعر لبناني.

arabicca1

حبيبي المتضامن مع أي قضية في العالم، حرام الكذب ونشر صور قديمة وفبركة أخبار وحكايات، الوضع عامة لا يستحتمل وشكرا.

Khalid_Alammarr

الحرية التي تساوي، بين من يكتب على جدران دورات المياه، وبين من يكتب ليقود الفكر المتزن، هذه حرية قبيحة!

تحقيق

بتفجير كنيسة الساعة يخسر العراق أحد أهم الكنوز الدينية والأثرية التي ساهمت في بناء العراق الحديث.

منطقة البستكية تلقب بالصامدة، حيث أنها صمدت في وجه الحداثة والحراك العمراني السريع، وأصبحت شاهداً على الهوية الإماراتية وتراث الأجداد.



تسامح وتواصل



منارة ثقافة وتنوير

الظلاميون يوقفون عقارب ساعة كنيسة اللاتين في الموصل

● أول مسرحية عراقية انطلقت من كنيسة الساعة عام 1880 ● الآباء الدومنيكان ترجموا عشرات الكتب وأصدروا أول مجلة عراقية

عالية ما كان لأحد أن ينافسهم فيها، وكانت قد خضعت الكنيسة لأكثر من عملية ترميم، أكبرها وأكثرها أهمية جرت في مطلع ثمانينات القرن الماضي وقد استغرقت عدة أعوام، حتى أنها أصبحت مرفقا ثقافيا -إضافة إلى كونها مكانا للصلاة- يتوافد إليها الفنانون والمثقفون بعد أن افتتحت فيها قاعة الساعة لإقامة الندوات والأمسيات الثقافية والمعارض التشكيلية تحت إدارة الفنان الراحل ماهر حربي.

ونتيجة للدور الثقافي للفنان ماهر حربي تعرض إلى عملية اغتيال فاشلة بمسدس كاتم للصوت من قبل تنظيم القاعدة بعد سقوط النظام عام 2003 اضطر على إثرها إلى مغادرة المدينة قبل أن يفارق الحياة في 3 مارس 2015.

بتفجير كنيسة الساعة تكون عقارب الزمن في مدينة الموصل قد توقفت إلى إشعار آخر، وإلى أن تستعيد حياتها من جديد تكون قد خسرتنا واحدا من أهم الكنوز الدينية والأثرية التي تحمل جدرانها وأروقها دلالات رمزية تعبر عن الدور الريادي الكبير لرجال الدين المسيحيين الموصليين في بناء العراق الحديث.

ما يدعو إلى الاستغراب حقا أن نجد الجميع قد التزم جانب السكوت على جريمة سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل لمدة تزيد على العام، والنصف وكأنه أمر طبيعي ومتفق عليه، أو أنه يأتي في السياق العام لسعي السياسة الدولية إلى إجراء تغيير وتعديل في خارطة الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط، بل إن حدث سقوط الموصل يكاد يكون حجر الزاوية في هذا المشروع، وإلا بماذا نفسر هذا البرود القاتل واللامبالاة سواء من القوى الكبرى أو من قبل الحكومة العراقية في التعامل مع قضية احتلال داعش لعدد من المدن ومنها طبعاً مدينة الموصل التي يعدها التنظيم بمثابة عاصمة خلافته المزعومة.

حتى الآن ما من إشارة جديّة على أن هناك استعداداً حقيقياً لدى جميع الأطراف

هذه الكنيسة التي أسسها الآباء الدومنيكان في 9 أبريل 1866 وساهمت في نشر الوعي الثقافي بمدينة الموصل، وأنها كانت المكان الذي انطلقت منه أول خطوة في مسيرة المسرح بالعراق عام 1880، إضافة إلى أن رجال هذه الكنيسة (الآباء الدومنيكان) كانوا رواد الترجمة في العراق فنقلوا من اللغات الفرنسية والإيطالية والإنكليزية إلى اللغة العربية العشرات من المؤلفات في ميادين الفكر واللغة والمعرفة، كان لها أثر كبير على نمو الوعي القومي في مدينة الموصل. ومن خلال المطبعة التي كانوا قد جلبوها عام 1857 أصدروا أول مجلة عراقية باللغة العربية حملت عنوان "إكليل الورد" عام 1902، وهم أول من أدخل آلة التصوير الفوتوغرافي والكامرفون وآلة العرض السينمائي إلى العراق، ولهم الشرف في أن يكونوا أول من بنى مستوصفا تابعا لمبنى الكنيسة عام 1874 ساهم في علاج سكان الموصل من المسلمين والمسيحيين خاصة في تلك الأيام حين كانت تجتاح المدينة الأوبئة والأمراض والفيضانات.

أما ساعة الكنيسة الشهيرة فقد تلقاها الآباء الدومنيكان هدية من قبل زوجة الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث، وبسببها شاع اسمها بين العامة بكنيسة الساعة.

الأهم في هذا الموضوع أننا قد خسرتنا بتدمير الكنيسة الآلاف من الوثائق والمجلدات والمخطوطات القديمة والنادرة بعد أن كانت محفوظة في مكتبة الكنيسة التي بذل فيها الأب نجيب الدومنيكي، راعي الكنيسة، جهداً جبّاراً في صيانتها والحفاظ عليها حتى يوم سقوط المدينة في 10 يونيو 2014.

كنيسة اللاتين التي تقع وسط مدينة الموصل القديمة، تعد من أجمل وأعرق الكنائس في العراق، حيث كان صرحها المعماري الفخم قائماً على 26 عموداً من مادة المرمر الموصلي، وتعلو هذه الأعمدة نقوش وزخارف من عمل نقاشين مسيحيين موصليين اتسموا بمهارة

تنظيم داعش يؤكد في كل هجماته الشرسة على المعالم الأثرية، سواء في العراق أو سوريا أو ليبيا، أنه عدو الحياة والحضارة، عدو ما أنجزته الإنسانية عبر تاريخ طويل يمتد إلى الآلاف من السنين، لكن هل ينجح الدواعش في محو معالم الإنسانية؟

مروان ياسين الدليمي

أولياء صالحين أو أنبياء، وهذا ما جرى فعلاً في الموصل، فقد سوّيت جميعها مع الأرض وأمسّت أثراً بعد عين، مثل قبر المؤرخ ابن الأثير ومرقد يحيى بن القاسم والنبي دانيال والنبي جرجيس والخضر والنبي شمس والنبي يونس، هذا إضافة إلى تدمير الآثار التاريخية لمدينة الحضر والآثار الأثرورية. تنظيم داعش الذي يستهين بالحياة الإنسانية إلى أقصى درجات الاستهانة ويفتن في إهانتها وإذلالها، من الطبيعي ألا يكون لديه أي تقدير لأي موروث حضاري، فإذا كان قد أزال كافة النقوش النباتية والزخارف الموجودة على جدران المساجد في الموصل، فهل سيمتنع عن تدمير أثر ديني مسيحي مثل كنيسة اللاتين؟

تنظيم داعش لا يعنيه مطلقاً أن تكون

ليس في الأمر ما يدعو إلى الاستغراب عندما فجر تنظيم دولة الخلافة كنيسة اللاتين أو (كنيسة الساعة) كما تعرف في الأوساط العامة بمدينة الموصل، وما من جديد في هذا الحدث طالما أن التنظيم المذكور سبق له أن ارتكب العشرات من الجرائم ضد صروح تاريخية ودينية تخص جميع الأديان سواء في مدينة الموصل أو في غيرها من المدن التي سيطر عليها.

تنظيم دولة الخلافة لم يخف في خطابه نيته وعزمه الذين لا تراجع عنهما في تدمير أي أثر يظهر على سطح الأرض يتقاطع مع منجزه، ابتداءً من المساجد والجوامع التي تضم في مبانيها قبوراً واضرحة ومرقد



البستكية مرآة المعمار التراثي ومزار السياح في دبي

وهو تاريخ انتقال بعض العجم من بعض ضفاف الساحل الفارسي إلى دبي.

وتذكر الروايات أن حكومة دبي اشترت معظم منازل المنطقة من الملاك عام 1950 لحماية الحي بعد تهالكه، لاعتباره رمزاً لما عاشه الإماراتيون في الماضي، كما أن منظمة اليونسكو تهتم به لأهميته التاريخية، وقد كانت هذه المنطقة وقتها تشكل كل بلدة دبي، أما الآن فهي لا تمثل إلا 1 بالمئة من مساحة دبي. وعن منازل تلك المنطقة، فهي تتكون من الحجر الأحمر والجبس والرمال، تكسوها زخرفة من الخشب والحجر التي تظهر حضارة الدولة قديماً، فطرازها المعماري فريد من نوعه، حيث أن مبانيها مترابطة بجانب بعض، وأبراجها شاهقة وأزقتها الضيقة تشير إلى مرحلة مهمة في تاريخ دبي.

وبعد ترميمها عام 1996 قرر المسؤولون أن تكون المنطقة تراثية تعمل على تنشيط السياحة وجذب السياح من خلال المتاحف والمعارض والفنادق والأسواق التي توجد بها، والتي تلفت نظر المارين إلى روعة معمارها، وقد أدت عمليات الترميم إلى زيادة جمال المنطقة لاستخدام نفس الأدوات والمواد التي صنعت منها أبنية المنطقة، وقد أدى كل ذلك إلى أن أصبحت البستكية منطقة جذب للسياح سواء من داخل أهل المدينة أو من خارجها، فهي تعد من أهم المناطق التراثية النادرة المتبقية في منطقة الخليج،

الإماراتيون القدامى بنوا بيوتهم وشكلوا هندستهم المعمارية باعتبار الظروف المناخية التي يعيشون فيها، ولم تغب الجمالية عن هذه البناءات رغم اكتساح المباني العصرية للمنطقة، فظل حي البستكية في دبي مثلاً شاهداً على براعة القدامى في تشييد حضارتهم، وأصبح الحي مزاراً سياحياً يعكس حضارة قديمة لا تمحي.

دبي - تشتهر دبي بجذب السياح من جميع جنسيات العالم نظراً إلى الفعاليات وإلى أماكن الجذب السياحي العديدة التي توليها الإمارة اهتماماً، والبستكية هي واحدة من معالم دبي الحضارية وشاهدة على تراث الإمارة المعماري القديم.

يعود تاريخ إنشاء البستكية إلى عام 1890، وهي تتكون من مبانٍ تقليدية قديمة تتألف من طابق أو طابقين، ولكن لها قيمة تاريخية كبيرة، وتتخللها العناصر المعمارية القديمة كالبراجيل والأعمدة والتيجان والزخارف الخشبية، وتعتبر من أعرق الأحياء الموجودة في مدينة دبي، لأنها تتميز بأن التراث العمراني بها يوجد على هيئة مبانٍ منفصلة كانت تسكنها عائلات غنية قدموا من مقاطعة بسنك جنوب إيران، لذلك سميت المنطقة على اسمهم.

ويلقب الناس منطقة البستكية بالصامدة، حيث أنها صمدت في وجه الحداثة والحراك العمراني السريع، وأصبحت اليوم شاهداً على الهوية الإماراتية وتراث الآباء والأجداد.



معيّار الجمال في العمارة الإماراتية

من المنطقة، فهي تمثل مرحلة مهمة من تاريخ دبي، وهناك أبنية أخذت أسماء جديدة، مثل مبنى مجلس غابريلا الذي شيده مير عبدالله أمير عام 1930، بالإضافة إلى مبنى دار الندوة الذي شيده عبدالرحمن محمد فاروق عام 1925، ويُعتبر من المباني ذات القيمة التاريخية الغنية بعناصرها المعماري.

والتي استطاعت أن تحافظ على طابعها المعماري كالأبواب الخشبية المنقوشة والنوافذ الخشبية والزخارف. وإذا أمعنا النظر في المباني بالمنطقة سنجد أنها اقتبست طرازها الفني والمعماري من جنوب إيران وشرقي آسيا والهند، كما تأثرت بالقيم والعادات والتقاليد الموروثة

بالإضافة إلى كونه مطهراً قوياً، يساعد الكحول على إزالة الروائح الكريهة من الأضراس والجدران، ويمكن استخدامه كما هو أو بعد تميده بالماء.



لإزالة بقايا الشمع المحترق ينصح باستخدام بضع قطرات من الفليسبرين، فيبعد حك أكبر قدر ممكن من بقايا الشمع تفرك السطوح المطلوب تنظيفها بقطنة مبللة بالفليسبرين.



أسرة

رفض الاحتفال بعيد ميلاد الطفل يصيبه بانتكاسة عاطفية

● الاحتفال بالمناسبات الأسرية ينمي الروح الاجتماعية لدى الطفل ● القلق الذي يصاحب حياة الأسرة ينتقل إلى الأطفال



الاحتفال بعيد الميلاد يوفر للطفل الصحة النفسية

الأطفال وإشباع شعورهم العاطفي بالانتماء إلى الأسرة، وإلى المجتمع من خلال علاقتهم بأصدقائهم. فالذات تجد تكاملها، وتقضي على مخاوفها الموروثة من خلال معايشة بني جنسها.

وكلما ذابت الذات في صلب جسم الأسرة، وتوحدت مع آمال وأحلام وأفراح العائلة، قويت هذه الذات وصارت تستطيع مواجهة صعوبات الحياة في المستقبل، ومشاركة الناس أفراحهم وحياتهم، مهما كانت صعوباتها. كما إنها ستخلق لديهم روح المبادرة الخلاقة وروح المنافسة لصنع فرص النجاح. ونصيحتي للآباء: إذا طلب طفلك أن تحتفل بعيد ميلاده فلا تخذله لئلا يصاب بمرض الكووص العاطفي. وهو مرض سيؤثر عليه في المستقبل، ويجعل شخصيته انطوائية، اكتئابية، لا تؤمن بالمجتمع، ولا يهتم إلا ذاتها، وغير مبدعة، ولا تحقق علاقات ناجحة مع الغير.

لـ"العرب" (وهو يعمل في منظمة "أطباء العالم للتنمية ورعاية الطفولة") "وجدت في الكثير من دور الحضانة ورياض الأطفال، والتعليم الأساسي، التي زرتها في مناطق مختلفة أن الأطفال الذين لم يحظوا برعاية أسرهم يعانون من التهميش.

وأوضح قائلاً "لأن أسرهم بسبب فقرها أو جهلها لم تقم لهم بأي احتفاء سواء في ذكرى ميلادهم أو نجاحهم أو فوزهم في مباريات رياضية أو فنية، لذلك بقوا خاملين وبلا نشاطات تذكر. وهم عادة لا يشاركون في الأنشطة، ويعتريهم الخجل عندما يتحدث معهم أحد".

وأضاف "أما الأطفال الذين وجدوا جواً أسرياً متضامناً، ولم تترك أسرهم فرصة إلا واشركتهم وأصدقائهم فيها، وجدتهم يتحدثون بمرح وحبوية بالرغم من محدودية قواميسهم اللغوية والإشراية". وأضاف فيلالي "من الضروري رعاية

المبني على الخرافات والأساطير التي خضعت لها هذه الفئة من المجتمع، والتي أثرت تأثيراً سلبياً على حياتها وتربيتها واندماجها الاجتماعي".

ويضيف معروف "من البديهي القول إن كل ما يراه الطفل، وما يعيشه من تجارب سيبنى شخصيته المستقبلية. فإذا قمنا بخلق الفرص لإظهار فرحنا، ومباركتنا لإيجابيات الطفل، وما يبدر منه من إشارات تدل على التفوق والمهوية، أو فرحنا معه كاسرة واحدة بعيد ميلاده أو تفوقه، فإن ذلك سيعزز بناء ذاته المستقلة. وعلى سبيل المثال، في عام 2012 قامت سيدة أميركية تدعى تشينولت من ولاية تكساس بحفلات عيد ميلاد للأطفال المشردين، وذلك لزراعة الأمل في نفوسهم. وقلدتها سيدات في ثمانى مدن أميركية، وهي الآن تشرف على 8 مؤسسات للعناية بهؤلاء الأطفال".

ويقول المعالج النفسي مبارك فيلالي

الطفل الذي لا يجد من أسرته ما يشعره بذاتيته واحترام الأهل لوجوده بينهم ككيان مستقل، ولا يجد المحبة تحيط به من أفراد الأسرة، ولا تعد له أسرته ما تعده أسر أصدقائه لأطفالها في ذكرى ميلادهم، في الغالب سيستعرض إلى نكوص في بناء نموه العاطفي، مما سيؤثر سلباً على بناء شخصيته الاجتماعية المستقبلية، وسيعرضه للكثير من الأزمات النفسية.

فيصل عبدالحسن

نفسية صحية، يكون بعدها قادراً على التفاعل الاجتماعي في المستقبل.

وأكد الباحثة يوليا "على أن الأسر التي تحتفل مع أطفالها بالمناسبات - التي تبدأ من جلسة الفطور الصباحي وترديد الحمد لله على خيراته وأعياد ميلادهم، وتفوقهم في جانب اجتماعي أو دراسي أو رياضي، أو عند ظهور موهبة لديهم - ستوفر لهم الصحة النفسية، ما يجعلهم قادرين على مواجهة متغيرات الحياة.

إضافة إلى ذلك سيخلق الاحتفال بالمناسبات الأسرية - كعيد الأم، وعيد الحب، وذكرى زواج الأبوين - المتعة لدى الأطفال، ويخلق لديهم الشخصية الاجتماعية المحبة للحياة، والمرحة، والمتفائلة. وكل مناسبة سعيدة ستحمو آثار ما انعكس على الطفل من مظاهر القلق، الذي يتلقاه من معاشته لأبوين معرّضين لضغوط الحياة ومصاعبها".

وأوضحت يوليا "أن القلق الذي يصاحب حياة الأسرة ينتقل عادة إلى الأطفال بشكل أو بآخر، ودون أن يشعر الأهل بالضرر النفسي البالغ الذي يسببه قلقهم لأطفالهم".

ويقول رئيس جمعية "فضاء الحياة" بمدينة الرباط هشام معروف (باحث متخصص في السياسات الاجتماعية، ولجميعته خبرة طويلة امتدت لـ 14 عاماً في التعامل مع الأطفال) "إن العناية والاهتمام بتربية وتنشئة فئة الأطفال لهما أهمية قصوى، وقد وجدنا أن خلال تجربتنا في جمعية "فضاء الحياة"، أن حتى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يُعتبر الاهتمام بتنمية شخصياتهم المعنوية من المهام الضرورية، والتي تنص عليها البرامج الحكومية، وغير الحكومية والمواثيق الدولية، كما إنها محط اهتمام البحوث العلمية، ومن مختلف الحقول المعرفية، وذلك لتفادي التهميش، والإقصاء

الأسر تنمي الجانب العاطفي لدى أطفالها ابتداء من الاحتفال بعيد ميلاد الطفل

النمو أو النبوغ العاطفي للطفل، أو ما يسميه بعض الباحثين الأميركيين، ومنهم عالم النفس جون ماير، بـ "التفوق الاجتماعي" صار من الضروري تنميته لدى الطفل ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة. وتفسر دراسة أعدها باحثون ألماني في جامعة لايبزغ هذا النبوغ بأنه النتيجة الإيجابية التي يحصل عليها المجتمع مستقبلاً من إحساس الطفل بذاتيته، واستقلالته، وما يجده من احترام ومحبة. وقد وجدت الباحثة يوليا روبر المنتمية إلى هذه الجامعة، والمتخصصة في دراسة مراحل نمو الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال، الكثير من الحقائق حول ضرورة تنمية الروح الاجتماعية لدى الطفل.

واستخلصت في أحد بحوثها التي نشرتها في صحيفة بورسن تسايتونج الألمانية، أن أحد أسباب أزمة المصارف العالمية التي حدثت في الولايات المتحدة الأميركية عام 2008 وهزت الاقتصاد العالمي - على سبيل المثال - افتقار المصرفيين إلى الذكاء الاجتماعي.

لذلك بدأت المصارف بالاهتمام بهذا الجانب بعد الكارثة، فبعثت مديريها إلى دورات الغرض منها تعلم التفاعل العاطفي مع الناس.

وأوصت الباحثة روبر في دراستها بضرورة أن تبدأ الأسر بتنمية الجانب العاطفي لدى أطفالها ابتداء من الاحتفال بعيد ميلاد الطفل، وإشعاره بحب المحيطين به، والاهتمام بأصدقائه من خلال دعوتهم إلى حفلة عيد ميلاده أو إلى الدراسة معه في المنزل، مما سيؤدي بهذا الطفل للنظر إلى ذاته نظرة إيجابية، ويجعله هذا الشعور ينعم بحالة

باختصار

أوضحت جمعية «نحو أمان أكثر للأطفال» الألمانية أن زعر الآباء بعد وقوع حادث لطفلهم يزيد من شعوره بعدم الأمان. وأضافت أن الأم التي تنتابها حالة من البكاء والاب الذي تظهر عليه علامات القلق والتوتر يساهمان في ازدياد شعور الطفل بعدم الأمان ومن ثم يزداد خوفه وفزع.

نصحت دراسة أميركية بالتخلي عن المصاعد الكهربائية واللجوء إلى السلالم للحصول على تمرين عضلات ممتاز، إضافة إلى محاولة نزول السلالم بالعكس كنوع من الترفيه ولكن لمسافة قصيرة حتى لا تؤذي نفسك.

نظمت "حركة مناهضة العزلة" حملة لتنظيم سلسلة من الوجبات الجماعية في قلب العاصمة الدنماركية تجمع بين الدنماركيين والمغتربين الوافدين في إطار جهود بعموم البلاد للقضاء على مشاعر العزلة والتقريب بين الشعوب والثقافات.

ابتكر العلماء نوعاً جديداً من أساليب منع الحمل على شكل بيضات اصطناعية لزوج وصغيرة مصنوعة من الأعشاب البحرية يمكن أن تكون بديلاً عن حبوب منع الحمل التي تتعاطها النساء. ويمكن أن تكون هذه البيضات أفضل بديل عن حبوب منع الحمل، لعدم وجود آثار جانبية لها.

في مواجهة الاعتقاد السائد بأن المزيد من الجنس يمكن أن يحسن العلاقات، وجدت دراسة جديدة أن الأزواج الأسعد والأكثر رضا في علاقاتهم الزوجية مارسوا الجنس مرة واحدة فقط في الأسبوع. وقد ادعت بعض الدراسات السابقة أن المزيد من الجنس يعني المزيد من السعادة.

التدخين يضر خصوبة الرجال

للسائل المنوي" مثل تكسر الحمض النووي والتغيرات الوراثية في النطاف والتي لا يمكن تشخيصها من خلال فحص بسيط للسائل المنوي.

وأردف أنه لا توجد دراسة واحدة من الدراسات العشرين التي شملتها المراجعة قيمت ما حدث لنوعية السائل المنوي عند إقلاع الرجل عن التدخين.

وتابع "يمكننا القول بوضوح إن التدخين يؤثر في خصوبة الذكور.. لذلك يجب أن توجه نصيحة قوية بالإقلاع عن التدخين للأزواج الذين يسعون للإنجاب".

الأوروبية لأمراض المسالك البولية إن الرجال الذين يتعرضون لدخان السجائر تقل لديهم بشكل كبير أعداد الحيوانات المنوية التي يقذفونها في المرة الواحدة كما تقل حركة الحيوانات المنوية ويزداد لديهم عدد النطاف المشوهة.

وقال أجاروال إنه لم يعرف بعد إلى أي مدى يؤثر التدخين على خصوبة الرجال.

وأضاف "مع ذلك تشير البيانات المترامية إلى أن قدرة الحيوانات المنوية على الإخصاب وبالتالي إنتاج جنين طبيعي تعتمد على عوامل مشتركة كثيرة غير المعايير الرئيسية

واشنطن - أكدت دراسة جديدة أن للتدخين آثاراً سيئة على الحيوانات المنوية للرجل. وباستخدام أحدث تعريف وضعته منظمة الصحة العالمية للحيوانات المنوية غير الطبيعية وجد الباحثون أن أعداد النطاف وحركتها تقل لدى المدخنين، كما تزداد لديهم الحيوانات المنوية المشوهة مقارنة بغير المدخنين.

وقام أشوك أجاروال من المركز الأميركي للطب التناسلي في مستشفى كليفلاند وزملاؤه بمراجعة 20 دراسة تشمل ستة آلاف مشارك تقريباً. وقال الباحثون في الدورية

أنا طفل كبير

هو وليس طبع نسخ شبيهة من الآخر، فلأسف ما إن يبدأ البعض بعلاقة ما سواء حب أو صداقة أو زواج حتى يبدأ كل طرف منهما في السعي لتغيير صفات وطباع الطرف الآخر حتى يصبح نسخة منه أو نسخة تناسبه ليتعامل معها وغالباً ما تكون تصرفاته متفوعة بسبل مبالغ فيه من الانتقادات، كما لو كان وصياً على تصرفات وأفعال الطرف الآخر. والغريب أن الشريك يلجأ للعنف اللفظي في تغيير السلوك كما لو كانت الحياة من وجهة نظره فقط وأنه وحده من يملك الرؤية الصحيحة والبصيرة النافذة، وليس لأحد سواه رؤية تستحق الاحترام.

الحب تجربة جديرة بالاهتمام وجديرة بأن نحياها والأجمل أن نشعر باهتمام الطرف الآخر وإمرنا وتقبلنا كما نحن، فإن أحببت شخصاً وأنت غير راض عنه فانت لم تكن تحبه منذ البداية، الاختلاف وارد بل وصحي، وأحياناً مطلوب، والاعتراض على بعض التصرفات أيضاً أمر صحي مئة بالمئة فلنسا ملائكة ولا أنبياء وأيضاً لنسا شياطين، ولكن التفهم وأن تكون عكاز حبيبك الذي يتكى عليه، وبحره وسره وراحته، فهذا من أجمل آيات العشق. في البدء كان الحب، وفي النهاية يكون عنواناً لمن لا عنوان له، وطوق نجاة من موبقات الحياة.

علينا وضمه لطفولتنا وأحلامنا وآلامنا، شوارع وحارات وبيوت وأزقة ومدن كاملة تتشقق بقلب امرأة محبة ولا تكف المدن والشوارع عن الإنبات إلا إذا توقف قلبها عن النبض، أو توقف عن الحب، فالحب هو سر حياة الأنثى بلا مبالغة.

وربما كانت تلك النظرة للمرأة المحبوبة أو الزوجة هي سر منادات بعض الرجال في وطننا العربي لنسائهم بـ"ماما" وكأنما هي أهمهم بالفعل تمارس معهم فعل الأمومة بكل ما يعنيه من متطلبات، وخوف الأم على ولدها وحرصها عليه، وتسامحها معه، ليسعد لها أيما سعادة. تلك السعادة التي لا يقدرها سوى الرجل "المنقطع" الذي حرم من وجود الأم بحياته، أو حرمة الطبيعة هبتها ومنحتها العظيمة في وجود حبيبة إلى جواره.

لست عنصرية حين أتبنى وجهة نظر مفادها أن الزوجة أو الحبيبة هي في ذاتها وهيئتها أم ووطن، وغفرائها لأخطاء الزوج - التي من الممكن التعامل معها بمبدأ الغفران - هو قمة النضج الأمومي الذي تحتاجه الحياة الزوجية، وأن تفهم تحول مزاج الرجل وتغيراته وتقلبه بين الحين والآخر، أرقى معاني التقبل والاحتواء بين الزوجين أو الحبيبين.

الحياة شراكة تحتاج دائماً إلى تعاون بين الشركاء وتقبل كل منهما للآخر كما

رابعة الختام



"إيدك خليها في إيدي أنا طفل كبير"، أتساءل يوماً: هل كان الشاعر الجميل بهاء جاهين حين كتب هذه الكلمات لبشرو بها ذو الحجر الذهبية علي الحجار، يلخص الحالة النفسية والمزاجية للرجل حين يتكى على قلب حبيبته، ويتعزز على روح زوجته ليمضي في دروب الحياة مسلحاً بقلب أم لم يسكن رحمها، وإنما سكن قلبها وروحها. أم كان يصف مشاعر الأنثى حين يفرقها الحب وهي لا تعرف السباحة ضد التيار، أو ربما تعرفها ولا ترغب فيها لتغرق في الحب راضية قانعة لا تبحث عن قارب نجاة أو شاطئ تتركز إليه، وإنما تبحث عن كوخ بالشاطئ يحتضن هواها.

كانها حين تحب تصبح كائناً مختلفاً، كأنها وطن كامل بدفته واحتوائه وحرصه

جمال

مستحضرات التجميل عدو التهاب الجلد

عادةً ما يظهر التهاب الجلد حول الفم في شكل تعرجات حمراء صغيرة وبثور حول الفم، ويكون مصحوباً بالأم مزمنة مع تشوهات بشرة الوجه، ويكثر ظهور هذا المرض لدى الإناث ما بين عمر 15 إلى 25 عاماً، ونادراً ما يصيب الذكور.

وأوضح البروفيسور أندرياس فولينبيرغ، كبير الأطباء في عيادة الأمراض الجلدية التابعة لمستشفى لودفيغ ماكسيميليان الجامعي، قائلاً "التهاب الجلد حول الفم عبارة عن استجابة بشرة الوجه لعدم تحمل منتجات العناية ومستحضرات التجميل، وهو ما يكون سبب حدوث التهيح المتكرر بالبشرة". ولا تظهر مثل هذه الأعراض على الجبين أو الخدين أو الجفون أو الذقن. ومن الملاحظ أيضاً ظهور شريط رفيع حول الشفتين يخلو من الطح الجلدي.

وتجدر الإشارة إلى أن ليسيون العناية بالبشرة يحتوي على أقل قدر من الدهون، بينما تشمل المراهم على أكبر قدر منها، وتأتي كريمات العناية في موقع وسط ما بين ليسيون العناية والمراهم. ونصح البروفيسور توماس بيير (مدير قسم الأمراض الجلدية والحساسية بمستشفى بون الجامعي) بتنظيف الوجه والعناية به بواسطة الماء الصافي فقط.

وهناك طريقة أخرى لعلاج التهاب الجلد حول الفم تتمثل في استعمال أظرف الشاي الأسود.



رياضة



«فريقنا يعيش وضعية صعبة، خاصة أن المباريات المقبلة ستكون أمام أندية قوية وصعبة المراس، وسنحاول جاهدين أن نضع كل أسلحتنا لإنقاذ فريقنا من الهبوط»،
عمر النمساوي
قائد فريق المغرب القاسي المغربي



«الكأس هدية ثمينة نتمنى تقديمها لجمهور نادينا هذا الموسم، وتكون بمثابة اعتذار منا له بعد خيبة الأمل التي لحقت به طوال الموسم الحالي».

نايف هزازي
مهاجم فريق النصر السعودي

برشلونة يواصل انتفاضته ويشعل معركة اللقب

● بايل يبقى على آمال الملكي وغريزمان يحمر أتلتيكو في الدوري الأسباني



عزز فريق برشلونة موقعه في صدارة الدوري الأسباني لكرة القدم برصيد 85 نقطة بفارق الأهداف أمام أتلتيكو مدريد، ويفارق نقطة واحدة أمام ريال مدريد. وهو ما يبنى باشتعال معركة اللقب في أمتارها الأخيرة.

□ مدريد - يستمر الصراع على اللقب بين برشلونة المتصدر وحامل اللقب وشريكه أتلتيكو مدريد ومطاردهما المباشر ريال مدريد، بعدما حقق كل منهم الفوز في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الأسباني لكرة القدم، الأول على مضيفه بيتيس إشبيلية 2-0، والثاني على ضيفه إيو فايكانو 1-0، والثالث على مضيفه ريال سوسيداد بالنتيجة ذاتها. وستكون المرحلتان المتبقيتان حاسمتين لتحديد البطل، فبرشلونة سيستضيف جاره إسبانيول الأحد المقبل، ويحل ضيفا على غرناطة في 15 مايو المقبل، فيما يحل أتلتيكو مدريد ضيفا على ليفانتي، ويستضيف سلتا فيغو في الموعدين نفسيهما، والأمر كذلك بالنسبة إلى ريال مدريد الذي سيستضيف فالنسيا ثم يضيء الموسم في ضيافة دييورتيفو لاجورنيا.

وواصل برشلونة انتفاضته بعد 3 هزائم متتالية وعاد بفوز ثمين من إشبيلية على حساب ريال بيتيس 2-0 على ملعب "مانويل رويس دي لوبيرا" ليستعيد الصدارة التي فقدتها لساعات قليلة لصالح ريال مدريد أولا ثم بعد ذلك لأتلتيكو مدريد. وهو الفوز الثالث على التوالي للنادي الكاتالوني والـ20 له هذا الموسم، وواصل بالتالي سعيه الحثيث إلى الاحتفاظ بالثلاثية المحلية، الدوري والكأس، بعد أن فقد لقبه في دوري أبطال أوروبا بخروجه من ربع النهائي أمام أتلتيكو مدريد. وبعد ثلاث هزائم في الدوري أمام ريال مدريد 2-1 وريال سوسيداد 0-1 وفالنسيا 2-1 وتعادل مع فياريال 2-2، عاد برشلونة إلى الانتصارات بفوزين كاسحين على مضيفه دييورتيفو لاكورنيا 8-0 وضيء سبورتنغ خيخون 6-0 قبل أن يتغلب على بيتيس بنتيجة نظيفة.

ويدين برشلونة بفوزه إلى قائده ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي صنع الهدفين بتمريرتين حاسمتين إلى الدوليين الكرواتي

المرحلتان المتبقيتان ستكونان حاسمتين لتحديد البطل، فبرشلونة سيستضيف إسبانيول، ويحل ضيفا على غرناطة

باختصار

□ أصيب لاعب المنتخب الإماراتي الأول والنادي الأهلي، ماجد حسن. وتعتبر إصابة ماجد حسن موجعة للمنتخب الأبيض، لأنها سوف تبعد اللاعب عن الجولات الأولى من التصفيات الأخيرة المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا.

□ يعيش المدير الفني للوداد البيضاوي جون توشاك، أصعب فتراته هذا الموسم، بعد التراجع الذي ضرب فريقه في الدوري الكندي. وتعرض توشاك إلى انتقادات كثيرة في الفترة الأخيرة بسبب اختياراته ومجازفاته الفنية.

□ أكد عبدالعزيز عبدالشافي "زيزو"، مدير قطاع كرة القدم بالنادي الأهلي المصري، أن الحديث عن الصفقات الجديدة للفريق الأحمر سابق لأوانه. وأكد زيزو أن الجهاز الفني لم يحسم حتى الآن مصير اللاعبين المعارين.

□ تلقى مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، عرضا رسميا من نادي بازل السويسري لضم عمر جابر ظهير أيمن الفريق بشكل نهائي. ويعيد عن هذا، فقد قرر مجلس إدارة النادي تعيين إسماعيل يوسف رئيس جهاز الكرة، متحدثا رسميا باسم الفريق.

□ توج الفريق الأول لسيدات الكرة الطائرة بالنادي الأهلي المصري، بلقب بطولة أفريقيا لأندية أبطال الدوري، عقب فوزه على فريق اتحاد قرتاج التونسي في نهائي البطولة.

المشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

زادت التكهّنات حول مستقبل مدافع فريق بايرن ميونخ، المغربي مهدي بن عطية، المطلوب في العديد من الأندية الأوروبية على رأسها يوفنتوس الإيطالي. وانتقد بن عطية نادي بايرن ميونخ الذي بدأ الحديث عن سوق الانتقالات الصيفية قبل انتهاء الموسم خاصة أن الفريق مقبل على مرحلة مهمة في مسابقة دوري أبطال أوروبا. ووجه بن عطية بهذه التصريحات انتقادا لاذعا لإدارة بايرن ميونخ التي تطارد المدافع الدولي الألماني ماتس هوميلز قبل نهاية الموسم.

□ سجل عمر مكليود عداء جامايكا أسرع زمن في 2016 فاز به بسباق 110 أمتار حواجز في لقاء دريك ريلانز لألعاب القوى في ولاية أيوا الأميركية السبت بينما احتل البطل الأولمبي أريس ميريت المركز الخامس. وانتهى مكليود السباق في 13.08 ثانية رغم الأمطار. واحتل الأميركي بيفيد أوليفر الذي فاز بالميدالية الذهبية في سباق 110 أمتار حواجز في بطولة العالم في 2013 المركز الثاني بزمن قدره 13.31 ثانية تلاه هانس بارشميت القادم من جامايكا والفائز بالميدالية البرونزية في أولمبياد لندن مسجلا 13.42 ثانية.

□ تالق ماركوس أولديدج وأحرز 38 نقطة، وهو أعلى معدل له في الموسم الحالي عندما قاد فريقه سان أنطونيو سبيرز للفوز على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندرب 124-92 في المباراة الأولى بينهما في قبل نهائي القسم الغربي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبهذا الانتصار يتقدم سان أنطونيو على أوكلاهوما 0-1 في النتيجة الإجمالية لهذا الدور والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وستقام المباراة الثانية بين الفريقين في سان أنطونيو الاثنين في حين ستقام المباراتان الثالثة والرابعة في أوكلاهوما سيتي الجمعة والأحد المقبلين.

الفريدي يثني على أداء النصر السعودي

□ الرياض - أثنى أحمد الفريدي نجم فريق النصر على المستوى الذي ظهر به فريقه أمام الاتحاد وتوج بفوز كبير 3-1 قاده لنهائي مسابقة كأس السعودية لكرة القدم. وقال الفريدي "النصر عانى كثيرا منذ بداية الموسم وحتى قبل مباراة الاتحاد، ولذلك كان الجمع حريصا على الخروج بانتصار يمكننا من اللعب في نهائي الكأس".

وتابع الفريدي، الذي استعاد حاسته التهديفية بهدف رائع "الجاهزية كانت حاضرة قبل المباراة بدرجة عالية إلى جانب التركيز والانضباط، وهذا سبب ظهورنا بشكل مميز أمام الاتحاد والفوز بالمباراة بمستوى ونتيجة". وحقق الفريدي ما كان يصبو إليه مع زملائه اللاعبين، حيث أكد قبل المباراة حرصه وجميع زملائه في الفريق على تحقيق الفوز أمام الاتحاد وكان له ما أراد. وحين يتحدث الاتحاديون عن اللاعب الأكثر خطرا عليهم قبل أي مباراة أمام النصر خلال الموسمين الأخيرين، لا شك أنهم يتفقون على نجم الوسط أحمد الفريدي.

وقاد الفريدي (28 عاما) النصر إلى بلوغ المباراة النهائية للكأس، للمرة الثانية على التوالي، وهي الثالثة للفريق خلال آخر 5 مواسم، علما وأن النصر لم يفز بها مطلقا منذ تغيير نظامها بداية من موسم 2009-2009.

ورفع الفريدي رصيده أهدافه في رمي الاتحاد إلى 5 أهداف (4 مع النصر وهدف واحد مع فريقه السابق الهلال) ليصبح العميد من أكثر الأندية استقبالا لأهداف الفريدي، كذلك للمباراة الثالثة على التوالي يسجل الفريدي في رمي الاتحاد، وهذا ما لم يفعله اللاعب أمام أي فريق آخر في مسيرته. هذا فضلا عن أن النصر لم يخسر أو يتعادل في أي مباراة سجل فيها الفريدي أهدافا، حيث حقق الفوز في جميع المباريات الخمس التي وضع فيها الفريدي اسمه ضمن لائحة الهدافين، 3 منها كانت أمام الاتحاد وواحدة أمام العروبة وأخرى أمام الخليج. ويشار إلى أن الفريدي الذي انتقل من الاتحاد إلى النصر قبل عامين سجل 7 أهداف بقميص "العالمي" ثلاثة منهم في شباك فريقه السابق.

الفرحة تقترب

وحقق النادي الملكي الأهم بانتزاع النقاط الثلاث في هذه المباراة الصعبة أمام ريال سوسيداد الذي كان هزم برشلونة المتصدر وحامل اللقب قبل 3 مراحل. وهو الفوز العاشر على التوالي لريال مدريد والـ26 هذا الموسم.

وخاض ريال مدريد المباراة في غياب أكثر من لاعب أساسي، وقد فضل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان إراحتهم ترقبا للعبة الساخنة أمام مانشستر سيتي الإنكليزي الأربعاء على ملعب سانتياغو برنابيو في إياب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، أبرزهم الدولي الألماني طوني كروس، ورونالدو والفرنسي كريم بنزيمة بسبب الإصابة، وأبقى زيدان على البرتغالي الآخر بيبي وداني كارفخال والبرازيلي مارسيلو وإيسكو وخيسي على مقاعد الاحتياط. وهذا الفوز هو 27 لريال مدريد على ريال سوسيداد في 70 مباراة على ملعب إنويستا مقابل 21 خسارة و22 تعادلا. وهرب غرناطة إلى المركز السادس عشر بفوزه الصعب على ضيفه لاس بالماس التاسع 2-3.

داخل الملعب من قبل أحد الفتيان من ملتقطي الكرات وتسببت في تعطيل هجمة للفريق المنافس. وكان الفتى موجودا بالقرب من مقاعد بدلاء أتلتيكو عندما رمى الكرة، ما يوحي بأن أحد من مقاعد بدلاء نادي العاصمة حثه على القيام بذلك، وبما أن الحكم لم يتعرف على المذنب فوعدت العقوبة على سيميوني بحسب انظمة الاتحاد الأسباني لأنه المسؤول الأول في الفريق، علما وأن المدرب الأسباني طرد أيضا في هذه المباراة من قبل الحكم مانو لاهوس.

وقاد الجناح الدولي البولندي غاريت بايل فريقه ريال مدريد إلى فوز ثمين على مضيفه ريال سوسيداد 0-1 على ملعب "إنويستا" في سان سيباستيان. ومرة أخرى لعب بايل دور المنقذ في غياب النجم الأول للنادي الملكي الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو المصاب، وسجل هدف الفوز رافعا رصيده إلى 19 هدفا حتى الآن هذا الموسم. وكان بايل قاد ريال مدريد إلى الفوز على مضيفه رايو فايكانو 2-3 في المرحلة الماضية والتي غاب عنها رونالدو، وذلك بتسجيله فنانة.

الأهلي ينشد خطوة جديدة للتتويج بالدوري المصري

التي تطور مستواها في الفترة الأخيرة وهو ما يزيد من صعوبة المباراة. وعلى ملعب بتروسبورت، سيكون الزمالك حامل اللقب (45 نقطة) على موعد مع مهمة صعبة لمواجهة الانتصارات حينما يستضيف طلائع الجيش الثاني عشر (29 نقطة) الثلاثاء المقبل. ويدخل الزمالك المباراة في حالة فنية غير مستقرة بعد التغييرات التي أجرتها الإدارة على الجهاز الفني بقيادة الاستقلندي أليكس ماكليش بعد رحيل الثنائي فرانك نوتال وموسى الحشفي، وحل مكانهما محمد حلمي ومحمد صلاح، وبات عبدالحليم علي مدربا عاما وجمال عبد الحميد مديرا للكرة وإسماعيل يوسف رئيسا لقطاع الكرة. ويدرك ماكليش أن مواجهة طلائع الجيش ستكون نقطة فاصلة في مشواره التدريبي، خاصة أن التدخلات في جهازه الفني كانت بهدف إجباره على الرحيل.

وبإمساك ماكليش في الحصول على نقاط المباراة، إذا ما أراد الإبقاء على حظوظه في الحفاظ على اللقب في ظل اتساع الفارق إلى 11 نقطة.

ويفتقد الزمالك للعديد من نجومه أهمهم الحارس أحمد الشناوي وأيمن حفني وأحمد نويديار وعمر جابر للإصابة، وباسم مرسى للإيقاف. وسيخوض ماكليش المباراة بقوة الضاربة ممثلة في محمود جنش وحازم أمام وحمامة طلبية والبوركي محمد كوفي وعلي جبر وطارق حامد وأحمد توفيق ومعروف يوسف وأحمد حمودي ومحمود كهريا والزمامبي إيمانول ميوكا. وعلى الجانب الآخر يامل المدير الفني للطلائع طارق يحيى في تكرار فوزه في مباراة الإياب بعدما فاز 2-3 ذهابا، مشيرا إلى ثقته في إمكانات لاعبيه على تحقيق الفوز وتحسين مرتبتهم في جدول الترتيب.

ويلعب الثلاثاء أيضا الاتحاد السكندري الحادي عشر مع غزل المحلة صاحب المركز الأخير، والأربعاء وادي دجلة السادس مع سموحة الرابع، والإسماعيلي الثالث مع بتروجيت العاشر، والإنتاج الحربي التاسع مع اتحاد الشرطة السادس عشر.

في المباريات الماضية، حيث من المنتظر أن يلعب شريف إكرامي وسعد الدين سمير ورامي ربيعة (محمد نجيب) وحسين السيد وأحمد فتحي وحسام عاشور وحسام غالي وعبدالله السعيد ووليد سليمان ومؤمن زكريا والغابوني مالك إيفونا.

وحذر المدير الفني للأهلي الهولندي مارتن بول اللاعبين من الإستهانة بالفريق المنافس، مشيرا إلى أن نتائجه في الدوري، فضلا عن حلوله في المركز قبل الأخير، لا يعنيان أنه فريق يسهل الفوز عليه، وهو ما لاح خلال مبارياته الماضية أمام الزمالك الذي تغلب عليه بصعوبة. وأكد بول أن غياب بعض اللاعبين مثل صبحي وحجازي ورحيل، لن يسبب أي مشكلة للجهاز الفني خصوصا أنه يمتلك البدائل وكل لاعبي الفريق على مستوى واحد ولا يوجد لاعب بديل وآخر أساسي.

وأوضح بول أنه شاهد أكثر من مباراة لفريق حرس الحدود قبل تأجيل مباراتهما في الكأس التي كان من المقرر إقامتها السبت الماضي، مؤكدا أن الحرس من الفرق الجيدة



خطوات سريعة لكنها ثابتة



«كنت أعرف أنني قادم إلى واحد من أفضل الفرق في العالم، وقد أثبت ذلك، لم أندم على التوقيع لليوفي حتى عندما كنا متأخرين في جدول الترتيب».

بابلو دييالا
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

«الآن نحن نصب كل تركيزنا على المباراة القادمة، فيوم الثلاثاء يوم فاصل في هذا الموسم، أتمنى أن نصل إلى نهائي دوري الأبطال».

كارل هاتز رومينغيه
رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

مانشستر يونايتد يؤخر تتويج ليتسر بلقب الدوري الإنكليزي

● أرسنال يستعيد توازنه والمركز الثالث ● سقوط ليفربول أمام سوانزي يعزز تركيزه على الدوري الأوروبي



مازال الصراع متواصلا

◀ قد تكون نقطة التعادل مع مانشستر كافية للتتويج قبل جولتين من نهاية الدوري إذا ما سقط توتنهام أمام تشيلسي

للفريق "الحمراء" الذي يملك مباراة مؤجلة ضد تشيلسي حامل اللقب. ومن المؤكد أن ليفربول يفضل أصلا المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل وهذا الأمر سينتج في حال فوزه بلقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكن عليه أولا تعويض خسارته ذهابا خارج قواعد أمام فبراير الإسباني (1-0) في نصف النهائي قبل التفكير باللعب.

ويدين سوانزي الذي رفع رصيده إلى 43 نقطة وضمن رسميا استمراره بين الكبار، بتحقيق فوزه الرابع على التوالي بين جماهيره لأول مرة خلال مسيرته في الدوري الممتاز، إلى الغاني أندري أبو الذي سجل ثنائية وأضاف جاك كورك الهدف الآخر وهو الأول له منذ 25 أبريل 2015، فيما كان هدف فريق كلوب من نصيب البلجيكي كريستيان بيتنكي الذي سجل هدفه الخمسين في الدوري الممتاز.

أهمية الخروج بالنقاط الثلاث من موقعة نوريتش بقوله "كل مباراة في البريميرليغ صعبة لأن كل فريق جاهز للمواجهة، واحتجنا إلى أن نكون في قمة مستوانا للفوز".

وتابع "لم يختلف الأمر اليوم، وكما قلت كانوا ممتازين لفترة طويلة من الوقت، ونحن سعداء لتمكنا من إيجاد طريقة للخروج بالنقاط الثلاث، بالنظر لصبرنا وطريقتنا في البحث عن الهدف.. استحققتنا الفوز". ولعب المهاجم داني ويلبيك دييالا في الشوط الثاني وأحرز هدف المباراة الوحيد، ليشدد أرسنال الضغط على توتنهام صاحب المركز الثاني، والذي تنتظره مباراة مهمة أمام تشيلسي ليلة الاثنين.

آمال ضعيفة

يبعدون آمال ليفربول بالمشاركة القارية الموسم المقبل أصبح رهين إحراره لقب مسابقة "يوروبا ليغ" بعد سقوطه أمام مضيفة سوانزي سيتي (1-3).

وأصبح فريق المدرب الألماني يورغن كلوب الذي مني بهزيمته الأولى في المراحل الست الأخيرة، متخلفا بفارق 4 نقاط عن المركزين الخامس والسادس اللذين يحتلها فريقا وست هام ومانشستر يونايتد من 35 و34 مباراة على التوالي، مقابل 35 مباراة لهذا السبب تم التعاقد معي ولقد تحدثنا عن هذا السيناريو. وتابع المدرب الذي انضم إلى يونايتد في 2014 وينتهي عقده في 2017 "كنا نعرف أن العملية تتطلب ثلاث سنوات، أردت التوقيع فقط لسنتين، لكن النادي أراد 3 سنوات وليس أنا، وقعت لثلاث سنوات لذا ساكون هنا السنة المقبلة". وتابع المدرب الخبير "كنت أتعرض للإقالة كل أسبوع في الأشهر الستة الأخيرة (من قبل الإعلام)، ولا أزال هنا. لكن هذا السيناريو عشته في كل الأندية التي دربتها". واستعاد أرسنال توازنه بفوز صعب على ضيفه نوريتش سيتي صاحب المركز التاسع عشر، قبل الأخير، بـ(0-1) على ملعب الإمارات في لندن وأمام 59989 متفرجا. وأشاد حارس مرمى أرسنال بيتر تشيك، بصبر زملائه بعدما حقق الفريق فوزا صعبا على ضيفه نوريتش سيتي (1-0).

وقال تشيك "كانت مباراة صعبة جدا بالنسبة إلينا، لأنهم (نوريتش) لعبوا بشكل جيد لفترة طويلة من الوقت، دافعوا بشكل جيد جدا، وكانوا فعالين عندما امتلكوا الكرة، وشكلوا خطورة من الهجمات المرتدة". وأضاف "توجب أن تكون حذرين وأن نتحلى بالصبر، اقتحام منطقتهم احتاج منا بعض الوقت، ونتيجة تركيزنا وصبرنا استطعنا إحرار هدف مهم بالنسبة إلينا". وأكد تشيك

بالنسبة إلينا، لأنهم (نوريتش) لعبوا بشكل جيد لفترة طويلة من الوقت، دافعوا بشكل جيد جدا، وكانوا فعالين عندما امتلكوا الكرة، وشكلوا خطورة من الهجمات المرتدة". وأضاف "توجب أن تكون حذرين وأن نتحلى بالصبر، اقتحام منطقتهم احتاج منا بعض الوقت، ونتيجة تركيزنا وصبرنا استطعنا إحرار هدف مهم بالنسبة إلينا". وأكد تشيك

بالنسبة إلينا، لأنهم (نوريتش) لعبوا بشكل جيد لفترة طويلة من الوقت، دافعوا بشكل جيد جدا، وكانوا فعالين عندما امتلكوا الكرة، وشكلوا خطورة من الهجمات المرتدة". وأضاف "توجب أن تكون حذرين وأن نتحلى بالصبر، اقتحام منطقتهم احتاج منا بعض الوقت، ونتيجة تركيزنا وصبرنا استطعنا إحرار هدف مهم بالنسبة إلينا". وأكد تشيك

تواجه اسما كبيرا، ولكن في هذه اللحظة قد لا يكون اللاعبون في أفضل حالاتهم، لذلك أقول للاعبين، دعونا نلعب من أجل الفوز، ولنر ما سيحدث".

وتابع "اللاعبون إخوة في ليستر، يمكنكم رؤية ذلك على أرضية الملعب، لعبنا ضد منافسين كبار ولكننا لم نستسلم أبدا للباس، هذه روحنا وكذلك روح اللاعبين". من ناحية أكد لوتشيانو سبالي، المدير الفني لفريق روما الإيطالي عن ليستر سيتي "نحن مولعون بشكل خاص بالقصة التي يعيشها ليستر سيتي، ولأن كلاوديو رانييري هو من يقودهم".

وختم "نأمل في أن ينهي ليستر سيتي البطولة كما يأمل الجميع، لقد أثبتوا أنه يمكن أن تصل إلى ما تريد بالتواضع والتضحية".

ثقة في النفس

وأشار الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي بثقة كبيرة إلى أنه واثق من بقائه مع "الشياطين الحمراء" الموسم المقبل، رغم التقارير التي تشير إلى قدوم البرتغالي جوزيه مورينيو. وقال فان غال (64 عاما) "الموسم المقبل ساكون هنا، عرفنا أن الأمور ستكون هكذا،

بوفون: أريد الفوز بدوري أبطال أوروبا

تدريبيا، ففي هذه المهنة يسقط المدربون سريعا، لقد كنت لاعبا مهنيا لمدة 20 عاما، ولذلك أعتقد أن لعب دور إداري هو الأفضل بالنسبة إلي".

واصل صاحب الـ38 عاما الذي يريد الاعتزال في سن الأربعين بعد المشاركة في مونديال روسيا 2018 "مازال أمامي عامان، أريد مواصلة مطاردة دوري الأبطال، هناك فرصتان إذن أمامي ولذا يجب أن أعود على خفض قوة ندمي إلى أقصى حد ممكن".

وختم بوفون تصريحاته بالحديث عما سيفعله بعد اعتزاله اللعب فقال "بعد الاعتزال أرى نفسي أكثر في دور إداري وليس دورا

روما - أكد جيانلويجي بوفون الحارس الأسطوري الإيطالي أنه ما زال يحلم بالظفر بلقب دوري أبطال أوروبا مع يوفنتوس وهو اللقب الوحيد الذي لم يحققه في مسيرته إلى الآن إضافة إلى بطولة كأس الأمم الأوروبية، وقال بوفون "وقت الحصول على الجوائز الفردية جاء وانتهى، الآن ما أفكر فيه هو كيفية تقديم الأفضل مع النادي ومع منتخب بلادي".

باختصار

▶ يلتقي أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، عشية اجتماع الكونغرس الثلاثاء، ولكن مصير الرئيس الموقوف ميشيل بلاتيني سيلقى بظلاله على الاجتماعات التي تعقد في بودابست.

▶ يخطط المدرب الإسباني بيب غوارديولا للتحرك صوب أعبوبة وست هام ريس أوكسفورد فور وصوله إلى مانشستر سيتي، وذلك في ظل رغبته في تعزيز وجود الشباب ضمن صفوف النادي معتمدا على المواهب المحلية الصاعدة.

▶ وضع نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، الفرنسي نغولو كانتي، نجم وسط ليستر سيتي الإنكليزي على قائمة اهتماماته للتعاقد معه في نهاية الموسم، وبذلك يعد صاحب الـ25 عاما هدفا رئيسيا لمانشستر يونايتد في سوق الانتقالات المقبل.

▶ حذر نونو كامبوس طبيب المنتخب البرتغالي السابق، كريستيانو رونالدو نجم فريق ريال مدريد الإسباني، من الغياب عن كأس الأمم الأوروبية "يوروبا 2016"، في حال إصراره على اللعب.

▶ أعلن نادي برشلونة الإسباني عن إصابة حارسه التشيلي، كلاوديو برافو، لكنه لم يكشف عن الفترة التي سيغيب فيها عن الملاعب، وأكد الجهاز الطبي للبارسا أن عودة برافو للملاعب في المباريات القادمة ترتبط بمدى تطور حالته.

بايرن يستعيد خدمات بواتينغ



ممنوع العبور

الدفاع في ظل غياب هولغر بادشتوبر فترة طويلة للإصابة، وابتعاد مهدي بنعطية عن مستواه، مما دفع غوارديولا خلال الأسابيع الماضية للدفع بغوشوا كيميخ وديفيد ألبا في قلب خط الدفاع. وفي خط الدفاع يفضل غوارديولا على الأرجح الدفع ببواتينغ وخافي مارتينيز العائد من الإصابة قبل أسابيع قليلة، لكنه غاب عن مباراة غلادباخ إلى جانب القائد فيليب لام والمهاجم روبرت ليفاندوفسكي وأرتورو فيدال ودوغلاس كوستا.

واعترف بواتينغ بأن تمريراته لم تكن في منتهى الدقة في مباراة السبت، لكنه أعرب عن سعادته بالعودة إلى الملاعب، مؤكدا جاهزيته لمباراة ألتليكو.

وقال بواتينغ "سعيد بالعودة إلى الملعب، وأتطلع إلى مباراة الثلاثاء، تلك المباراة لها إيقاع مختلف، ولكنني سابدل قصارى جهدي إذا لعبت". ولعب غوارديولا في مباراة ضد غلادباخ بثلاثة مدافع، لكنه اكتشف أن بواتينغ ليس قادرا على خوض المباراة بأكملها مما اضطره إلى تغييره.

وقال غوارديولا "ينبغي علي أن أحميه"، مشيرا إلى أنه لن يتخذ قراره النهائي إلا بعد الوقوف على مستوى اللاعب خلال التدريبات الأخيرة التي تسبق مباراة ألتليكو.

ميونيخ - يحتاج بايرن ميونخ الألماني إلى تسجيل هدف واحد على الأقل في شبك ضيفه ألتليكو مدريد الأسباني الثلاثاء إذا أراد الحصول على فرصة التأهل مرة أخرى إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، لكن عليه أيضا أن يحافظ على نظافة شبكته. وحصل بايرن على دفعة معنوية قوية بعد عودة مدافعه الدولي جيروم بواتينغ عقب فترة غياب امتدت لثلاثة أشهر بسبب الإصابة، حيث سيمتخ الفريق المزيد من الحلول على مستوى خط الدفاع خلال هذه المباراة المصرية.

ولعب بواتينغ 68 دقيقة من المباراة التي تعادل فيها بايرن مع ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ (1-1)، وهي النتيجة التي أجلت احتفالات النادي البافاري بلقبه الرابع على التوالي في البندسليغا.

ويسعى المدرب الأسباني بيب غوارديولا إلى تحديد ما إذا كان سيدفع ببواتينغ منذ بداية مباراة ألتليكو من أجل مراقبة المهاجم الفرنسي أنطوان جريزمان وساول نيجوين صاحب هدف الفوز في مباراة الذهاب للدور قبل النهائي. وذكرت وسائل إعلام أن بواتينغ "سجل عودة ملائمة".

ويعاني بايرن ميونيخ على مستوى خط

صباح العرب

الشفقة على الأشخاص
العدوانيين

لا ليست كل مشاكل الناس مخيفة أو مدمرة بالضرورة، فثمة بعض أنماط السلوك قد تكون مثل تهيج كعكة الفاكهة - حسب تعبير براين سالتر ونعومي لانجفورد وود مؤلفي كتاب التعامل بنجاح مع أشخاص صعبين- غير أنها سهلة بما يكفي لإهمالها من دون الحاجة إلى فعل أي شيء إضافي.

لكن الواقع ليس بهذه الصورة المبسطة، لأن الناس الصعبين والمفتقدين إلى الكياسة واحترام الآخرين وقليالي الذوق والمغرورين والصلفين الوقحين والمصابين بالبرنويا، هم جزء من طبيعة الناس ومحيطون بالآخرين وفق الطبيعة البشرية التي وجدت على الاختلاف ولا يمكن إلا أن نقبلها ولو على مضض.

في هذا الكتاب الصغير والمفيد للغاية الذي ترجمه عبدالرحمن بسيسو، ثمة ما يعيد تكرار الأسئلة المهمة على النفس في أمثلة تجريبية دقيقة، لأن المؤلفين يفتحان التركيز على المشكلة بدلا من التركيز على المشاعر الخاصة، كي لا يتحول الشخص إلى "كيس لكلمات" عندما يرد على شخص آخر منفعل وغاضب.

أن تغضب من الأشخاص الصعبين ليس هو الطريق المؤلم الوحيد للرد عليهم، فهو مؤلم وسيء بقدر عدم نهوضك لمواجهة أو ذهابك لانتحال الأعداء والتحول، كليا، إلى موقف الدفاع.

مثل هذا الكلام جعلني أعود إلى شخص أعرفه جيدا، فهو في غاية الحساسية من الآخرين، لكن مشكلته مع نفسه وليست مع الآخرين خصوصا عندما يختلي بها، يحاسبها بقسوة ويضع اللوم عليها في كل شيء حتى وإن لم يرتكب قيد أنملة، هو ببساطة يتقاتل مع نفسه عندما يصنع من الآخرين مقابلا افتراضيا.

ولأنه على درجة عالية من الوعي، وهو أمر لا يجعله قادرا على السيطرة على حساسيته، الوعي غير الحساسية بالتأكيد. يمثل هذا الوعي توصل إلى نتيجة تجعله مرتاح البال بعد التوقف عن التواصل كلما تسنى له مع الآخرين، وقبولهم كما هم إن فرضوا عليه! وهذا ليس حلا! إلا لظل هذا الشخص تحديدا.

الحل كما يقترحه الكتاب هو عندما تشرع في الشعور بالشفقة نحو شخص ما، مهما كان ذلك الشخص مخيفا، فإنك ستجد أنك لم تعد تشعر بالتأذي مما يقوله لك، لأن العدوانية بتعريف بسيط تضائل القيمة الشخصية، ونادرا ما يحقق الأشخاص السلبيون الانفعاليون أهدافهم، لأنهم، في المقام الأول، نادرا ما يحددون هذه الأهداف لكونهم يعتمدون على الآخرين لفعل ذلك، وتولي توجيههم وقيادتهم.

عبر محاولة رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، سيكون المرء أكثر قدرة على قبول حقيقة أنه لا يوجد، أبدا، شخص هو دائما على صواب أو على خطأ.

كتاب "التعامل بنجاح مع أشخاص صعبين" لا يمنح وصفة علاج مضمونة النجاح بقدر ما يمنحنا فرصة الحوار العقلاني الهادئ مع الذات، وبها لها من فرصة.

الإمارات تدخل غينيس بأكبر ساعة قراءة في العالم



استشراف المستقبل بالمعرفة

ويشارك في معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي حمل شعار "قراءة الماضي استشراف المستقبل" هذه السنة وتختتم فعاليات دورته السادسة والعشرين، الثلاثاء، 1260 عارضا و600 كاتب و20 رساما من 63 دولة حول العالم.

كما يشمل المعرض 500 فعالية ثقافية تتنوع بين الندوات الثقافية وورش العمل والأنشطة الفنية وتوقيع كتب والموسيقى والمسرح والرسم والعروض السينمائية والعشرات من الندوات والورش الأدبية والفنية والعلمية.

العصر الرقمي، وندوة "المحتوى الرقمي العربي"، وغيرهما.

وأوضحت الصابري أن اهتمام القيادة بتعزيز دور القراءة في المجتمع الإماراتي هو دليل على أن دولة الإمارات تعيش نهضة ثقافية كبرى تدعم مكانة القراءة، وتسعى إلى توسيع نطاقها باعتبارها نمط الشخصية العربية وقوامها، ويعكس هذا الاهتمام البالغ إيمان الدولة الراسخ بأهمية القراءة واللغة العربية، باعتبارهما مكونين أساسيين وأداتين فاعلتين للتواصل مع الشعوب والثقافات الأخرى.

اللغة العربية، والولاء والانتماء، وتوطيد العلاقة بين الوزارة والمثقفين والأدباء بالدولة. وأضافت الصابري أن ما يميز أجندة الوزارة لعام 2016 هو مراعاة احتياجات مختلف فئات المجتمع، مثل إطلاق المسابقات المتخصصة في مجال القراءة، والمهرجانات المسرحية والاحتفاء بالتراث الإماراتي وتعزيز اللغة العربية، إلى جانب إقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة التي ستساعد على رسم خطط الوزارة في السنوات المقبلة، مثل إقامة ملتقى الثقافة والفكر الإماراتي بعنوان "استشراف مستقبل القراءة في

تشهد الإمارات العربية المتحدة، الإثنين، فعالية "أكبر ساعة قراءة في العالم" بمشاركة أكثر من 2500 سيدة ومسؤولة، وصانعات قرار، وطالبات في جامعة الإمارات بمدينة العين بحضور ممثلي منظمة غينيس للأرقام القياسية.

أبوظبيي - تنطلق، الإثنين، في مدينة العين الإماراتية مبادرة ثقافية تحت شعار "الإمارات تقرأ" بالتزامن مع معرض أبوظبي للكتاب ومبادرة "أبوظبيي تقرأ"، سيسجل خلالها ممثلو منظمة غينيس للأرقام القياسية دخول الإمارات الموسوعة العالمية بأكبر درس قراءة في العالم.

وتهدف هذه المبادرة التي تنظمها جامعة الإمارات العربية المتحدة بالشراكة مع مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي، إلى تشجيع جميع أفراد المجتمع صغارا وكبارا وزوار معرض أبوظبي للكتاب على المطالعة وإلى إعداد جيل من محبي القراءة والمعرفة والمساهمة في ترسيخ مكانة دولة الإمارات باعتبارها عاصمة عالمية للثقافة والمعرفة. وستحضر الفعالية أكثر من 2500 سيدة ومسؤولة وصانعات قرار وطالبات من جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وقال العقيد وليد الشامسي مدير عام كلية الشرطة في أبوظبي إن وزارة الداخلية التي ترعى الفعالية تحرص دائما على تعزيز شراكاتها المجتمعية والعمل على نشر ثقافة القراءة كأسلوب حياة لما لها من دور في تثقيف وتوعية المجتمع.

وأضاف أن مبادرات وزارة الداخلية استجابة لدعوة رئيس الدولة، ابتدأت مع انطلاق عام 2016 للمشاركة مع مؤسسات وطنية وفعاليات مجتمعية في نشاطاتها ومبادراتها التوعوية.

وستحطم الإمارات الرقم القياسي السابق لأكبر حضور درس قراءة بالعربية في العالم الذي سجله العام الماضي في العاصمة العراقية بغداد بحضور أكثر من 2500 طالب وطالبة من مختلف المدارس العراقية.

وقالت وكيل وزارة الثقافة وتنمية المعرفة عفر الصابري، إن فعاليات الموسم الثقافي 2016 التي بدأت منذ شهر فبراير الماضي ستواصل نهاية ديسمبر المقبل، موضحة أن أجندة الفعاليات هذا العام ركزت على القراءة والابتكار والموهبة، وتعزيز

دوقة كامبردج وابناها أيقونات للموضة

معروض ناشيونال بورتريت غاليري بلندن كجزء من معرض في مايو للاحتفال بالذكرى المئوية لفوغ.

وكانت ديانا أم الأمير وليام زوج كيت قد ظهرت عدة مرات على غلاف مجلة فوغ، لكن المجلة قالت إن هذه أول صورة تلتقط لكيت لمجلة أزياء.

وظهرت الملكة إليزابيث وغيرها من أفراد الأسرة المالكة داخل المجلة ولكن ليس كنماذج للغلاف.

وتحولت كيت إلى أيقونة موضة عالمية في السنوات الأخيرة، وغالبا ما تنفذ الفساتين التي ترتديها من المحلات، بعد أقل من 24 ساعة من ظهورها بها، ويحظى ابنها الأمير جورج والأميرة تشارلوت بنفس هذا الاهتمام، حيث يتهافت الآباء على اقتناء الملابس التي يظهران بها أمام وسائل الإعلام.

يذكر أن الأميرة الصغيرة تشارلوت تحتفل بعيد ميلادها الأول الإثنين 2 مايو.

لندن - تظهر دوقة كامبردج كيت ميدلتون على غلاف طبعة الذكرى المئوية للنسخة البريطانية من مجلة الموضة "فوغ" لتحذو حذو الأميرة الراحلة ديانا والسدة زوجها الأمير وليام.

وكشفت مجلة فوغ في وقت متأخر من مساء السبت عن غلافها لطبعة عدد يونيو على موقعها على الإنترنت والذي سيظهر للبيج، الخميس، ويظهر الغلاف كيت ميتسمة في خلاء ريفي ترتدي قبعة خضراء وسترة بنية وبلوزة بيضاء.

كما تظهر كيت في صورة أخرى والجزء العلوي من رداؤها مخطط باللونين الأحمر والأسود وتنكئ على سياج خشبي.

وقالت الكساندرا شولمان رئيسة تحرير فوغ "أشعر بامتنان كبير باننا بوسعنا مواصلة تقليدنا في الصور الملكية البارزة".

ومن المقرر أن تعرض صورتان لكيت من الصور التي التقطها المصور البريطاني جوش أولينز خلال حفل لالتقاط الصور في

”
عارضة الأزياء البرازيلية أدرينا ليم خلال حضورها حفل عشاء مراسلي البيت الأبيض السنوي قبل انتهاء ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما، حيث حولت أنيقة النجمات العشاء الأخير إلى عرض أزياء عالمي في واشنطن.
“

